

BOBST LIBRARY

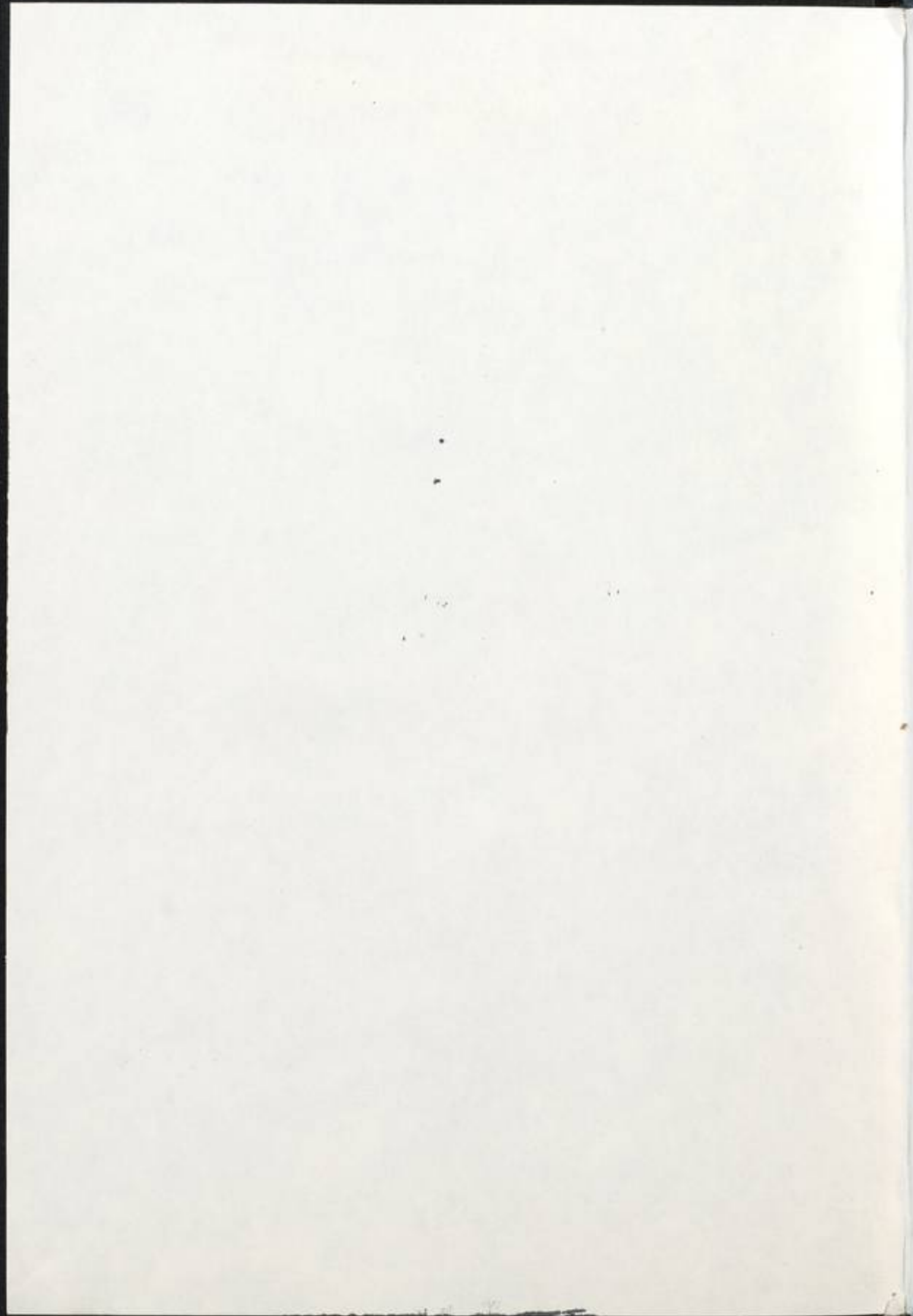


3 1142 01067 2221

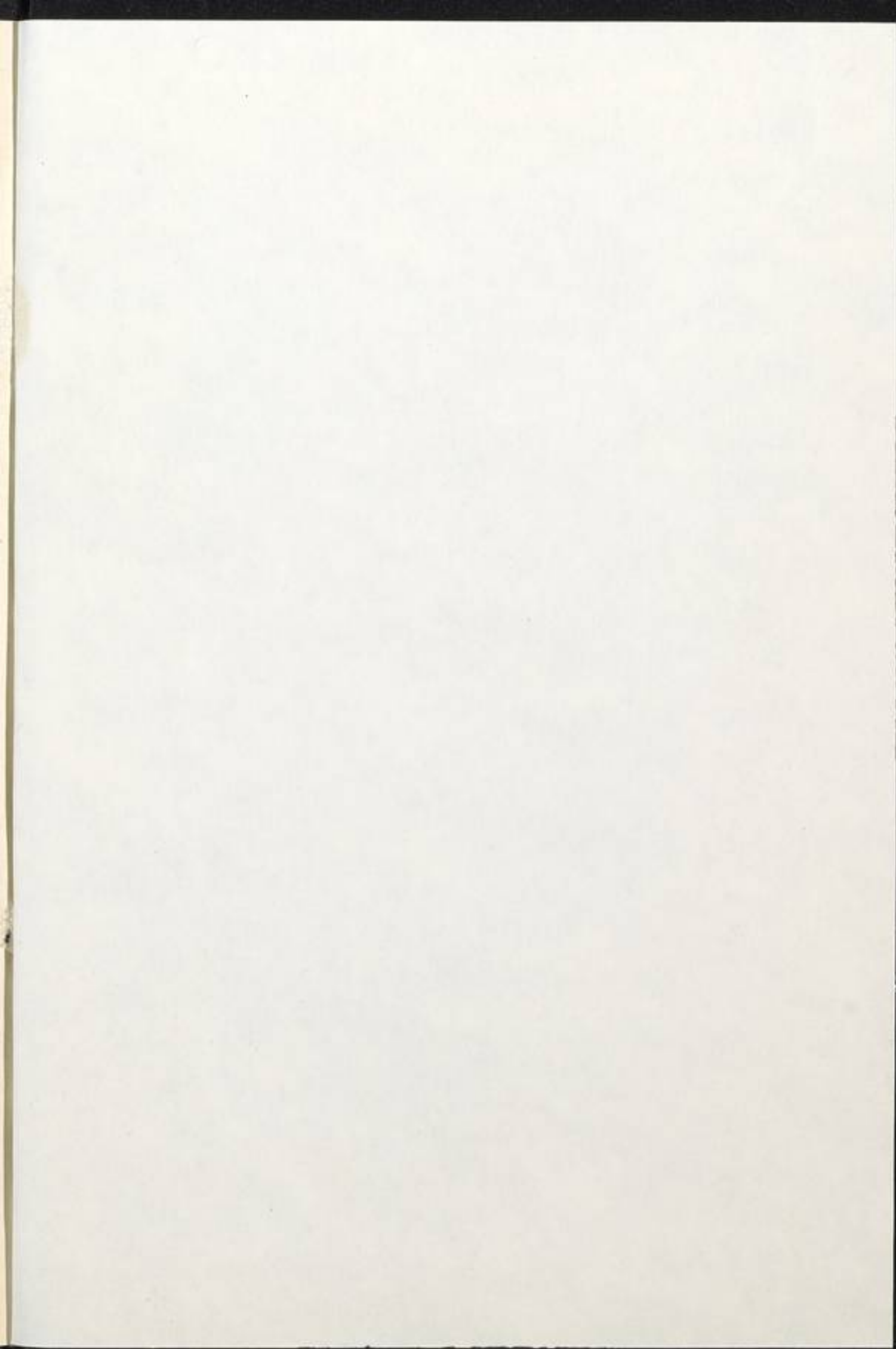


**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**







شرح

٦٦٥ قصيدة الصاحب بن عباد

في  
أصول الدين

- الطبعة الاولى •
- جميع الحقوق محفوظة للمحقق •
- مطبعة المعارف - بغداد •
- ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

al-Bahlulī, Jafar ibn Ahmad

Sharh qasīdat al-Sahib ibn Abbād

شرح

قصيدة الصحاح بن عبّاد

في أصول الدين

تأليف

لقاضي جعفر بن أحمد البهلولي البماني المعنزي

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

الناشر: المكتبة الأهلية . بغداد



PJ  
7750  
.B33  
S5  
c.1

JUL 26 1984



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين •

- ١ -

كان صاحب كافي الكفاة اسماعيل بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ أديباً كبيراً من ادباء عصره المبرزين ، وشاعراً مفلحاً من شعراء زمانه المجوِّدين ، وقد حفل ديوان شعره بنماذج رائعة من الشعر الجزل المطبوع المفعم بالركة والسلاسة والعذوبة ، كما حفل أيضاً بنماذج كثيرة من الشعر المصنوع الخاضع لسלטان التزييق والمحسّنات البديعة الشائعة يومذاك •

ولعلّ من أبرز ما يلمسه القارئ المتأمل في ديوان ابن عباد ؛ تلك الممارسة المكثرة المجهدّة للونِ قلّ أن مارسه معاصروه من شعراء القرن الرابع الهجري ، ألا وهو الخوض في مسائل الكلام والفلسفة شعراً ، حيث نظم كثيراً من القصائد يدافع فيها عن العدل والتوحيد والوعد والوعد ، ويناقش شبهات المشبهة والجبرية والثنوية ، ويبحث موضوع الصفات وخلق القرآن ، ويسرد - بتفصيل - دلائل النبوة والامامة ، ويدلي برأيه في سائر ما يثير اهتمامه من مسائل علم الكلام •

وكان من جملة قصائده التي نحافها هذا النحو قصيدته اللامية التي أودع فيها خلاصة آرائه في اصول الدين الاسلامي ، فجاءت عبارة عن دراسة كلامية حافلة بالبراهين والأدلة والناقشات والردود ، مع المحافظة على قوانين العروض والقافية ؛ والالتزام بالتزييق اللفظي والصناعة الفنية

التي طبعت بطابعها أكثر شعر هذا الشاعر الشهير •

وبالنظر الى أهمية ما تضمنته هذه القصيدة من أفكار وآراء فقد حظيت بالاهتمام الزائد على مرّ العصور ، وكثر نسخها وتداولها والاستشهاد بها خلال هذه الحقبة المتبادية من السنين منذ نظمها ناظمها حتى اليوم • وبذلك كانت - وما زالت - من أشهر قصائد شاعرها في الأوساط الدينية وفي مختلف الأقطار الاسلامية حفظاً وكتابة واستشهاداً •

وكان من أوضح مظاهر الاهتمام الزائد بها أن يتصدى عالم فاضل جليل من أعلام اليمن لشرحها وتوضيح ما استغلق منها وتفصيل ما أجمل فيها ، بأسلوب موجز وافٍ بالغرض ، فجاء مجموع الأصل والشرح كتاباً نفيساً قيماً يحسب له حسابه في قائمة المؤلفات الكلامية التي خلفها لنا الأقدمون ، وفي قائمة المؤلفات « الاعتزالية » على وجه الخصوص •

وكانت هذه النفاسة هي الدافع لنا على القيام بتحقيق هذا الكتاب ، خدمةً للفكر الاسلامي الأصيل ، ومساهمةً في احياء ما يستحق الأحياء من تراثنا المظمور •

## - ٢ -

ومؤلف هذا الشرح كما جاء في الصفحة الاولى منه هو : « القاضي الأجل السيّد ، عالم الشيعة ، ومجيب فطر اليمن ، علم العترة ، شمس الدين ، جمال الاسلام والمسلمين ، جعفر بن أحمد بن [ عبدالسلام بن أبي ] يحيى البهلوي ، أجزل الله ثوبته ، وأعلى كلمته ، وجزاه عن المسلمين خيراً » •

وعلى الرغم من اهمال أكثر كتب التراجم والرجال لذكر هذا الرجل فقد عرفنا أنه كان « شيخ علماء الزيدية في عصره ، برع في الفقه والحديث وعلوم الكلام ، وصنف كثيراً من المؤلفات ، وكان قد سافر الى العراق وتفقه على شيوخها ، ثم عاد الى اليمن بالكثير من مصنفات أهل العراق ومن كتب

المعتزلة • توفي سنة ٥٧٣هـ ، (١) •

وذكره عمر بن علي الجعدي استطراداً في أثناء ترجمة أبي الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني فقال :

« ثم صنّف [ أي أبو الحسين يحيى ] رحمه الله في خلال هذه المدة كتاب الانتصار في الردّ على القدرية الأشرار ، وذلك سبب فتنة أثارها قاضي الزيدية هو جعفر بن أحمد بن عبدالسلام بن أبي يحيى المعتزلي في مدينة - إب - • ويقال : انه سأل المناظرة فبعث إليه الامام يحيى بن أبي الخير ، الفقيه الفاضل المشهور علي بن عبدالله بن عيسى بن أيمن الهرمي ، فاجتمعوا في حصن شواحط ••• وكان لهم فيه محفل عظيم مشهور سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، (٢) •

كما ذكره اسماعيل البغدادي فقال :

« القاضي شمس الدين جعفر بن أحمد بن عبدالسلام بن اسحاق اليماني الزيدي ••• له : الدامغ للباطل من مذاهب الحنابل • النقض على صاحب مجموع المحيط فيما خالف فيه الزيدية من باب الامامة ، ثم وهم في تاريخ وفاته فذكر انه في حدود سنة ٧٠٠ (٣) •

- ٣ -

لدينا من هذا الكتاب نسختان مأخوذتان بالتصوير :

احدهما - عن مجموع مخطوط محفوظ بالمكتبة الامبروزيانية بميلانو - ايطاليا - تحت رقم [ C ٢٠٥ ] (٤) ، ويحتل الشرح من أوراق

---

(١) طبقات الزيدية : لوحة ٢٨ ، مخطوط مصور بدار الكتب المصرية بالقاهرة •

(٢) طبقات فقهاء اليمن : ١٨٠ •

(٣) هدية العارفين : ٢٥٣/١ •

(٤) فهرس المكتبة الامبروزيانية : ٣٩٠ •

- ٧ -



المجموع عشرين ورقة ، وهو بطول ١٥ر٥سم وعرض ١١ر٨سم ، وبمعدل  
٢٢ سطرآ في الصفحة الواحدة .

والكتاب بخط يميني واضح ، وليس فيه ذكر لتاريخ النسخ أو لاسم  
الناسخ ؛ عدا تاريخ تملك في شهر جمادى الاولى سنة ١١١٣هـ . وجاء  
في آخره ما نصه :

« تمت القصيدة المباركة بتفسيرها ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على  
سيدنا محمد وآله وسلم تسليما » .

وقد جعلنا هذه النسخة أصلا للنشر ، ورمزنا لها بـ « ط » .

ثانيتها - عن مجموع مخطوط محفوظ بالخزانة التيمورية بالقاهرة  
تحت رقم ( ٣٨٠ مجاميع )<sup>(٥)</sup> . والشرح بمفرده في ١٤ ورقة بحجم  
٢٤ر٨سم طولآ و١٨ر٦سم عرضا ، وتراوح سطور كل صفحة بين ٢٢ -  
٢٥ سطرآ .

والكتاب بخط يميني حديث وليس فيه ذكر لتاريخ النسخ أو للناسخ ،  
ولكن آثار الحدائث بادية عليه ، جاء في آخره ما نصه :

« جملة أبياتها ٦٤ ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وصلى  
الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين . تمت هذه القصيدة الفريدة  
وشرحها الفائق اللطيف ، فالحمد لله في البداية والنهاية ، وله الشكر على  
جميع نعمه الواصلة وآلائه المتابعة ؛ دائمين مدى الشهور والأعوام والليالي  
والأيام ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وصلى الله وسلم على  
سيدنا محمد وآله الطاهرين . آمين

---

(٥) فهرس الخزانة التيمورية : ٨٥/٤ .



كُتِبَ الخَطُّ ثم علمتُ حقاً بأن الخط يبقى بعد عيني  
ولا يبقى (٦) سوى الرحمن شيءٌ ويفنى كلُّ من في الحافقين ،

وقد رمزنا لهذه النسخة بـ « م » ، وقارناها بدقة مع النسخة السالفة  
الذكر ، وأبرزنا من النسختين كليهما هذا الكتاب •

— ٤ —

وأرى لزاماً عليّ وأنا أنهي هذه المقدمة أن أقدمَ الشكر الجزيل  
والثناء الجميل الى الأخ الاستاذ الفاضل السيد شمس الدين الحيدري صاحب  
« المكتبة الاهلية » على اضطلاعهِ بنشر هذا الكتاب القيم تعبيراً عن اهتمامهِ  
بكتب التراث وآثار السلف الصالح ، سائلاً له ولنا من الله جلَّ وعلا مزيداً  
من التوفيق والعون والتسديد •

ولا تفوتني الاشارة في الختام الى ما شاءته الصدف الحسنة من صدور  
هذا الكتاب أيام حلول الذكرى الألفية لوفاة الصاحب بن عباد ، رضي الله  
عنه وأرضاه •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •

محمد حسن آل ياسين

الكاظمية - العراق :

---

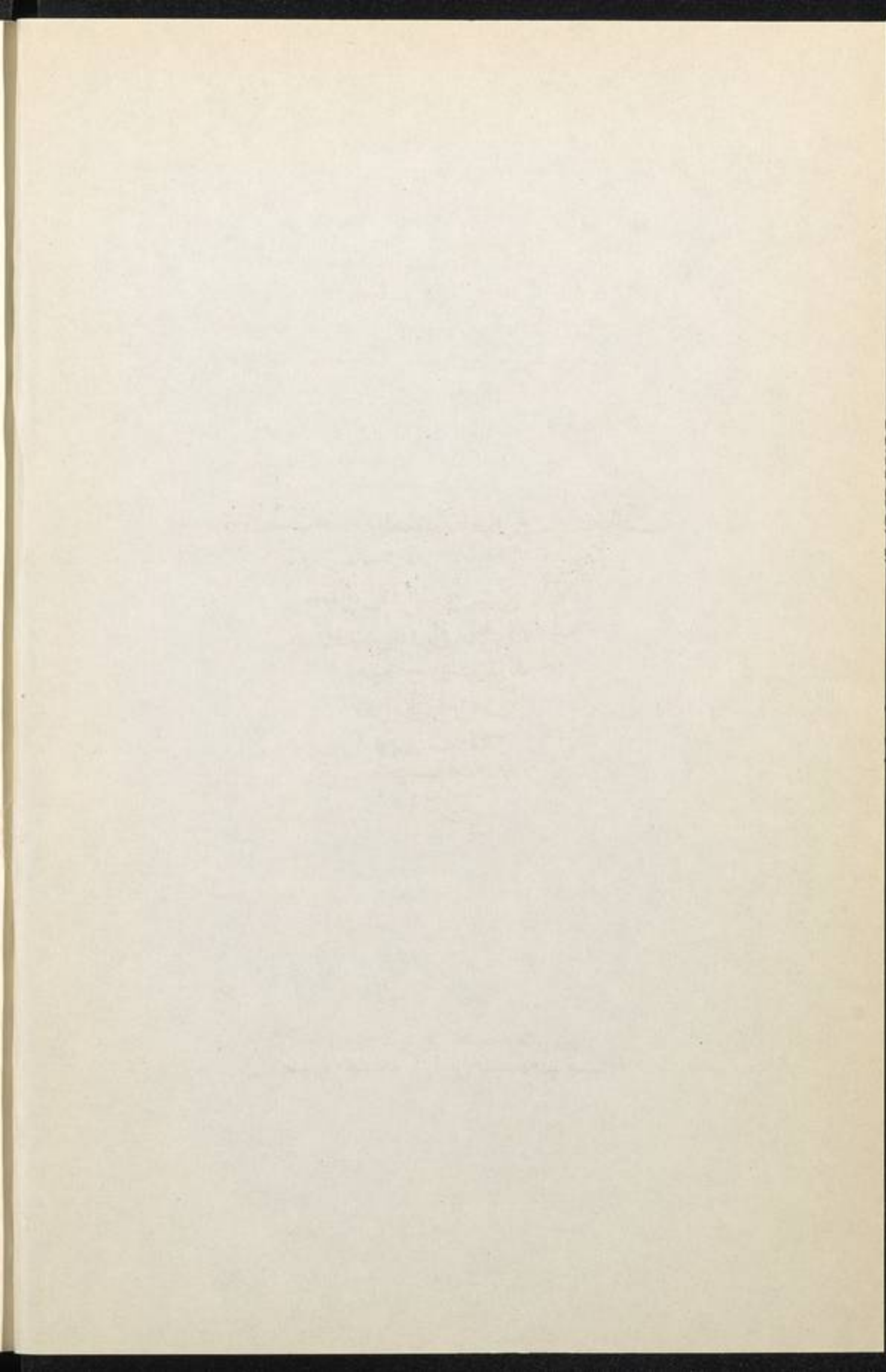
(٦) في الاصل : ولم يبق ، والصواب ما أثبتناه •

« الرموز المستعملة في الكتاب »

- للآيات القرآنية المباركة ( )
- للسُّنَّة النبوية الشريفة • •
- للزيادات على نسخة الأصل [ ]

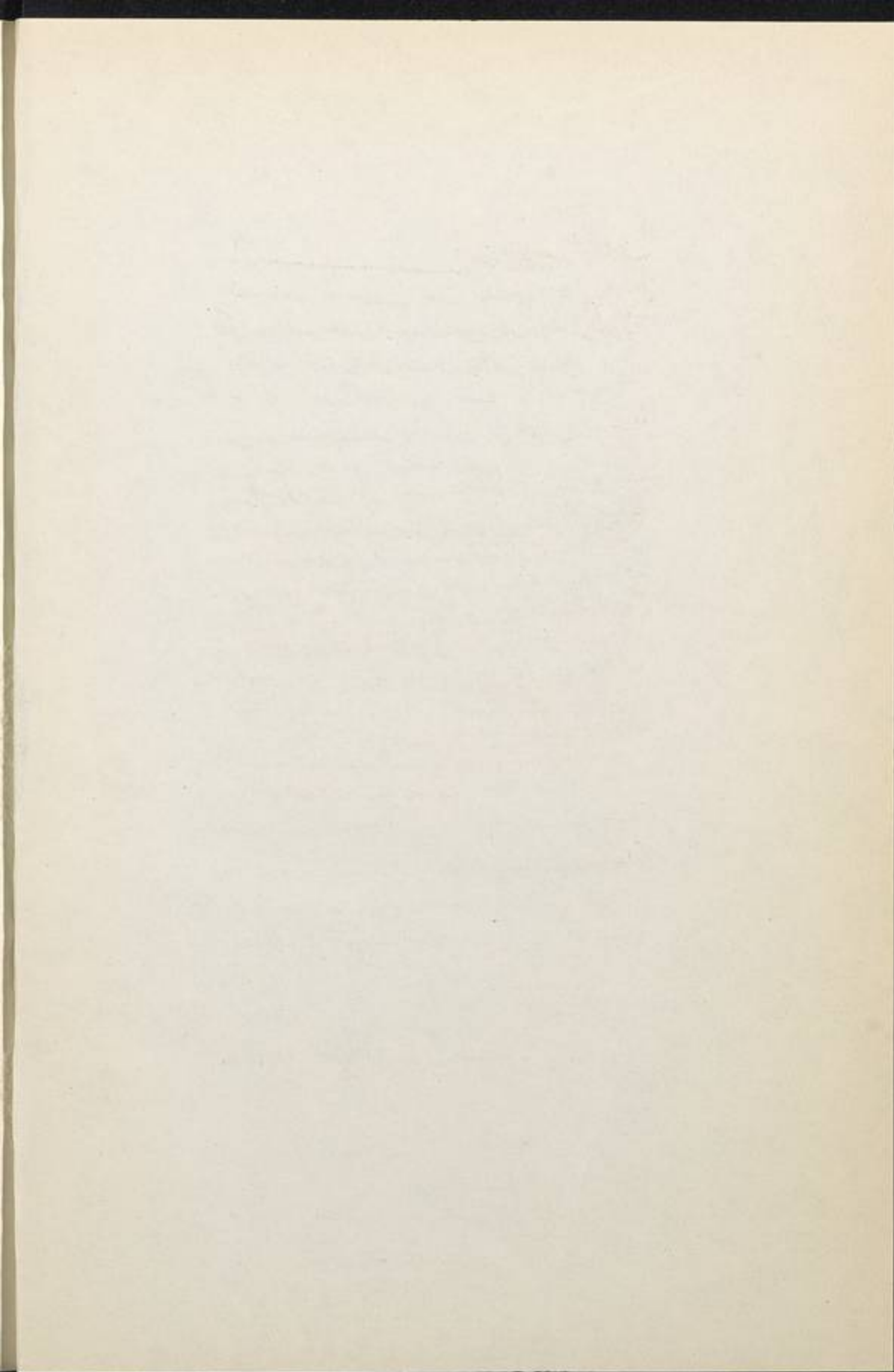
كتاب قبضة الغائب الكافي رحمه الله تعالى  
 وشرحها للماي الاجل السعالم الشيخه رحمة  
 قبط القلم القوي وشتمت الدرر جمالها  
 والشكر بغير انحدار حتى البهلولي  
 اجري الله منونته واقلا كلمته  
 وعراويع الشجر المحف  
 فجاب والوصول اليه  
 في سنة ثمان مائة  
 ووسلم سلام

« صورة الصفحة ١/٨ من النسخة - ط - »



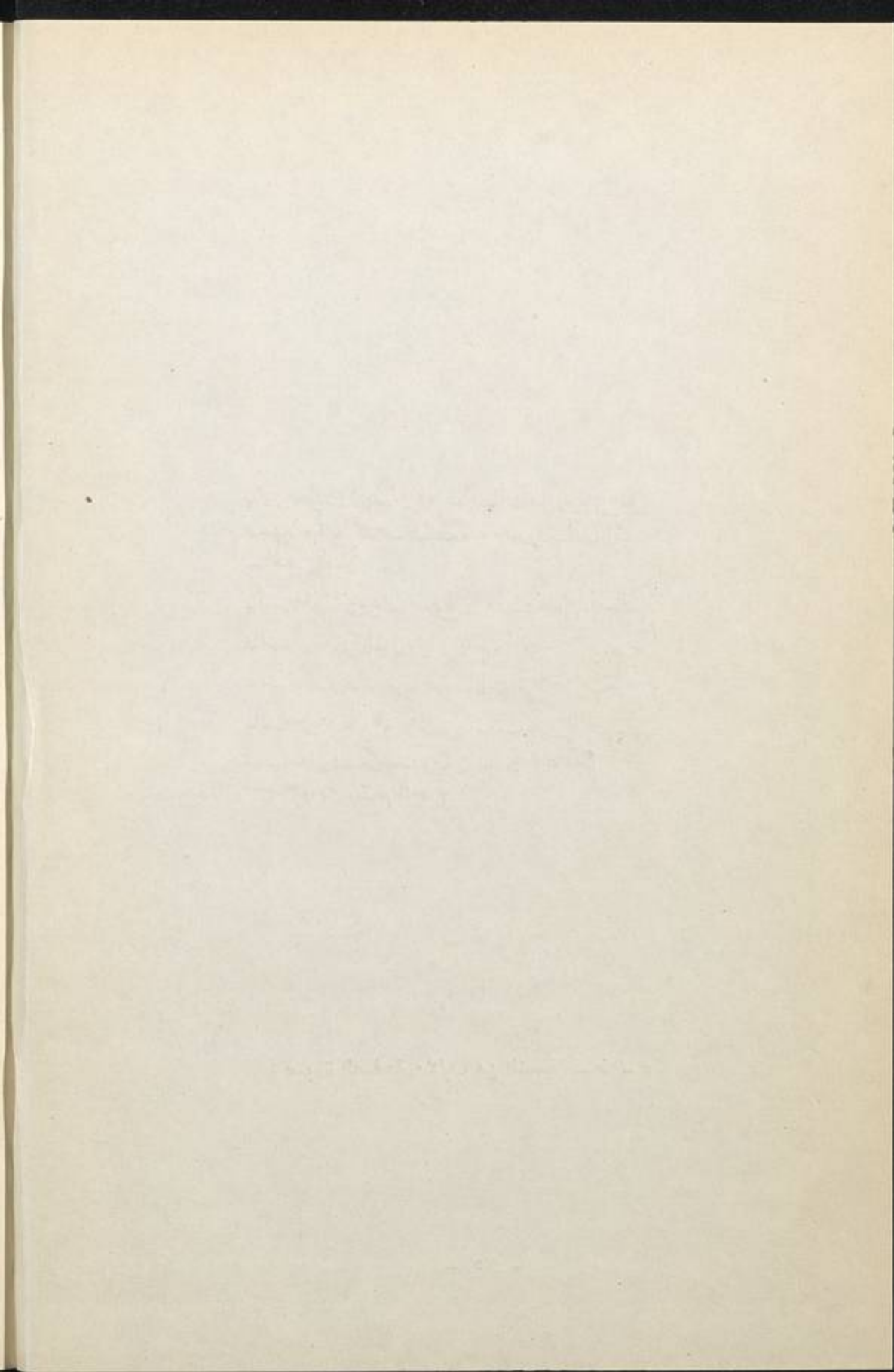






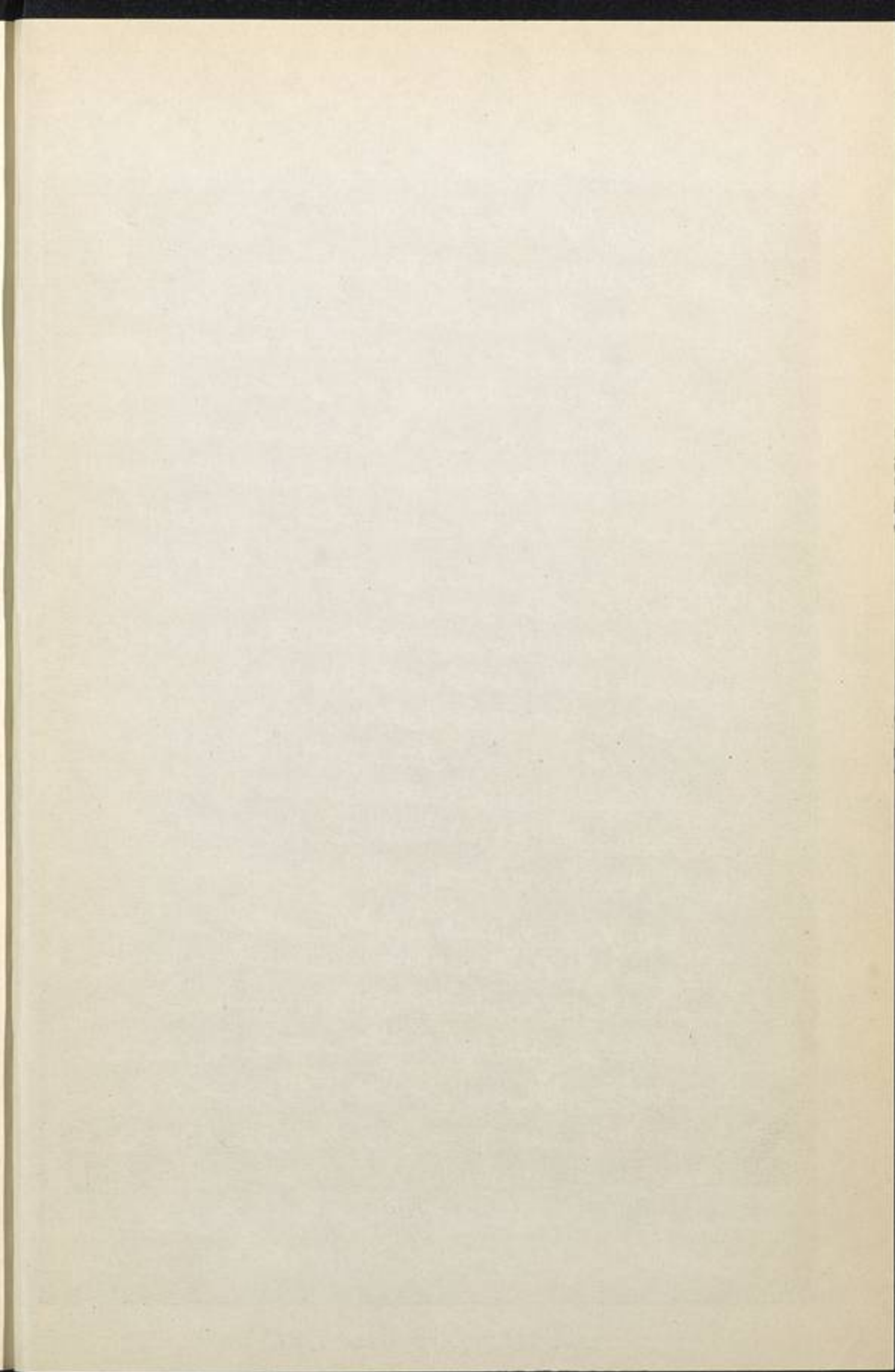
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جوارحه من هل  
 من جوارحه ما اعطى الله طيب طيب منه سحر فاجاب بها الهم  
 قاله مجللاً  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الذي جعلت  
 قلت فداؤلم البئر لم  
 قالت امير المؤمنين في القول مجللاً قلت سألت شيخنا  
 قال انت وعبدك في حجة قلت لا نعمي والشعر من حرك  
 قال جعل مستدرجاً لبيدتها منك ككرم الحديث لم  
 في العبد للملك مسرورها وكومها ومنه على الله  
 سعادته ومنه منكم تسليحاً

« صورة الصفحة ٢٠/ب من النسخة - ط - »





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب برأعي يا كريم يا رب العالمين  
 قالت ابانقاص استخففت بالغزل فقلت ما ذاك من هير ولا طير  
 حكى عن قابلة فاطمة في استخفافه بالغزل وهو امر اضنه عن الهم واليقين  
 جابها بان ذلك امر لا تعرف اليه همت ولا يتعلق به امله **ب**  
 قالت اريد اعدا زامتك تقربوه فقلت عدو وما احتسب من العدل  
 قال القاضي شمس ال **ب** في حكمها طالبة يبين اختاره بما اختاره من الا  
 عراض عن الغزل فقال كيف العنان من العدل وهذا العيب واللوم **ب**  
 قالت اريد على نكر برستي **ب** فقلت ما انا من رأي بني جويل **ب**  
 قال القاضي شمس ال **ب** في حال ال **ب** هو ال **ب** هو ال **ب** هو ال **ب**  
 عن النبي ومنه قوله تعالى لا يعصون عنها حولا **ب**  
 قالت اريد رشا داملا انعم فقلت سمعا فان الرشد من بيل **ب**  
 قال القاضي **ب** ذكر انها لما فقت اعراضه عن الغزل طلبت من الارشاد  
 هو الهداية **ب** ان يريد بقوله سمعا اي اسمع سمعا ويحذر ان يريد  
 تعاللك اي طاعة لامرك واجابة مستمكن **ب**  
 قالت ابنة فانه جد سامعة فقلت كيف اجفام الشيب والغزل **ب**  
 قال القاضي **ب** ذكر مطابقتها لبيان الارشاد فبها على ان الشيب اجرد عن الغزل  
 بقوله كيف اجفام الشيب والغزل لان الشيب يدعوى الوفا والحنة لال الغزل والطوب  
 قالت وكيف فقت انيب **ب** هو **ب** فقلت في الشيب اناه من الاجل **ب**  
 قال القاضي **ب** ان الشيب اقتضاه ترك الهوى وهو ما قيل اليه النفس من اللذات  
 الحرامات من حيث ان الشيب يدان من الاجل وهو وقت الموت ولهذا يقال ان الشيب يدعوى  
 الموت فعين قوله **ب** وجاءت ان يد الشيب ورؤي ان عيسى عليه السلام كان اذ امره بالفتح  
 الشيب رزع دق حصاده ما براتي به واذا امر بالشباب قال **ب** لم يدن حصاده  
 مكر ان حصده فانت فما اذرت من دين نفوز به فقلت ان شيعي ومعتزلي **ب**  
 قال القاضي **ب** رحمه الله الحكيم اخبرانه اختار من الاديان لطلب النور الذي هو النجاة ان  
 صار شيعيا ومعتزليا فالشيعي هو يولا امير المؤمنين علي عليه السلام ويعتقد بقدمه  
 على غيره من الصحابة وانه كان اول بالمقام من غيره والمعتزلي هو الذي يعتقد التوحيد





واصحابه لانهم حملوه على سيوفنا او كلاما هذبا معناه فالروم على قوله هذ ان يكون  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسما هو القاتل الحزن وجعفر الطيار وكل من قتل بين يديه  
 من المهاجرين والانصار فلهنئ وامثاله قال بتفسير معويه لعنه الله تعالى من قال به  
 ومنهم من قال هو فاسق ولم يبلغ فسقه الكفر والمسئله معروفه

قالت فهل لك في نعم لترويه فقلت ان جوابي فيه حين هل ثم ذكر  
 حاجتنا انها طلت منه شعرا فاجابها الى ما سالته مجلا  
 قالت فامل علي يا ذا الفتى مجلا فقلت هذا هو البيت ولم ابل  
 قالت امشد هما في القوم مر مجلا فقلت ما قلت شعرا غير مر مجل  
 قالت اتيت بن عباد بعجزه فقلت لا اعجبني الشعر من حولي  
 قالت هل منشد يرضى لنفسه فقلت كل كرم التجر ينشد لي

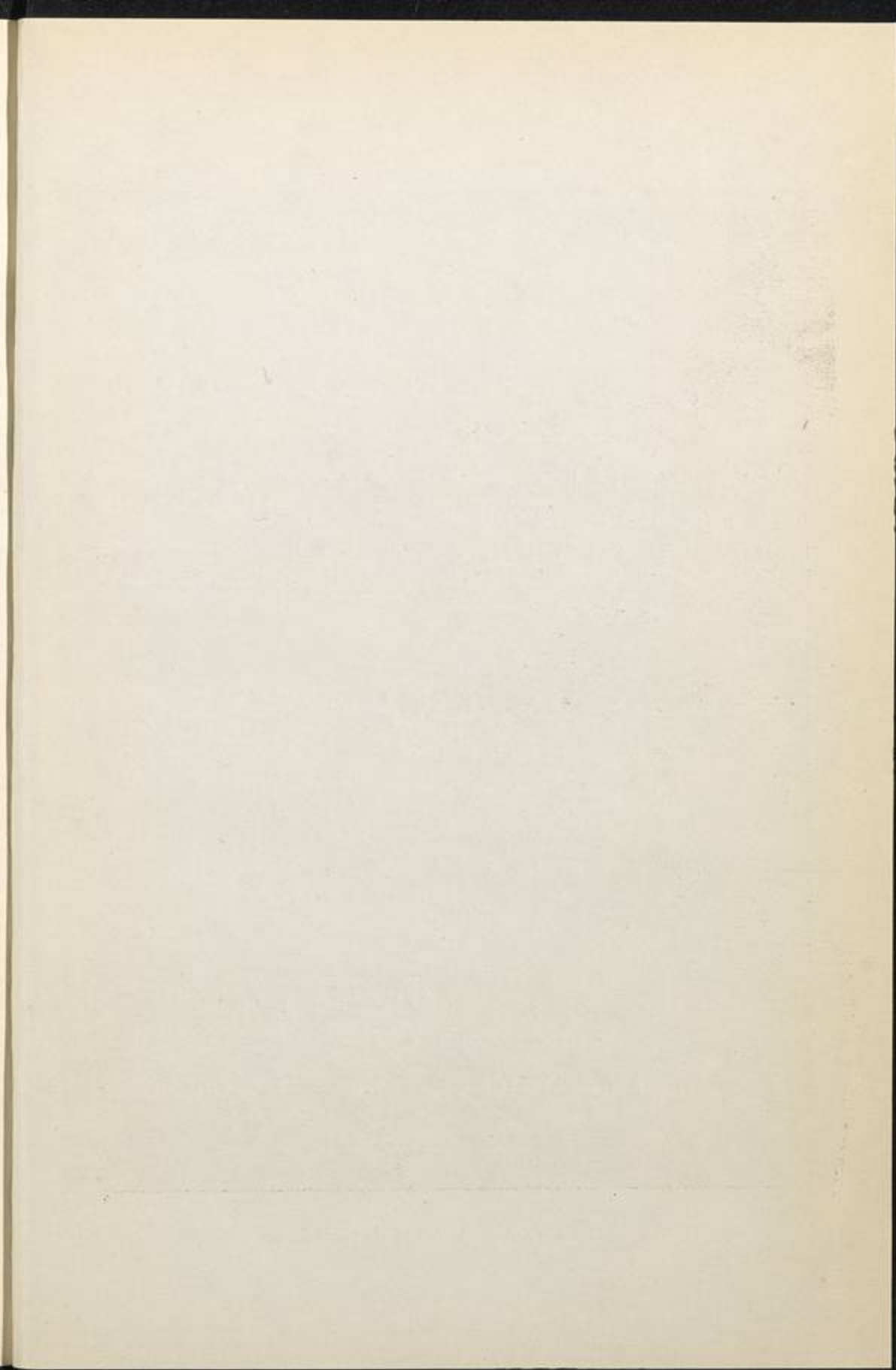
### حملة ابياتها

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد  
 وعلى اله الطاهرين بنت هذه القصيده الفريده وسرحها  
 الفائق المنطيف فالحمد لله في البداية والنهاية وله  
 الشكر على جمع هذه الواصلة والآله امتنا به  
 دائمي من الشهرة والاعوام والبياني  
 والايام ولا حول ولا قوة

الاله العلي العظيم

وصلى الله وسلم

ما ان الخلف بقى بعد عيني	علي سيدنا	كنت الخلف ثم علمت حقا
وبقي كل من في الحافقين	محمد واله	ولم يبق سوى الرحمن شي
	الظاهر	
	بن	
	امين	

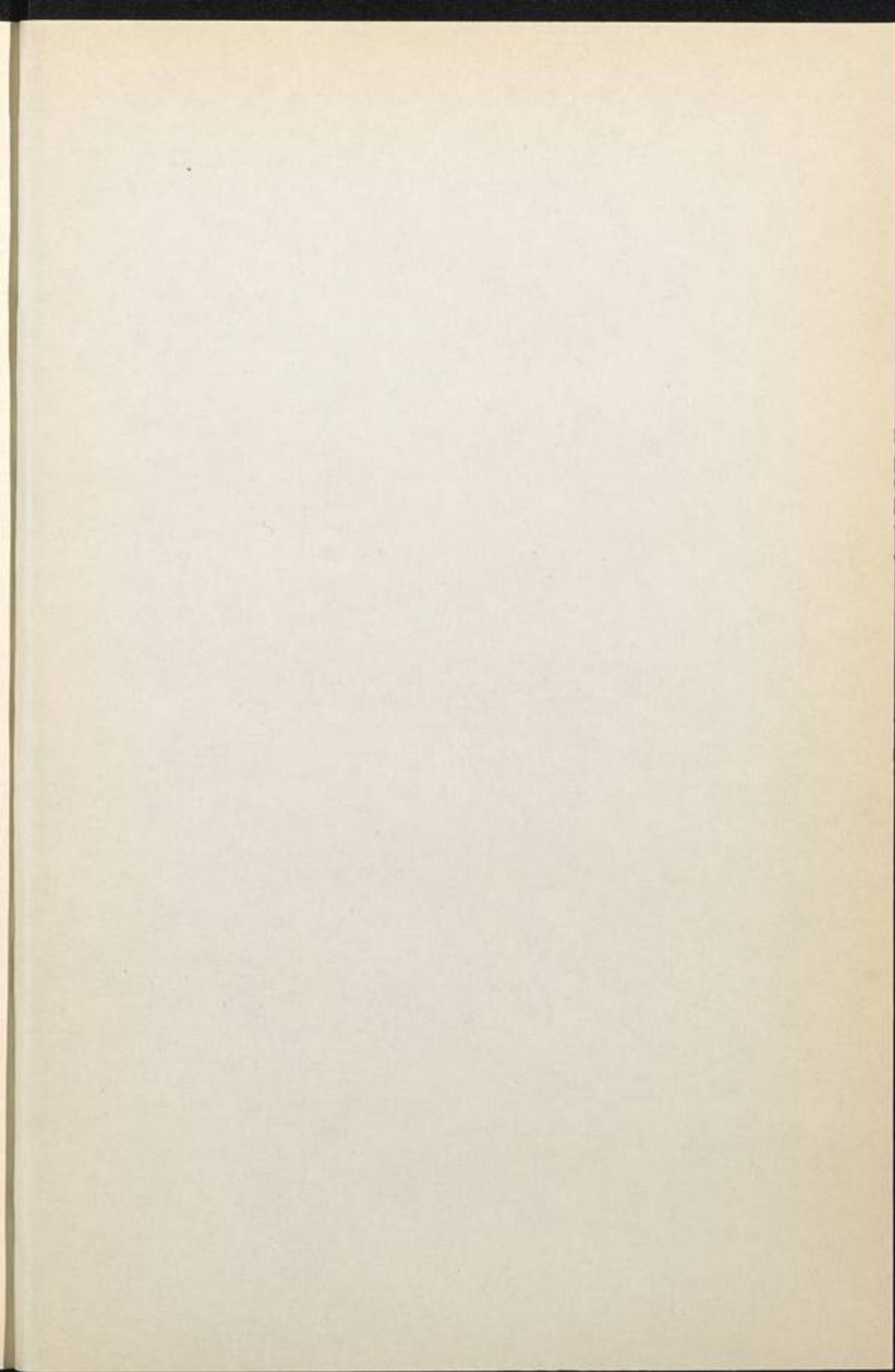




القصيدة الفريدة

للصاحب كافي الكفاة اسماعيل بن عبّاد

٣٢٦ - ٣٨٥ هـ



- ١ - قالت° : أبا القاسم استخففت بالغزلِ  
فقلتُ : ما ذاك من همِّي ولا شغلي (١)
- ٢ - قالت° : أريدُ اعتذاراً منك تظهرُهُ  
فقلتُ : عذراً وما أخشى من العذلِ
- ٣ - قالت° : أَلِحْ على تكرير مسألتِي  
فقلتُ : ما أنا عن رأيي بذي حولِ
- ٤ - قالت° : أريدُ رشاداً منك أتبعُهُ  
فقلتُ : سمعاً فإنَّ الرشدَ من قبلي
- ٥ - قالت° : أبنه فاني جدُّ سامعة  
فقلتُ : كيف اجتماع الشيب والغزلِ
- ٦ - قالت° : وكيف اقتضاك الشيبُ تركَ هوى  
فقلتُ : في الشيبِ ادنأ من الأجلِ
- ٧ - قالت : فما اخترت من دينٍ تفوزُ به  
فقلتُ : انِّي شيعيٌّ ومعتزلي

(١) نقلنا هذه القصيدة بالنص الذي وردت به في ديوان « صاحب  
ابن عباد » ، وكنا قد قارناها عند نشر الديوان بعدة نسخ أشرنا إليها في  
مقدمته .

- ٨ - قالت: أَقَلَدْتُ أُمَّ قَد دَنْتَ عَنْ نَظْرٍ  
فقلتُ: كَلَّا فَا نِي وَاحِدُ الْجَدَلِ
- ٩ - قالت: فَكَيْفَ عَرَفْتَ الْحَقَّ هَاتِ بِهِ  
فقلتُ: بِالْفِكْرِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْعَلَلِ
- ١٠ - قالت: فَهَلْ هَذِهِ الْأَجْسَامُ مُحَدَّثَةٌ  
فقلتُ: جَدًّا وَأَنْ رُمْتُ الدَّلِيلَ سَلِي
- ١١ - قالتُ: أُرِيدُ دَلِيلًا فِيهِ مَخْتَصَرًا  
فقلتُ: أَنْ لَيْسَ فِيهَا غَيْرٌ مَمْتَقَلٍ
- ١٢ - قالت: فَهَلْ صَانِعٌ تَدْعُو إِلَيْهِ أَجِبْ  
فقلتُ: لَا بَدءَ؛ قَوْلًا غَيْرَ ذِي مَيْلٍ
- ١٣ - قالت: فَهَلْ مِنْ دَلِيلٍ فِيهِ تَذَكُّرُهُ  
فقلتُ: بَيْتٌ بَلَا بَانَ مِنَ الْخَطَلِ
- ١٤ - قالت: فَهَلْ هُوَ ذُو شَبَهٍ وَذُو مَثَلٍ  
فقلتُ: قَدْ جَلَّ عَنْ شَبَهٍ وَعَنْ مَثَلٍ
- ١٥ - قالت: أَبِينُ لِي أَجْسَمٌ ذَاكَ أُمَّ عَرَضُ  
فقلتُ: بَلْ خَالِقُ الْجَنَسِيِّنِ فَانْتَقِلِي
- ١٦ - قالت: وَمَا ضَرَّ لَوْ أُثْبِتَهُ جَسَدًا  
فقلتُ: لَا تَوْجَدُ الْأَجْسَامُ فِي الْأَزَلِ



- ١٧ - قالت : فقل لي أ بالأبصار ندر كهُ  
فقلت : جل عن الادراك بالمقل  
١٨ - قالت ولم ذا وهل شيء يغيبهُ  
فقلت : ما هو محجوب فيظهر لي  
١٩ - قالت : لعل حجاباً عنك يسترهُ  
فقلت : أخبرت عن شخص وعن طلل  
٢٠ - قالت : فما القول في القرآن سقه لنا  
فقلت : ذاك كلام الله أين تلي  
٢١ - قالت : فأين دليل الخلق فيه أين  
فقلت : تركيبه من أحرف الجمل  
٢٢ - قالت : فأعمالنا من ذا يكونونها  
فقلت : نحن ؛ مقالا صين عن خلل  
٢٣ - قالت : ولم لا يكون الله خالقها  
فقلت : لو كن خلقا لم يكن عملي  
٢٤ - قالت : أيلزم نفساً فوق طاقتها  
فقلت : حاشاه هذا فعل ذي خبل  
٢٥ - قالت : يشاء معاصينا ويؤثرها  
فقلت : لو شاءها لم نخش من زلل

- ٢٦- قالت: فَمَنْ صَاحِبُ الدِّينِ الحَنِيفِ أَجِيبُ  
فقلتُ: أَحمدُ خَيْرُ السَّادَةِ الرُّسُلِ
- ٢٧- قالت: فهل معجزٌ وافى الرسولُ بِهِ  
قلتُ: القرآنُ وقد أعيأ على الأوَّلِ
- ٢٨- قالت: فَمَنْ بَعْدَهُ يُصَفِّى الوِلاءُ لَهُ  
قلتُ: الوصيُّ الَّذِي أَرَبِيُّ على زُحَلِ
- ٢٩- قالت: فهل أَحَدٌ في الفضلِ يقدِّمُهُ  
فقلتُ: هل هَضْبَةٌ ترقى على جِبَلِ
- ٣٠- قالت: فَمَنْ أَوَّلُ الأَقْوامِ صدَّقَهُ  
فقلتُ: مَنْ لَمْ يَصِرْ يوماً إلى هُبَلِ
- ٣١- قالت: فَمَنْ باتَ من فوق الفِراشِ فدى  
فقلتُ: أثبتُ خَلْقُ اللهِ في الوَهْلِ
- ٣٢- قالت: فمن ذا الَّذِي آخاهُ عن مِقَّةِ  
فقلتُ: مَنْ حازَ رَدَّ الشَّمسِ في الطَّفَلِ
- ٣٣- قالت: فَمَنْ زَوْجُ الزَّهراءِ فَاطِمَةَ  
فقلتُ: أَفْضَلُ من حافٍ ومنتعلِ
- ٣٤- قالت: فمن والدُ السَّبطينِ إذ فرعا  
فقلتُ: سابِقُ أَهْلِ السَّبْقِ في مَهَلِ

- ٣٥ - قالت : فمن فاز في بدرٍ بمفخرِها  
فقلت : أَضْرَبُ خَلْقِ اللَّهِ لِلْقُلُلِ
- ٣٦ - قالت : فمن ساد يوم الروع من أحدٍ  
فقلت : مَنْ هَالَهُمْ بِأَسْأَ وَلَمْ يُهَلِّ
- ٣٧ - قالت : فمن فارسُ الأحزابِ يفرسُها  
فقلت : قَاتِلُ عَمْرٍو الضَّيْعِمِ البَطَلِ
- ٣٨ - قالت : فخييرُ مَنْ ذَا هَدْ مَعْقَلَهَا  
فقلت : سَائِقُ أَهْلِ الكُفْرِ فِي عَقْلِ
- ٣٩ - قالت : فيومِ حَنِينٍ مَنْ بَرَى وَفَرَى  
فقلت : حَاصِدُ أَهْلِ الشَّرْكِ فِي عَجَلِ
- ٤٠ - قالت : فَمَنْ صَاحِبُ الرِّايَاتِ يَحْمِلُهَا  
فقلت : مَنْ حَيْطَ عَنْ غَشٍّ وَعَنْ نَغْلِ
- ٤١ - قالت : بَرَاءَةٌ مَنْ أَدَى قَوَارِعَهَا  
فقلت : مَنْ صَيَّنَ عَنْ خَتَلٍ وَعَنْ دَغْلِ
- ٤٢ - قالت : فمن ذَا دَعِي لِلطَّيْرِ يَأْكُلُهُ  
فقلت : أَقْرَبُ مَرُضِيٍّ وَمُنْتَحَلِ
- ٤٣ - قالت : فمن رَاكِعٌ زَكِيٌّ بِخَاتِمِهِ  
فقلت : أَطْعَنُهُمْ مَذْكَانٌ بِالْأَسَلِ

- ٤٤ - قالت : ففيمنا أنا « هل أتى » شرفاً  
فقلت : أبذلُ خلقِ الله للنفلِ
- ٤٥ - قالت : فمن تلوه يوم الكساء أجبُ  
فقلت : أنجبُ مكسوةً ومشتمةً
- ٤٦ - قالت : فمن باهل الطهر النبي به  
فقلت : تاليه في حلٍ ومرتحلٍ
- ٤٧ - قالت : فمن ذا قسيم النار يسئهما  
فقلت : من رأيه أذكى من الشعلة
- ٤٨ - قالت : فمن شبه هارون لعرفه  
فقلت : من لم يحل يوماً ولم يزل
- ٤٩ - قالت : فمن ذا غدا باب المدينة قل  
فقلت : من سألوه العلم لم يسأل
- ٥٠ - قالت : فمن ساد في يوم الغدير ابن  
فقلت : من صار للإسلام خير ولي
- ٥١ - قالت : فمن قاتل الأقسام أذ نكثوا  
فقلت : تفسيره في وقعة الجمل
- ٥٢ - قالت : فمن حارب الأنجاس أذ قسطوا  
فقلت : صفين تبدي صفحة العمل



- ٥٣ - قالت : فمن قارعَ الأرجاسِ اذُ مرقوا  
فقلتُ : معناهُ يومَ النهروانِ جلي
- ٥٤ - قالت : فمن صاحبِ الحوضِ الشريفِ غداً  
فقلتُ : مَنْ بيتهُ في أشرفِ الجبلِ
- ٥٥ - قالت : فمن ذا لواءِ الحمدِ يحملهُ  
فقلتُ : مَنْ لم يكنْ في الرَّوْعِ بالوَكيلِ
- ٥٦ - قالت : أكلُ الذي قد قلتُ في رجلٍ  
فقلتُ : كلُّ الذي قد قلتُ في رجلٍ
- ٥٧ - قالت : ومَنْ هو هذا المرءُ سَمَّ لنا  
فقلتُ : ذاكُ أميرِ المؤمنينِ علي
- ٥٨ - قالت : معاويةُ الطاغِي أتلعنُهُ  
فقلتُ : لعنتُهُ أحلى من العسلِ
- ٥٩ - قالت : تكفَّرُهُ فيما أتى وعَتَا  
فقلتُ : اي والهِ السهلِ والجبلِ
- ٦٠ - قالت : أهلُ لك من نظمِ لروِيهِ  
فقلتُ : انْ جوابي فيه حيَّ هَلِ
- ٦١ - قالت : فأملِ على هذا الفتى عَجلاً  
فقلتُ هذا ولم ألبث ولم أتَلِ

٦٣ - قالت : أمبتدِها في القول مرتجلاً  
فقلت : ما قلت شعراً غير مرّ تجلٍ

٦٣ - قالت : أتيت ابن عبّادٍ بمعجزةٍ  
فقلت : لا تعجبي فالشعرُ من خولي

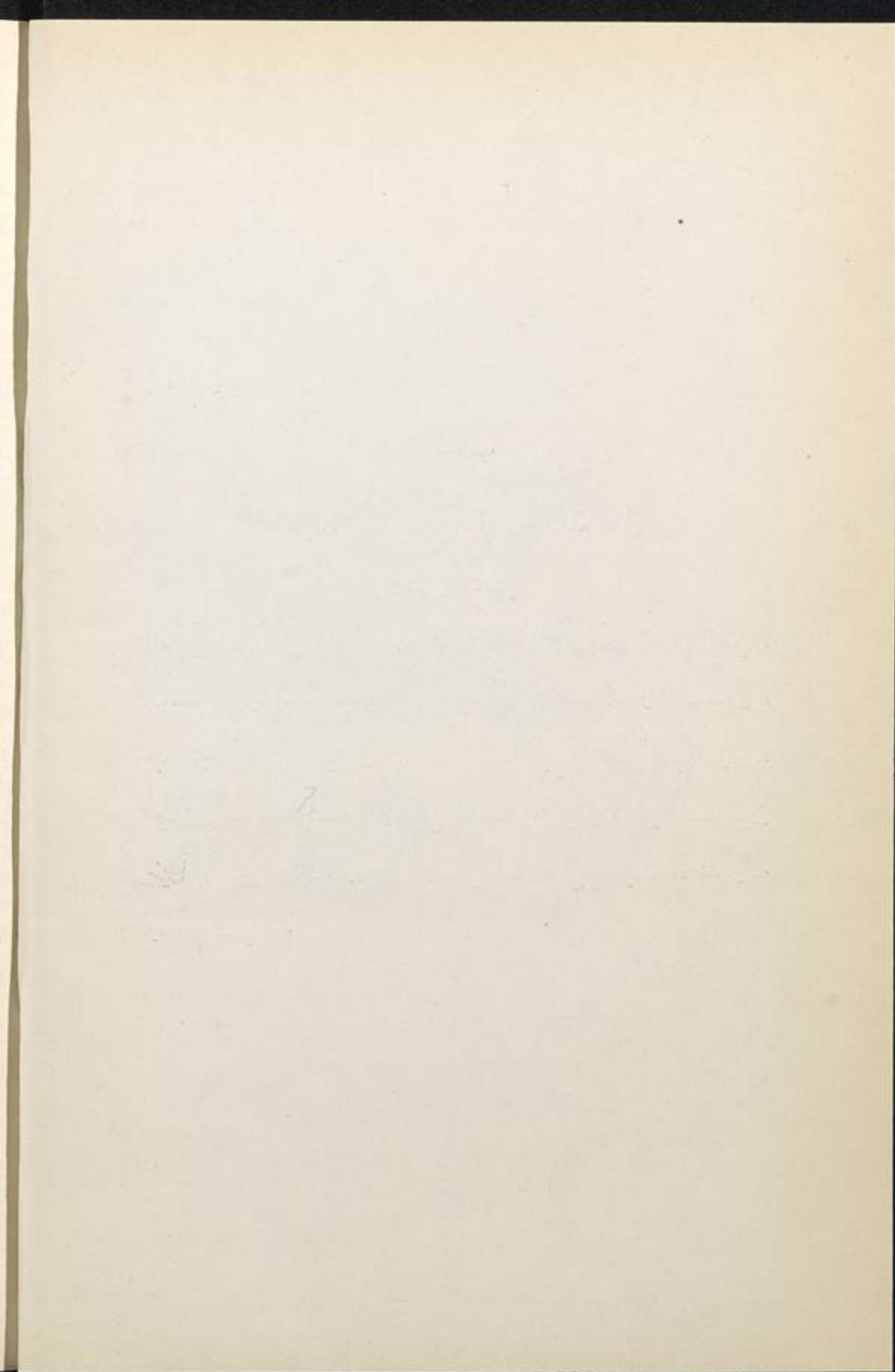
٦٤ - قالت : فهل منشدٌ ترضى لينشدها  
قلت : ابنُ صالحٍ النحريرُ ينشدُ لي

## كتاب

قصيدة الصاحب الكافي رحمه الله تعالى

وشرُّهَا

للقاضي الأجلِّ السيِّد ، عالم الشيعة ، ومُحْيِي قطر اليمن ،  
 علَم العترة ، شمس الدين ، جمال الاسلام والمسلمين ،  
 جعفر بن أحمد بن [ عبدالسلام بن أبي ] يحيى البهلوي ،  
 أجزل الله مثوبته ، وأعلى كلمته ، وجزاه عن المسلمين  
 خيراً بحق محمد وآله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
 وسلّم تسليمًا •





# [١/ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقني (١)

١ - قالت° : أبا القاسم استخففت بالغزل  
فقلت° : ماذاكَ من همِّي ولا شغلي (٢)

يحكي عن قائلةٍ خاطبتهُ في استخفافه بالغزل ؛ وهو  
اعراضه عن اللهو والصِّبا ، فأجابها بأن (٣) ذلك أمرٌ  
لا يصرف (٤) إليه همته ، ولا يعلِّق به أمله (٥) .

٢ - قالت° : أريدُ اعتذاراً منك تظهره

فقلت° : عذراً (٦) ؛ وما أخشى من العذال

[ قال القاضي شمس الدين ] : انها طالبتَه (٧) بالاعتذار عما

(١) في م بعد البسمة : « وبه نستعين • ربَّ يسرَّ وأعين°

يا كريم يا رب العالمين » .

(٢) في م : « من همي ولا أملِي » .

(٣) في ط : ان ، وما أثبتناه من م .

(٤) في م : لا تصرف .

(٥) في ط : ولا يعلِّق به أمره ، وما أثبتناه من م .

(٦) في م : عذر° .

(٧) في ط : طلبته ، وما أثبتناه من م .

اختار<sup>(٨)</sup> من الاعراض عن الغزل ؛ فقال : كيف يعتذر<sup>(٩)</sup> من العذل ؛ وهو : العيب واللوم .

٣ - قالت : أَلِحْ عَلَى تَكْرِيرِ مَسْأَلَتِي  
فقلت : ما أنا عن<sup>(١٠)</sup> رأيي بذني حول

[ قال القاضي شمس الدين - رحمه الله تعالى - ] : الالاح [هو] الدوام ، والحول هو الزوال عن الشيء ؛ ومنه قوله تعالى :  
( لا ييغون عنها حولا )<sup>(١١)</sup> .

٤ - قالت : أريد رشاداً منك أتبعه  
فقلت : سمعاً فإن الرشد من قبلي

[ قال القاضي - رحمه الله تعالى - ] : ثم ذكر انها لما تحققت اعراضه عن الغزل طلبت منه الارشاد ؛ وهو الهداية .  
ويجوز أن يريد بقوله : [ سمعاً ] أي اسمي سمعاً ، ويجوز أن يريد به : سمعاً لك<sup>(١٢)</sup> أي طاعة لأمرِكِ واجابة لمسألتك .

---

(٨) في م : طالبته يبين اعتذاره بما اختاره .

(٩) في م : كيف العذر من العذل .

(١٠) في م : من .

(١١) سورة الكهف - ١٠٨ - .

(١٢) في ط : سمعاً كذا ، وما أثبتناه من م .

٥ - قالت : أبنه فاني جد سامعة

فقلت : كيف اجتماع الشيب والغزل

[ قال القاضي ] : ثم ذكر مطالبتها له ببيان الارشاد ،  
وبئها على [ أن ] الشيب زاجر " عن الغزل بقوله : « كيف  
اجتماع الشيب والغزل » ، لأن الشيب يدعو الى الوقار والعفة ؛  
لا الى الغزل والطرب •

٦ - قالت : وكيف اقتضاك الشيب ترك هوى

فقلت : في الشيب ادناء من الأجل

[ قال القاضي ] : ثم بين ان الشيب اقتضاه ترك الهوى ؛  
وهو ما تميل اليه النفس من اللذات المحرمة (١٣) ، من حيث ان  
الشيب يدني من الأجل ؛ وهو وقت الموت ، ولهذا يقال : ان  
الشيب نذير (١٤) الموت ، وقيل في قوله تعالى : ( وجاءكم  
النذير ) (١٥) : هو الشيب ، ورؤي ان عيسى - عليه السلام -  
كان اذا مرّ بالمشايخ الشيب قال [ ٢/أ ] : زرع دنا حصاده فما  
يراعى به ، واذا مرّ بالشباب قال : زرع لم يدن حصاده ويمكن  
أن يحصد •

---

• (١٣) في م : المحرمات •

• (١٤) في ط : ان الشيب يدني من الموت ، وما أثبتاه من م •

• (١٥) سورة فاطر - ٣٤ - •



٧ - قالت : فما اخترتَ من دينٍ تفوزُ بِهِ  
فقلتُ : انِّي شيعيٌّ ومعتزليٌّ

[ قال القاضي - رحمه الله تعالى - ] : ثم أخبر انه اختار من  
الأديان لطلب الفوز - الذي هو النجاة - أن صار شيعياً  
ومعتزلياً .

والشيعي : هو الذي يتولّى أمير المؤمنين علياً - عليه  
السلام - ؛ ويعتقد تقديمه على غيره من الصحابة ؛ وأنه كان أولى  
بالمقام من غيره .

والمعتزلي : هو الذي يعتقد التوحيد الخالص عن شوائب  
التشبيه والتعديل ؛ الصافي عن كدورات التجويز والتصديق ؛  
المنزّه عن أدناس التكذيب . وإن كانت المعتزلة (١٦) ترى  
تقديم أبي بكر في الامامة ثم عمر ثم عثمان ثم تقول بامامة [ أمير المؤمنين ]  
علي - عليه السلام - بعد ذلك ، وأكثرهم يرى انه الأفضل ، غير  
انهم يقولون : كان هناك عذر ؛ و [ إن ] اختلفوا [ فيه ] اختلافاً  
كثيراً ، ولهم تحقيق مرضي " في كافة مسائلهم التي تتعلق (١٧)  
بالاعتقادات ، غير أنهم قصّروا في حق أمير المؤمنين [ علي ]

---

(١٦) في ط : المعتزلي ، وما أثبتناه من م .

(١٧) في ط : تعلق ، وما أثبتناه من م .



عليه السلام ؛ تقصيراً يفتُ عضد تحقيقهم ؛ وينبَر في وجه  
امعانهم في النظر [ وتدقيقهم ] .

فالذي (١٨) جمع التشيُّع الى الاعتزال فهو (١٩) الذي حاط  
دينه من جميع الجوانب ، وحمى سرحه (٢٠) عن المتالف  
والمعاطب ، و [ يشهد ] لهذا ما روينا (٢١) بالاسناد الموثوق الى  
جابر بن عبدالله [ الأنصاري - رضي الله عنه ] قال :

كنا عند النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ؛ فأقبل  
عليُّ بن أبي طالب - عليه السلام - ، فقال النبي - صلى الله عليه  
و [ على ] آله وسلم - : « قد أتاكم أخي » ، ثم التفت الى الكعبة  
فضربها بيده وقال (٢٢) : « والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم  
الفائزون يوم القيامة » ، ثم قال : « انه أو لكم ايماناً معي ،  
وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية ،  
وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية » (٢٣) ؛ قال : ونزلت :

---

(١٨) في م : فأما من جمع .

(١٩) في ط : هو ، وما أثبتناه من م .

(٢٠) في ط : شرحه ، والتصويب من م .

(٢١) في ط : ما روينا ، وما أثبتناه من م .

(٢٢) في ط : فقال ، وما أثبتناه من م .

(٢٣) ورد الحديث بنصه في المناقب للخوارزمي : ٦٢ ، ويراجع

الغدِير : ٥٢/٢ - ٥٣ .

( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ) (٢٤) \*

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون \*

٨ - قالت: أَقَلَّدْتُ أُمَّ قَدَدَنْتَ عَنْ نَظْرٍ

فقلت: كَتَلَا فَانِي وَاحِدُ الْجَدَلِ

[٢/ب] \* [ قال القاضي - رحمه الله ] : ثم أخبر انه لم يقلد

فيما اختاره من الدين ، بل أخذه عن النظر \* وقوله : « اني واحد

الجدل » [ أراد به ] الماهر في المناظرة (٢٥) والمحاجة ؛ الذي

لا يُفْلُ شَبَاهُ ؛ وَلَا يُبْلَغُ مَدَاهُ \*

والتقليد هو قبول قول الغير واعتقاد صحة مقتضاه من غير

مطالبة بحجة ولا بصيرة ، فكان هذا المقلد (٢٦) يجعل اعتقاده

قلادة في رقبة من اتبعه واستند اليه \*

والتقليد في مسائل الاصول المتعلقة بالاعتقادات حرام

لا يجوز لأحد أن يعتمد عليه ، لأن المقلد لا يأمن خطأ من

قلده ؛ فيكون في قبوله (٢٧) [ منه ] راكباً سفينة الخطر ، ومتعلقاً

بجبل الغرر \* ولو جاز لأحد أن يقلد في اعتقاده علماء مذهبه

(٢٤) سورة البينة - ٦ - \*

(٢٥) في ط : في المناظرة \*

(٢٦) في ط : وكان هذا التقليد ، وما أثبتناه من م \*

(٢٧) في ط : قوله ، والتصويب من م \*

أو شيوخ بلده (٢٨) لجاز ذلك في كل (٢٩) فرقة ، وذلك يؤدّي الى [ جواز التمسك بالاعتقادات المتناقضة ؛ لأنّ في الامكان أن يكون شيوخ بلدةٍ مختلفين في العقائد ، ويؤدي الى وقوع المساواة بين الملحد والموحّد ؛ والحقّ المحقّ بالمبطل ؛ لأنّ المقلّد لا يفصل بينهما ، وكلّ ذلك باطل ، ولهذا ذمّ الله المقلّدين ؛ وعابهم بذلك في كتابه المبين فقال [ تعالى ] وهو أصدق القائلين : ( واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول قالوا : حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ، أولو كان آباؤهم لا يعلمون (٣٠) شيئاً ولا يهتدون ) (٣١) .

وروينا بالاسناد الموثوق به عن النبي - صلى الله عليه و[على] آله وسلّم - انه قال : « مَنْ أَخَذَ دِينَهُ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَالتَّدْبِيرِ لِكِتَابِهِ وَالتَّفَهُّمِ لِسُنَّتِي زَالَتِ الرُّوَايَةُ وَلَمْ يَزَلْ ، وَمَنْ أَخَذَ دِينَهُ عَنِ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ وَقَلَّدَهُمْ فِيهِ ذَهَبَتْ (٣٢) بِهِ الرِّجَالُ مِنْ يَمِينِ إِلَى شِمَالٍ ؛ وَهُوَ مِنْ دِينِ (٣٣) اللَّهِ عَلَى أَعْظَمِ زَوَالٍ ، »

• (٢٨) في م : بلدته

• (٢٩) في م : لكل

• (٣٠) في م : لا يعقلون ، وهو من سهو الناسخ

• (٣١) سورة المائدة - ١٠٣ -

• (٣٢) في م : ذهب به

• (٣٣) في م : وكان من دين



وهذا كله [ يقضي ] بقبح (٣٤) التقليد ؛ ووجوب النظر والتشمير  
لأخذ الحق بالبراهين القاطعة والأدلة الصحيحة .

والمراد بالنظر المذكور في البيت هو التفكير وتبيين المعنى  
الذي يوجب كون المرء متفكراً ، والمرء يعلم كونه متفكراً كما  
يعلم كونه غضباناً وراضياً ، ويفصل بين كونه متفكراً وبين سائر  
أحواله من كونه معتقداً ومريداً وكارهاً وغير ذلك .

فأما التقليد في مسائل الفروع [ ٣ / أ ] المتعلقة بسائر  
الشرائع (٣٥) فقد اختلف العلماء في جواز التقليد فيها ، فذهب  
أكثرهم الى جوازه ؛ وهو الصحيح ، ومنهم من يمنع (٣٦) من  
ذلك والمنع باطل لاجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم (٣٧)  
من علماء المسلمين (٣٨) على جواز رجوع العامي الى العلماء فيما (٣٩)  
ينزل به من الحوائج (٤٠) المحوكة الى الفتوى ؛ من غير تكبير من

- 
- (٣٤) في ط : لقبح ، وما أثبتناه من م .
  - (٣٥) في م : المتعلقة بالشرع .
  - (٣٦) في م : من منع .
  - (٣٧) في م : والتابعين وغيرهم من علماء .
  - (٣٨) في م : علماء الاسلام .
  - (٣٩) في ط : وما ينزل به ، والتصويب من م .
  - (٤٠) في م : الحوادث .



أحدٍ منهم على عامتهم (٤١) ، وذلك ظاهر (٤٢) .

٩ - قالت : فكيف عرفت الحقَّ هاتِ بهِ

فقلتُ : بالفكرِ في الأقوال والعللِ

[ قال القاضي - رحمه الله - ] : ثم أخبر انه انما (٤٣) عرف

الحق بالفكر في أقوال الناس والنظر في علمهم (٤٤) ، وهي الوجوه

التي لأجلها اختاروا المذاهب ، فإنَّ مَنْ سَمِعَ مِنْهُمْ من أقوال

الناس ؛ ونظر في أقوالهم (٤٥) بعين النصفة ؛ وعزل التعصب

---

(٤١) في م : من غير نكير منهم •

(٤٢) في م بعد هذه الجملة جاء ما نصه :

« قلتُ : وفيما قاله القاضي نظر من ادعاء اجماع علماء المسلمين ، من حيث ان خلاف العلماء في ذلك شايع ، وأيضاً فللمخالف أن يقول : ما أُسَلِّم ان الصحابة والتابعين أجمعوا على جواز التقليد للعامي ؛ وانما سوَّغوا له سؤال العلماء لقوله تعالى : ( فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ) لِيُنْبَهَ على في [ كذا ولعل الصواب : فتوى ] الحادثة لا عن تقليد » •

أقولُ : وأظن هذه الزيادة كانت في هامش النسخة المنقول عنها فنقلها ناسخ (م) وأدخلها في الأصل ، والظاهر أنها من جملة تعليقات علي ابن أحمد العذري ؛ الذي سجل اسمه في ذيل بعض التعليقات التالية •

(٤٣) في ط : انه لما عرف ، وما أثبتاه من م •

(٤٤) في م : في أقوال الناس وفي علمهم •

(٤٥) في م : ونظر في علمهم •

جانباً ؛ واطرح الايثار لمذهب على مذهب ؛ وقام بما يجب عليه  
 من [ استعماله ] شروط النظر ؛ فلا شك في اصابته للحق وظفره  
 بالصواب ، وكان من الداخلين تحت قوله (٦) ؛ تعالى : ( فَبَشِّرْ  
 عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (٤٧) ) (٤٨) .

١٠ - قالت : فهل هذه الأجسام مُحدثةٌ

فقلت : جداً (٩) ، وإن رُمّت الدليل سلي

[ قال القاضي - رحمه الله - ] : ثم ذكر ان هذه الأجسام

محدثة ، وحدهُ الجسم هو الطويل العريض العميق ، وهذا

(٤٦) في م : في قوله .

(٤٧) سورة الزمر - ١٩ - .

(٤٨) جاء في م بعد الاستشهاد بالآية الشريفة ما نصه :

« هذا ما قاله - رحمه الله - . قلت : ولقائل أن يقول : وقام بما  
 يجب عليه من شروط النظر ؛ غير مستقيم ، من حيث أن شروط النظر  
 غير موقوفة على اختياره ، ألا ترى أن من شروط استعمال النظر أن يكون  
 عقلاً ؛ وهذا مما لا اختيار للناظر في تحصيله ، وكذلك فإن من شروط  
 النظر أن يكون الناظر عالماً بالدليل الذي يُنظَرُ فيه ، وهذا أيضاً يحصل  
 بغير اختياره . - قلت - : لعلّه أراد ما يقف على اختيار الناظر ، وهو أن  
 ينظر في وجه دلالة الدليل على الوجه الذي يدل ؛ وأن يكون مجوّزاً غير  
 قاطع وما أشبه ذلك ، والله أعلم » .

« وكتب علي بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن عمران العذري » .

(٤٩) في م : حقاً .

أصح<sup>(٥٠)</sup> ما قيل فيه • والمحدث : هو الذي لوجوده<sup>(٥١)</sup>  
أول<sup>(٥٢)</sup>؛ وإن شئت قلت : هو<sup>(٥٣)</sup> الموجود عن عدم أو الموجود  
عن ابتداء •

وتعرض لاقامة الدليل على ذلك •

و [ أمّا ] معنى الدليل فهو ما اذا<sup>(٥٤)</sup> نظر الناظر فيه على  
الوجه الصحيح أفضى به النظر فيه<sup>(٥٥)</sup> الى العلم بمدلوله ، والدليل  
بهذا التفسير والدلالة معناهما واحد ، وقد يُسمى ' ناصب ' الدلالة  
الذي يتمكن من النظر فيها دليلاً أيضاً ، ومنه يُقال في الله تعالى :  
انه دليل المتحيرين [ لما نصب لنا الأدلة على المدلولات ] •

١١ - قالت : أريد دليلاً فيه مختصراً

فقلت : أن ليس فيها غير منتقل

[ ٣/ب ] • [ قال القاضي رحمه الله ] : ثم أورد على حدوث

الأجسام دليلاً مختصراً ؛ [ عليه ] تدور أرجية<sup>(٥٥)</sup> البسط البسيط

(٥٠) في م : أوضح •

(٥١) في م : والمحدث ما لوجوده أول •

(٥٢) - هو - ليست في م •

(٥٣) في ط : اذا ما ، والتصويب من م •

(٥٤) - فيه - ليست في م •

(٥٥) في ط : أوجه ، والتصويب من م •



« والتفصيل البليغ ؛ وهو قوله : « أن ليس فيها غير منتقل » ،  
 « والمنتقل هو المتحرك ، والأجسام أجمع لا تخلو من أن تكون (٥٦) ،  
 متحركة ؛ أو يجوز عليها التحرك وإن كانت ساكنة ، فلذلك  
 سماها « منتقلة » (٥٧) كما يُسمى من تجوز منه الكتابة  
 والشعر ويمكن (٥٨) ؛ كاتباً وشاعراً ؛ وإن لم يكن فاعلاً لذلك  
 في الحال .

فإذا ثبت ذلك ؛ وقد علمنا ان الأجسام لا تخلو من الحركة  
 أو السكون (٥٩) ؛ ولا يتقدم عليهما جميعاً ، لأنه لا يعقل الجسم  
 الا متحركاً أو ساكناً ، وقد ثبت ان الحركة والسكون محدثان ؛  
 لأنه يجوز (٦٠) أن يعدم أحدهما [ عند وجود ] الآخر (٦١) [ في  
 محله ؛ أعني الطارئ ، ينفي الذي كان موجوداً في الجسم ] ، ولو  
 كانا (٦٢) قديمين لم يجز عليهما العدم ، لأن القديم (٦٣) واجب

(٥٦) في م : لا تخلو اما أن تكون .

(٥٧) في م : فكذلك وسماها منتقلة .

(٥٨) في م : وتمكن .

(٥٩) في ط : والسكون ، وما أثبتناه من م .

(٦٠) في م : لا يجوز ، وحرف النفي زائد .

(٦١) في ط : بالآخر ، وما أثبتناه من م .

(٦٢) في م : فلو كانا .

(٦٣) في ط : التقديم ، والتصويب من م .



الوجود ، واذا وجب وجوده فليس حال<sup>(٦٤)</sup> في الوجود أولى<sup>(٦٥)</sup> به .  
من حال ، فيجب وجوده في الأحوال جميعاً<sup>(٦٥)</sup> ، وذلك يمنع من  
ورود العدم عليه ، فلما جاز<sup>(٦٦)</sup> ورود العدم على الحركة  
والسكون ثبت انهما محدثان ، واذا ثبت ان الجسم لا يجوز  
خلوّه من واحدٍ منهما<sup>(٦٧)</sup> ولا تقدّمه<sup>(٦٨)</sup> عليهما ثبت ان حكمه  
في الوجود كحكمهما<sup>(٦٩)</sup> ، فاذا كان لوجودهما أول<sup>(٧٠)</sup> كان  
لوجود الجسم أول ؛ كزيد وعمرو ، واذا علم ان أحدهما لم  
يسبق الآخر في الولادة ثم علم أن لأحدهما<sup>(٧٠)</sup> سنة<sup>(٧٠)</sup> علم  
ان للآخر سنة ، وفي ذلك<sup>(٧١)</sup> ثبوت حدوث الأجسام .

وتلخيص الدلالة على [ حدوث ] الأجسام هو أن نقول :  
الأجسام لم تغل من الأعراض المحدثّة ولم تتقدّم عليها ، وما لم  
يغل من المحدث ولم يتقدمه فهو محدث<sup>(٧١)</sup> مثله ، ثم تقرّر

- 
- (٦٤) في م : أولى من حال .
  - (٦٥) في م : في جميع الأحوال .
  - (٦٦) في ط : جاوز ، والتصويب من م .
  - (٦٧) في ط : فيهما ، والتصويب من م .
  - (٦٨) في م : واذا جاز تقدمه عليهما .
  - (٦٩) في ط : كحكمها ، والتصحيح من م .
  - (٧٠) في م : ان احدهما له سنة .
  - (٧١) في م : وذلك في حدوث .

هذه الدلالة بالتقرير السابق ونحوه [٤/أ] .

١٢ - قالت : فهل صانعٌ تدعو إليه أبينٌ

فقلتُ : لا بدُّ ؛ قولاً غيرَ ذي ميلٍ

ثم ذكر (٧٢) انه لا بدُّ لهذه الأجسام من صانعٍ صنعها  
ومبتدعٍ ابتدعها ، فان (٧٣) القول بذلك لا محيص عنه ولا ميلٌ  
- وهو الاعوجاج - فيه .

١٣ - قالت : فهل من دليلٍ فيه تذكُّرُه

فقلتُ : بيتٌ بلا بانٍ من الخطلِ

ثم أشار في ذلك (٧٤) الى الدلالة على اثبات الصانع [تعالى]  
بأصحِّ ما يكون وأحسنه (٧٥) ؛ وهو قوله : « بيتٌ بلا بانٍ من  
الخطلِ » ، وتحقيق ذلك هو أننا اذا كنا نعلم ان البيت المركب  
من قواعد [ صحيحة ] محكمة ودعائم قوية (٧٦) وسقف مرفوع  
وقرار موضوع لا يجوز أن يستقلَّ على ما هو عليه الا بيانٍ حيٍّ  
قادر عالم ؛ لولا بانيه لما انتظمت مبانيه ، فهذا العالم بما فيه من

(٧٢) في م : ثم قال .

(٧٣) في م : وان .

(٧٤) في م : بذلك .

(٧٥) في ط : ناصح ما يكون وأحسبه ، والتصويب من م .

(٧٦) في م : قويمه .

حيوان ونبات وسائر أنواع المخلوقات ؛ مع ما يختص به (٧٧) من الصنعة البديعة والتراكيب العجيبة ؛ أو لى أن يحتاج الى صانع حي قادر عالم (٧٨) ؛ أتقن احكامها ؛ وأحسن تركيبها ونظامها ، فبأحداثها يعلم انه قادر ؛ لأن الفعل لا يصح الا من قادر ، [ وبأحكامها نعلم انه عالم ؛ لأن الفعل المحكم لا يصح الا من عالم ، وبكونه قادراً عالماً نعلم انه ] حي ؛ لأن العالم القادر لا بد أن يكون حياً .

وكما ان قول من يقول : ان البيت يتم (٧٩) بناؤه من غير بان ؛ خطل - وهو الخطأ من المقال - ؛ فكذلك (٨٠) قول من يقول : ان العالم استقل بما هو فيه من البدائع الحسنة بغير صانع حكيم ؛ خطل وباطل . وهذا باطل (٨١) بأدنى تأمل [ فاعرف ذلك تجده كما ذكرنا ] .

١٤ - قالت : فهل هو ذو شبه وذو مثل  
فقلت : قد جل عن شبه وعن مثل

(٧٧) لم ترد - به - في م .

(٧٨) - عالم - ليست في م .

(٧٩) في م : تم .

(٨٠) في م : وكذلك .

(٨١) في م : وهذا يعلم بطلانه .



ثم يبيّن ان صانع العالم وهو (٨٢) الله تعالى لا شبه له ولا مثل ، وانه يجلبُ (٨٣) عن الأشباه والأمثال ، وانما يجلب عنها لأنه لو أشبه هذه الأشياء لجاز عليه ما جاز (٨٤) عليها من التغير والزوال والتتقلّب من حالٍ الى حال ، لأنّ من حق (٨٥) كلّ مثلين أن يجوز على أحدهما ما يجوز على الآخر ، ولو جاز عليه [٤/ب] شيءٌ من ذلك لدخل في قبيل المحدثات ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

١٥ - قالت: فقل لي أجسم ذاك أم عرضٌ

فقلت: بل خالقُ الجنسينِ فانتقلي

ثم نبّه على أنّه تعالى ليس بجسم ؛ خلافاً لما توهمه جهال المشبهة ، وليس بعرضٍ ، لأنه خالقهما (٨٦) ، ولا يجوز أن يكون من جنسهما (٨٧) ، لأنّ الفاعل لا يفعل مثله ، ألا ترى ان

(٨٢) في م : هو .

(٨٣) في ط : مجل ، والتصويب من م .

(٨٤) في م : ما يجوز عليها .

(٨٥) في م : لا من حق .

(٨٦) في ط : خالقها ، والتصويب من م .

(٨٧) في ط : جنسها ، والتصويب من م .



كلّ صانعٍ مخالفٌ صنعته (٨٨) كالصانع (٨٩) والكااتب  
وغيرهما ، كذلك القديم تعالى (٩٠) ، فيجب أن يكون مخالفاً  
لكلّ ما خلقه من الأجسام والأعراض ، فلهذا لم يكن جسماً  
ولا عرضاً ، وقد قدّمنا القول في حدّ الجسم وأنه (٩١) الطويل  
العريض العميق .

فأمّا العرَضُ فحدّه ما يعرض في الوجود ويجوز فناؤه  
مع بقاء الأجسام ، وهو اثنان وعشرون جنساً ، فاثني عشر  
منها (٩٢) لا يقدر عليها الا الله تعالى ، وهي (٩٣) : الألوان ،  
والطعوم ، والروائح ، والحرارة ، والبرودة ، والرطوبة ،  
واليبوسة ، والحياة ، والقدرة ، والشهوة ، والنفرة ، والفناء .

والعشرة الباقية هو تعالى (٩٤) فيها على ما لا يتناهى ، والعباد  
يقدرون (٩٥) منها على أعيانٍ أقدرهم الله تعالى (٩٦) عليها ، ولولا

---

(٨٨) في م : لصنعته .

(٨٩) كذا في الأصلين ، ولعله كالصائغ مثلاً .

(٩٠) - تعالى - ليست في م .

(٩١) في م : انه .

(٩٢) لم ترد - منها - في م .

(٩٣) في ط : وهو ، والتصويب من م .

(٩٤) في م : هو قادر تعالى على ما لا يتناهى .

(٩٥) في ط : يقدون ، والتصويب من م .

(٩٦) لم ترد - تعالى - في م .

قدرتهم عليها لما صحَّ كونهم مكلفين ، فخمسة (٩٧) منها من  
 أفعال القلوب ، وهي : الاعتقاد ، والظن ، والفكر ، والارادة ،  
 والكرهية ، وخمسة من أفعال الجوارح وهي : الأكل (٩٨)  
 - وهذا الاسم يشتمل على الحركة (٩٩) والسكون والاجتماع  
 [ والافتراق ] - ، وثانيها التآلف (١٠٠) ، والصوت ، والألم ،  
 والاعتماد .

وشرح معرفة هذه الأجناس وما يتعلَّق بها من الأحكام  
 ويرجع إليها من المعاني ويقام عليها من الأدلَّة ؛ لا يحتمله هذا  
 الموضوع ، وذلك مذکور في كتب الكلام .  
 ١٦ - قالت : فما ضرَّ لو أثبتَّه جسدًا

فقلت : لا توجدُ الأجسامُ في الأزلِ

ثم نبَّه على أنَّه [ تعالى ] ليس بجسم تنبيهاً (١) آخر ؛ وهو  
 قوله : « لا توجدُ الأجسامُ في الأزلِ » [ هـ / أ ] ، والأزل هو  
 القدم .

(٩٧) في م : وخمسة .

(٩٨) في ط : الألوان ، والتصحيح من م .

(٩٩) في م : يشمل الحركة .

(١٠٠) في م : التآلف .

(١) في ط : تنبيه ، وما أثبتاه من م .

وتحقيق هذا : انه تعالى لو كان جسماً لوجب أن يكون  
 محدثاً ؛ لما بينا ان الأجسام لا يجوز (٢) خلؤها من المعاني  
 المحدثه ؛ ومن لم يخل (٣) من المحدث فهو محدث [مثله] ،  
 ولا شك انه تعالى قديم ، ومعنى القديم هو الذي لا أول لوجوده  
 اذ لو كان محدثاً لاحتاج الى محدث ، والكلام في محدثه  
 كالكلام فيه .

فأما أن يحتاج كل محدث الى محدث الى غير نهاية (٤) ،  
 وذلك محال .

وأما أن ينتهي الى محدث قديم وهو [الذي] نريد اثباته ،  
 وما عداه من المحدثين المتوسطين لا يجوز اثباته ، واذا (٥) ثبت  
 انه تعالى قديم بطل قول من قال : انه جسم ؛ لما بينا ان الأجسام  
 محدثة (٦) .

(٢) في ط : لا يخلو ، وما أثبتناه من م .

(٣) في م : وما لم يخل .

(٤) في ط : غاية ، وما أثبتناه من م .

(٥) في م : فاذا .

(٦) ورد بعد هذا الكلام في «م» ما نصه :

« قالت : فأوصافه الحسنی لما ثبتت

فقلت : هي منقسم للذات والعمل «كذا»

« قال علي بن أحمد بن عمران عفا الله عنه : ان صاحب الكافي



١٧ - قالت : فقل لي أ بالأبصار ندركه

فقلت : جل عن الادراك بالمقل

ثم بين انه تعالى لا يدرك بالأبصار ، خلافاً لمن قال انه  
[ تعالى ] يرى (٧) بالأبصار في الآخرة ، لانه تعالى قال :  
( لا تدركه الأبصار ) وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف  
الخبير (٨) ، فتمدح بنفي ادراك الأبصار - وهو رؤيتها - عن  
نفسه مدحاً (٩) راجعاً الى ذاته ، فلا يجوز اثبات ما تمدح الله

---

- رحمه الله تعالى - لما لم يتعرض لصفات الباري جلّ وعلا الراجعة الى  
الذات والراجعة الى الأفعال وكيفية استحقاقه لها ، فأدخلت هذا البيت  
المتقدم قبل هذا الكلام تنبيهاً على أن له تعالى صفات راجعة الى الذات  
وصفات راجعة الى فعله تعالى - وان كان قد ذكر شيئاً من ذلك -  
والصفات الذاتية تنقسم الى اثبات ونفي ، فالاثبات نحو كونه قادراً عالماً حياً  
موجوداً سمياً بصيراً قديماً ، والصفات الراجعة الى النفي نحو كونه  
لا يشبه المحدثات ولا تدركه الأبصار وأنه غني لا تجوز عليه الحاجة  
وأنه واحد لا ثاني له وقد نبه صاحب الكافي - رحمه الله - على شيء  
منها • وكذلك صفات أفعاله ؛ منها ما يرجع الى الاثبات نحو كونه محسناً  
ومتفضلاً وغير ذلك ؛ ومنها ما يرجع الى النفي نحو كونه لا يظلم ولا يجور  
وغير ذلك •

(٧) في م : يدرك •

(٨) سورة الأنعام - ١٠٣ - •

(٩) في م : تمدحاً •



تعالى بنفيه على هذا الوجه ، لأنه يقتضي (١٠) الحاق النقص به ،  
والنقائص لا تجوز عليه لا في الدنيا (١١) ولا في الآخرة ، ويصير  
هذا المدح (١٢) جارياً مجرى قوله تعالى : ( وهو يُطعمُ ولا  
يُطعمُ ) (١٣) ، وقوله تعالى : ( لا تأخذه سنةٌ ولا نوم ) (١٤) ،  
فكما لا يجوز اثبات شيءٍ من ذلك (١٥) في الدنيا ولا في الآخرة  
فكذلك (١٦) هذا .

والجامع بين هذه الأشياء انه تعالى تمدح بنفي هذه الأمور  
عن نفسه [ تمدحاً ] راجعاً الى ذاته ، فكان اثباتها يقتضي الحاق  
النقص [ به ] ، ولأن الرائي [ بالحاسة ] لا يرى الا اذا كان  
المرئي مُقابلاً (١٧) أو في حكم المقابل ، والقديم تعالى ليس بمقابل  
ولا في حكم المقابل ، فيجب أن لا يُرى بالأبصار في الدنيا ولا  
في الآخرة ، بل (١٨) تعالى [ الله ] عن ذلك علواً كبيراً .

- 
- (١٠) في ط : لا يقتضي ، والتصويب من م .
  - (١١) في م : لا تجوز على الله في الدنيا .
  - (١٢) في م : التمدح .
  - (١٣) سورة الأنعام - ١٤ - .
  - (١٤) سورة البقرة - ٢٥٦ - .
  - (١٥) في م : اثبات شيء منه .
  - (١٦) في م : كذلك .
  - (١٧) في م : الا ما كان مقابلاً .
  - (١٨) لم ترد - بل - في م .

وعلى هذا يدل ما رُوِيَ [عن] سمرة بن جندب انه قال :  
 سألنا رسول الله صلى الله عليه و [على] آله وسلم : هل نرى ربنا  
 في الآخرة ؟ [هـ/ب] ؛ قال : فانتفض فسقط (١٩) ولصق بالأرض  
 وقال : « لا يراه أحد ولا ينبغي لأحد أن يراه » (٢٠) ، ونحو  
 ذلك من الأخبار .

فأما قوله تعالى : ( وجوه يومئذٍ ناضرةً الى ربها  
 ناظرة ) (٢١) فانه لا يفيد الرؤية ، لأن النظر ليس هو الرؤية ،  
 وانما هو تقيب الحدقة السليمة نحو المرئي التماساً لرؤيته ، ألا  
 ترى أن الواحد من أهل اللغة يقول : نظرت الى الهلال فلم أره ،  
 فثبت النظر وينفي الرؤية (٢٢) ، فلو كان معناهما واحداً (٢٣)  
 لتناقض الكلام ، فاذا ثبت ان النظر ما ذكرناه (٢٤) فلا شك ان  
 الله تعالى ليس بذي جهة ، فلا يجوز أن تُقلَّب الحدقة نحوه  
 التماساً لرؤيته ، لأن الجهات انما تجوز على الاجسام ، وهو تعالى

(١٩) في م : وسقط .

(٢٠) يراجع في تفصيل الكلام عن الرؤية كتاب «كلمة حول الرؤية»

للإمام الراحل شرف الدين .

(٢١) سورة القيامة - ٢٢ - ٢٣ - .

(٢٢) في م : فأثبت التطروفي الرؤية .

(٢٣) في الأصلين : واحد ، وما أثبتناه هو الصواب .

(٢٤) في م : ما ذكرناه .

ليس بجسم ، فلا حجة في هذه الآية [ وهي قوله تعالى : الى ربها  
ناظرة ] لهؤلاء الجهال المتقدين للرؤية •

وقد روي عن الصحابة (٢٥) والتابعين في الآية معنيان :  
أحدهما : أن المراد بالنظر هنا هو الانتظار لثواب الله تعالى

ورحمته •

والثاني : أن المراد [ بها ] [٢٦] [ليس] [٢٧] النظر بالأحداق  
[ ولكن النظر ] الى ثوابه وما أعد لأوليائه ، فيكون قد حذف  
المضاف وأقام (٢٨) المضاف اليه مقامه ، كقوله تعالى : ( واسأل (٢٩)  
القرية التي كننا فيها [ والغير التي أقبلنا فيها ] (٣٠) (٣١) •

١٨ - قالت : ولم ذاك (٣٢) وهل شيء يغيبه

فقلت : ما هو محجوب فيظهر لي

---

(٢٥) في م : للصحابة •

(٢٦) أي بالآية ، وكان الأولى أن يذكر الضمير ليعود على النظر •

(٢٧) زيادة يستدعيها السياق لم ترد في الأصلين •

(٢٨) في م : وأقيم •

(٢٩) في ط : واسألوا ، وهو من أخطاء النسخ •

(٣٠) تكملة الآية من م •

(٣١) سورة يوسف - ٨٢ - •

(٣٢) في م : ولم ذاك •



ثم يبيِّن ان امتناع رؤيته تعالى ليس لحيلولة حجاب بيننا وبينه،  
لأن الحجاب لا يجوز الا على الأجسام ، وهو تعالى ليس بجسم ؛  
لما قدَّمنا (٣٣) ، وانما كان امتناع رؤيته تعالى ؛ لأنه في ذاته مما  
يستحيل ادراكه ' بالأبصار ؛ لما قدَّمنا من الدلالة •

ورفع ' محجوب ' يجوز (٣٤) على لغة تميم في رفعهم  
لخبر ' ما ' •

١٩ - قالت : لعل حجاباً عنك يستره

فقلت : أخبرت عن شخص وعن طلل

ثم حقق ان الحجاب والستر لا يجوزان (٣٥) الا على  
الأجسام ، فلم تمتنع رؤيته لأجل ذلك [ وانما امتنع لما ذكرناه ] •  
٢٠ - قالت : فما القول في القرآن سقته (٣٦) لنا

فقلت : ذلك كلام الله أين تلي

ثم يبيِّن ان هذا القرآن الكريم الذي نتلوه وتتداوله الألسنة  
ويستدل به المسلمون (٣٧) على امور الدين هو كلام الله تعالى ،

---

(٣٣) في م : على ما قدمنا •

(٣٤) يجوز - ليست في م •

(٣٥) في ط : لا يجوز ، والاضافة من م •

(٣٦) في م : صفه •

(٣٧) في ط : المسلمين ، والتصويب من م •



خلافاً لما تقوله [٦/أ] الأشعرية ومن حذا حذوها (٣٨) ، فانهم  
 يقولون (٣٩) : ان (٤٠) هذا الذي نتلوه ونسمعه ليس بكلام الله  
 تعالى (٤١) على الحقيقة ، وانما هو حكاية كلام [ه عزوجل أ] و  
 عبارة عن كلامه تعالى (٤٢) ، قالوا : وانما كلامه [تعالى] صفة  
 من صفاته قائمة بذاته [قديمة] لا هي هو ولا هي غيره ولا هي  
 بعضه (٤٣) ، فخرجوا بهذا القول الفاحش عن قضايا العقول ، فان  
 بطلان قولهم (٤٤) : لا هي هو ولا هي غيره ولا هي بعضه (٤٥)  
 [مناقضة ظاهرة] معلوم [ة] عند كل عاقل ، فانها متى لم تكن  
 [هي] [هو فهي غيره] ، ومتى لم تكن هي غيره فهي هو ، كأنهم  
 قالوا : هي هو وليست هي هو ، وقالوا : هي غيره [وليس] [ت]  
 هي غيره ، ولا شك في تناقض ذلك وفساده ، وخالفوا في (٤٦)

• (٣٨) في ط : حذوها ، والتصويب من م

• (٣٩) في ط : يقولو ، والتصويب من م

• (٤٠) - ان - ليست في م

• (٤١) لم ترد - تعالى - في م

• (٤٢) - تعالى - لم ترد في م

• (٤٣) في م : ولا هي هو ولا غيره ولا بعضه

• (٤٤) في ط : قوله ، وما أبتناه من م

• (٤٥) في م : لا هي هو ولا غيره ولا بعضه

• (٤٦) في ط : مع ، والتصويب من م

ذلك كتاب الله تعالى (٤٧) حيث قال : ( وَاِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ) (٤٨) ، فأخبر (٤٩) ان كلامه [ تعالى ] هو ذلك المسموع من (٥٠) النبي صلى الله عليه و [ على ] آله وسلّم ، والأشعرية تأبى ذلك .

٢١ - قالت : فأين دليل الخلق فيه أبين ؟

فقلت : تركيبه من أحرف الجمل

ثم يبيّن ان القرآن مخلوق ؛ خلقه الله تعالى وأحدثه ، خلافاً لما توهمه جهال الحشوية من أنه قديم ، وهو لا يريد بالخلق [ هاهنا ] إلا أن الله [ تعالى ] أحدثه مقدراً (٥١) على مقدار معلوم ، وقد استدللّ بكونه مخلوقاً بهذا المعنى بأنه مركب (٥٢) من هذه الحروف ، لأنه اذا كان مركباً (٥٣) يتلو بعضه بعضاً ويوجد بعضه في أثر بعض كان ذلك من أدلّ الأدلّة (٥٤) على

(٤٧) في م : « عز وجل » بدل « تعالى » .

(٤٨) سورة التوبة - ٦ - .

(٤٩) في م : ثم أخبر .

(٥٠) في م : عن النبي .

(٥١) في ط : مقدراً ، والتصويب من م .

(٥٢) في م : مؤلف .

(٥٣) في م : مرتباً .

(٥٤) في م : أدلّ الدلالة .

ثبوت الحدوث [ له ] وانتفاء القدم عنه ، لأنَّ القديم لا يسبق  
بعضه بعضاً ، اذ معنى القديم هو [ الموجود ] الذي لا أوَّل  
لوجوده ، ومن المحال أن يكون ما سبقه غيره قديماً ، وقد صرَّح  
الله تعالى (٥٥) بالخبر عن كونه محدثاً بقوله تعالى : ( ما يأتيهم من  
ذكرٍ من ربِّهم محدثٍ الا استمعوه وهم يلعبون ) (٥٦) ، وردَّ  
على الكفار قولهم (٥٧) : انه قديم ؛ لما حكى ذلك عنهم فقال :  
( وقال الذين كفروا للَّذِينَ آمَنُوا لو كان خيراً ما سبقونا اليه  
واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا [٦/ب] افكٌ قديم ) (٥٨) ،  
فردَّ عليهم قولهم هذا بقوله تعالى (٥٩) : ( ومن قبله كتابُ  
موسى اماماً ورحمة ) (٦٠) ، وما كان قبله غيرُ دُ لا يجوز أن يكون  
قديماً ، بل يجب أن يكون محدثاً (٦١) .

٢٢ - قالت : فأعمالنا منْ ذا يكوْنُها

فقلت : نحن ؛ مقالاً صيْنُ عن خللٍ

(٥٥) في م : « عز وجل » بدل « تعالى » .

(٥٦) سورة الأنبياء - ٢ - .

(٥٧) في ط : بقولهم ، وما أثبتناه من م .

(٥٨) سورة الاحقاف - ١٠ - .

(٥٩) لم ترد - تعالى - في م .

(٦٠) سورة هود - ٢٠ - .

(٦١) بعد هذه الجملة في «م» وبالخط الكبير : « باب العدل » .

وأظنه من تصرفات الناسخ .



ثم بيّن ان أعمالنا هي محدثة<sup>(٦٢)</sup> من جهتنا ؛ دون أن تكون [ من ] خلق الله تعالى<sup>(٦٣)</sup> فينا [ لأنها تقف على اختيارنا نفيًا واثباتًا ] .

٢٣ - قالت : ولم لا يكون الله خالقها

فقلت : لو كن خلقاً لم تكن عملي

ثم نبّه على الدلالة الدالة<sup>(٦٤)</sup> [ على ] أنها ليست مما خلقه الله تعالى فينا ؛ بقوله : « لو كن خلقاً لم تكن عملي » .

وتحقيق هذا : أنها لو كانت خلق الله تعالى فينا لم تكن عملاً [ لنا ] تقف عليه أحوالنا<sup>(٦٥)</sup> ؛ وتوجد<sup>(٦٦)</sup> بحسب قصودنا ودواعينا ؛ وتتفي بحسب كراهتنا وصوارفنا ، فمتى أردناها وجدت ومتى لم نردها لم توجد ، كما لم يثبت ذلك في ألواننا وصورنا ، ألا ترى انها لا تجري على حسب اختيارنا - أعني الألوان والصور - لما كانت خلقاً لله تعالى فينا ، فنو

---

(٦٢) في م : ان أفعالنا محدثة .

(٦٣) تعالى - ليست في م .

(٦٤) الدالة - لم ترد في م .

(٦٥) في م : تقف على أحوالنا .

(٦٦) في ط : فيوجد ، وما أبتناه من م .



كانت أعمالنا أيضاً خلقاً لله تعالى فينا لَجَرَّتْ فينا (٦٧) مجرى  
الألوان في ذلك ، وقد علمنا الفرق بينهما •

ومما يبيِّن انها ليست مخلوقة لله تعالى (٦٨) فينا ورود الأمر  
ببعضها والنهي عن بعض (٦٩) [ والمدح على بعض والذم على  
بعض والثواب على بعض والعقاب على بعض ] ، فلو كانت خلقاً  
لله تعالى فينا لما حَسُنَ شيءٌ من ذلك ، كما لم يحسن (٧٠) شيءٌ  
منه (٧١) في ألواننا وصورنا ، وذلك [ظاهر] لمن أنصف (٧٢) [ من  
نفسه ولم يُعَمِّرِ التعصب (٧٣) عين بصيرته ، ومن نظر كفاه  
القليل ، ومن كابر منعه الدليل ] •

٢٤ - قالت : أيلزِمُ نفساً فوق طاقتها

فقلت : حاشاهُ هذا فعلُ ذي خَبَلٍ

ثم بيَّن انه تعالى لا يكلف نفساً ما لا تطيقه ، لأنَّ

---

(٦٧) فينا - ليست في م •

(٦٨) في م : « عزوجل » بدل « تعالى » •

(٦٩) في م : بعضها •

(٧٠) في م : كما لا يحسن •

(٧١) - منه - ليست في م •

(٧٢) في ط : انتصف ، وما أثبتاه من م •

(٧٣) في م : التعصيب •

ذلك (٧٤) لا يفعلهُ الا مَنْ شأنهُ الإفساد والجور والظلم ، وهذا ما لا شك فيه ، فان تكليف ما لا يطاق قبيح ، ومعلوم قبحه عند كلِّ عاقل ، ألا ترى انه يقبح من الواحد منّا أن (٧٥) يكلف عبده الطيران في الهواء مع علمه بأنه لا جناح معه (٧٦) ، ولم يقبح ذلك الا لكونه تكليفاً لما لا يطاق ، وقد ورد في القرآن تبرئة الله تعالى من ذلك في مواضع [ ٧ / أ ] كثيرة ، نحو قوله تعالى : ( لا يكلفُ اللهُ نفساً [ الا وسعها ] (٧٧) ، و [ الا ما آتاها ] (٧٨) وغير ذلك ، [ و ] كلُّ هذا يبطل (٧٩) قول المجبِّرة انه [ تعالى ] قد كلف الكافر الايمان مع أنه غير قادر عليه ولا يستطيع له .  
تعالى [ الله ] عما يقولون علواً كبيراً .

٢٥ - قالت : يشاءُ معاصينا ويؤثرُها

فقلت : لو شاءها لم نخش من زلّل

ثم بيّن انه تعالى لا يريد معاصي العباد (٨٠) ، لأنّ المشيئة

(٧٤) في ط : يكلف نفساً الا ما تطيقه بأن ذلك ، وما أمتهته من م .

(٧٥) في ط : انه ، والتصويب من م .

(٧٦) في م : لا جناح له .

(٧٧) سورة البقرة - ٢٨٦ - .

(٧٨) سورة الطلاق - ٧ - .

(٧٩) لم ترد - يبطل - في م .

(٨٠) في م : انه تعالى لا يشاء معاصينا .

هي الارادة ؛ وكذلك الايثار هو الارادة ، واستدل<sup>(٨١)</sup> على ذلك بأنه لو أرادها [ تعالى ] لم يكن فعلنا لها خطأ ولا معصية لأن من فعل ما أراد الله [ سبحانه و ] تعالى فقد أطاعه ، فان<sup>(٨٢)</sup> المعقول من الطاعة فهو فعل ما أراد المطاع ، والمعصية هي فعل ما كرهه المعصي<sup>(٨٣)</sup> ، فلما سلّمنا<sup>(٨٤)</sup> ان بعض أفعالنا معاصي له تعالى علمنا انه [ تعالى ] لا يريدنا بل يكرهها ، وهذا يبطل قول المجبرة القدرية انه [ عزوجل ] قد أراد المعاصي ، لا سيما وقد أخبر الله تعالى انه لا يريد شيئاً من المعاصي<sup>(٨٥)</sup> بقوله [تعالى]: ( وما الله يريد ظلماً للعباد )<sup>(٨٦)</sup> ، وقوله<sup>(٨٧)</sup> : ( وما الله يريد ظلماً للعالمين )<sup>(٨٨)</sup> ، وهذا نص في موضع الخلاف ، بل قد نبّه

(٨١) في م : ويستدل .

(٨٢) في ط : بأن ، والتصويب من م .

(٨٣) في م : فان المعقول من الطاعة والمعصية هي فعل ما أراد الله

المطاع وفعل ما كرهه المعصي .

(٨٤) في م : فلما علمنا .

(٨٥) في م : لا يريد شيئاً منها .

(٨٦) سورة المؤمن - ٣٣ - .

(٨٧) لم ترد - وقوله - في م .

(٨٨) سورة آل عمران - ١٠٤ - .



الله تعالى (٨٩) انه يكرهها (٩٠) أجمع ، فانه لما عد أقسامها  
قال (٩١) : ( كلُّ ذلك كان سيئهُ عند ربك مكروهاً ) (٩٢) ،  
وإذا كان كارهاً لم يجز أن يريد شيئاً منها ؛ لاستحالة أن يكون  
مريدُ الشيء كارهاً (٩٣) .

٢٦- قالت: فَمَنْ صَاحِبُ الدِّينِ الحَنِيفِ أَجِبْ

فقلتُ : أحمدُ خيرُ السادةِ (٩٤) الرسلِ

ثم بيّن ان محمداً صلى الله عليه و [ على ] آله وسلّم هو  
صاحب الدين الحنيف ، ومعنى الحنيف [ هو ] المستقيم ، وانما  
سُمِّي معوجُ الرجلُ أخفَ تفاقولاً له بالاستقامة (٩٥) كما  
يُسَمَّى الاعمى بصيراً والمهلكة مفازة .

وبيّن انه خير الأنبياء ، ولا خلاف بين الامة ان محمداً  
صلى الله عليه وآله وسلّم أفضل الأنبياء عليهم السلام ، وقد دلّ

---

(٨٩) في م : بل قد أخبر عزوجل .

(٩٠) في م : يكررها .

(٩١) في م : فقال .

(٩٢) سورة الاسراء - ٤٠ - .

(٩٣) في م : أن يكون مريداً للشيء وكارهاً .

(٩٤) في م : السادات .

(٩٥) في ط : الاستقامة ، وفي م : تفاقولا بالاستقامة .



قوله عليه السلام (٩٦) : « أنا سيّد ولدِ آدم ولا فخر » (٩٧) على أنه خير ولد آدم ؛ الأنبياء وغيرهم ، وعلمنا بالاجتماع انه أفضل من آدم عليه السلام ، وانما كان أفضلهم لاجتماع محاسن الخصال فيه عليه السلام (٩٨) ، وكيفيك دلالةً على اجتماعها (٩٩) [ فيه ] قوله تعالى (١٠٠) : ( وَاِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ) (١) .

ولأنه انتفع به من [٧/ب] الناس ما لم ينتفع بغيره من الأنبياء [ عليهم السلام مثلهم ] ، فله مثل (٢) ثواب من اقتدى به [ الى يوم القيامة ] ، لأن من سن سنةً حسنةً كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة (٣) ، وعدد المقتدين (٤) [ به ]

- 
- (٩٦) في ط : دلّ عليه قوله ؛ و « عليه » زائدة ولم ترد في م .  
 وفي م بدل - عليه السلام - : صلى الله عليه وعلى آله وسلم .  
 (٩٧) الحديث في النهاية : ١٨٧/٣ .  
 (٩٨) من قوله : وانما كان أفضلهم ... الى ... قوله : عليه السلام ؛ ليست في م .  
 (٩٩) في م : اجتماعهما .  
 (١٠٠) في م : قول الله عز وجل .  
 (١) سورة القلم - ٤ - .  
 (٢) لم ترد - مثل - في م .  
 (٣) في ط : « لأن من سن سنةً حسنةً كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة أعلى وأفضل به الى يوم القيامة » ، والعبارة مشوَّشة ، وما أثبتناه من م .  
 (٤) في ط : المهين ، والتصويب من م .

لا يحيط<sup>(٥)</sup> به إلا الله تعالى ، فلذلك كان [ أجره عليه الصلاة  
والسلام ] أجزل ، [ فكان ] أعلى وأفضل .

٢٧ - قالت : فهل معجز " وافى النبي " به

قلت<sup>(٦)</sup> : القرآن وقد أعيا على الأول

ثم يبين ان المعجزة التي أتى النبي صلى الله عليه و [ على ]  
آله وسلم بها هي القرآن ، ووجه دلالة القرآن على صحة نبوته  
عليه السلام<sup>(٧)</sup> هو أنه لما ادعى النبوة جاء بالقرآن وجعله  
معجزة له وتحدى العرب وهم من الفصاحة في الرتبة<sup>(٨)</sup> العليا ؛  
أن يأتوا بمثل [ هذا ] القرآن أو بعشر سورٍ من مثله أو بسورة  
من مثله ، فلم يأتوا بشيء من ذلك ، وانما لم يأتوا به<sup>(٩)</sup> لعجزهم  
عنه ، فاذا ثبت عجزهم [ عنه ] وهم النهاية في البلاغة ثبت ان  
القرآن معجز جارٍ مجرى قلب العصا حيةً واحياء الموتى وغير

(٥) في ط : ما يحيط ، وما أثبتناه من م .

(٦) في ط : فقلت ، والتصويب من م ، وهو ما تستدعيه استقامة

الوزن .

(٧) في م بدل عليه السلام : صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(٨) في م : المرتبة .

(٩) - به - لم ترد في م .

ذلك من معجزات الأنبياء عليهم السلام •

ولا شك في تحديّه - عليه السلام - لهم ، فإن ذلك معلوم من حاله وحالهم ، فانه (١٠) كان يدعوهم الى الايمان بمثل ما أتى به ؛ أو الاعتراف بظهور حجّته (١١) • وان (١٢) القرآن مشحون بآيات التحدّي •

قلنا : وهم لم يعارضوه ، لأنهم لو عارضوه بشيء لنقل المعارض كما نقل القرآن ، لأن هذا هو العادة الجارية في كل متعارضين ؛ متى نقل أحدهما نقل الآخر ، كقائض الفرزدق وجريير (١٣) وغيرهما من الشعراء ، ولأن الدواعي متوفرة الى نقل المعارضة كما توفرت الى نقل الأصل (١٤) ، فلما لم تنقل معارضته (١٥) صح أنهم لم يعارضوه (١٦) •

[ قلنا ] : وانما لم يعارضوه لأجل عجزهم (١٧) عن المعارضة ،

(١٠) في م : انه •

(١١) في ط : والاعتراف بظهور حجّته ، والتصويب من م •

(١٢) في م : ولأن •

(١٣) في م : كعارض جريير والفرزدق •

(١٤) في ط : كما وفرت الى بعض الأصل ، والتصويب من م •

(١٥) في ط : معارضة ، والتصويب من م •

(١٦) في م : فلما لم تنقل معارضته له علمنا انهم لم يعارضوه •

(١٧) في م : لعجزهم •

فانهم (١٨) لو كانوا قادرين عليها لما (١٩) عدلوا عنها - مع  
سهولتها - الى الحرب الصعبة (٢٠) مع مشقتها ، سيما وقد علموا  
انهم يدركون بالمعارضة (٢١) السهلة [ ما راموا ] من ابطال أمره  
[ ٨ / أ ] واسقاط (٢٢) دعواه ، ولا يصلون (٢٣) الى ذلك  
بالمحاربة [ ولا بالغلبة ، فان الغلبة لا تدل على صحة الصحيح ولا  
بطلان الباطل ، فلما عدلوا الى المحاربة ] مع هذه الأحوال علمنا  
انهم عجزوا (٢٤) عن المعارضة ، فاذا ثبت عجزهم صحَّت نبوته  
عليه السلام (٢٥) .

وله - عليه السلام - معجزات كثيرة ؛ غير [ أن ] القرآن  
أظهر [ها] فلذلك اعتمد عليه (٢٦) .

(١٨) في م : لأنهم .

(١٩) في م : ما .

(٢٠) في ط : الصعبة ، وما أثبتناه من م .

(٢١) في ط : يذكرون المعارضة ، والتصويب من م .

(٢٢) في م : وسقوط .

(٢٣) في م : ولا يصلوا .

(٢٤) في م : علمنا عجزهم .

(٢٥) في م : فاذا أعجزهم علمنا صحة نبوته ، ولم ترد فيه « عليه

السلام » .

(٢٦) في م بعد هذه الجملة : « الكلام في امامة أمير المؤمنين علي

عليه السلام » على شكل عنوان .



٢٨ - قالت: فَمَنْ بَعْدَهُ يُصْنَفُ الْوَلَاءُ لَهُ

قلتُ : الوصيُّ الذي أربى على زُحل

ثم أخبر أنه (٢٧) يُصنفي الموالاة لأمير المؤمنين عليه السلام ،  
نعظم منزلته التي أنافته (٢٨) على [ سائر ] منازل الامة ، [ ومعنى  
قوله : « أربى » أي زاد ، لأن الربا هو الزيادة ] .

وسماه وصياً ؛ لما ثبت بالاسناد (٢٩) الموثوق به ان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم أثبت وصياً بقوله (٣٠) : « ان أخى  
ووزيرى ووصيى علي بن أبى طالب » (٣١) ، وبقوله : « ألا ان  
أخى ووزيرى وخليفتى في أهلي (٣٢) ؛ وخير من أخلّف من  
بعدي (٣٣) ؛ يقضى ديني ؛ وينجز موعدي ؛ علي بن أبى  
طالب » (٣٤) .

---

(٢٧) في م : أخبر انها - بلا ثم - .

(٢٨) في م : أناف .

(٢٩) في ط : وسماه وصياً وقد سماه بالاسناد ، والتصويب من م .

(٣٠) في ط : أثبت وصياً وقد سماه بقوله ، والتصويب من م .

(٣١) الحديث - بهذا المضمون - في منهاج السنة : ٨٠/٤ .

(٣٢) في ط : وخليفتى من بعدي ، وما أثبتناه من م .

(٣٣) في م : أخلّف بعدي .

(٣٤) الحديث بهذا المضمون في كفاية الطالب : ٨٩ وينابيع المودة :

٨٩ . وبهذا النص في ينابيع المودة : ٣٠٢ وفيه « وخير من أترك بعدي » .

وإذا ثبت انه قاضي دَيْنَه ومنجز وعده وخليفته ثبت انه وصيُّه ، اذ (٣٥) كان ذلك معنى الوصية ، [ وقوله : « أربى على زحل ، أي علا صيته حتى جاوز زحل ، وقد قيل : ان زحل في السماء السابعة ] •

٢٩ - قالت : فهل أحدٌ (٣٦) في الفضل يقدمه

فقلت : هل هضبة ترقى على جبل

ثم أخبر (٣٧) ان علياً - عليه السلام - أفضل الاممة ، وان أحداً منهم لم يزد عليه (٣٨) ، كما لا ترقى الهضبة - وهي المرتفع من الأرض - على الجبل الشاهق •

والذي يدل على أنه - عليه السلام - أفضل الأمة قوله صلى الله عليه و [على] آله وسلّم [فيه] : « وخير من أخلّف بعدي يقضي دَيْنِي وينجز مواعيدي علي بن أبي طالب ، (٤٠) ، وقوله عليه السلام في الخبر الذي تقدّم : « وخيركم عند الله

(٣٥) في ط : اذا ، وما أثبتناه من م •

(٣٦) في ط : أحداً •

(٣٧) في م : أخبر - بلا ثم - •

(٣٨) في ط : وان احد ، وفي م : لا يزيد عليه •

(٣٩) - عليه السلام - لم ترد في م •

(٤٠) مرّت الاشارة الى هذا الحديث قبل سطور •

مزيّة، (٤١) يعني علياً عليه السلام .

وروي عن أبي بكر انه رأى علياً - عليه السلام - فقال :  
• مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَكْثَرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبَهُ (٤٢) قَرَابَةً  
وَأَفْضَلَهُ دَالَّةً (٤٣) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (٤٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ[عَلَى] آلِهِ  
وَسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا (٤٥) .

ولأنه [كان] معصوماً من كبار الأئمة ؛ ومقطوعاً على أن  
باطنه موافقٌ لظاهره في الإيمان ، بدليل قول النبي (٤٦) صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ[عَلَى] آلِهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ وَالِ [ب/٨] مَنْ وَالَاهِ وَعَادِ  
مَنْ عَادَاهِ » (٤٧) ، فلو جازت عليه موافقة الكبار (٤٨) لما استحقَّ  
هذا الدعاء .

ولأنَّ خبر الطير الذي نذكره من بعد يدلُّ على أنه - عليه  
السلام - أفضل الأمة .

- 
- (٤١) تراجع صفحة ٣٧ من هذا الكتاب .  
(٤٢) في م : فأقربه ، والسياق يقتضي : وأقربهم .  
(٤٣) كذا في ط ، وفي م : دلالة ، والسياق يستدعي : وأفضلهم .  
(٤٤) في م : برسول .  
(٤٥) الخبر بهذا المضمون في المناقب : ٩٨ .  
(٤٦) في م : قوله صلى . . الخ .  
(٤٧) يأتي تخريج هذا الحديث في شرح البيت (٥٠) .  
(٤٨) في ط : فلو جاز عليه موافقة الكبار ، والتصويب من م .

ولأنه اختصَّ من الفضائل بما يتعدَّر حصره ، يدل على ذلك ما رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه و [علي] آله وسلَّم انه قال: « لو أنَّ الفياض أقلام ، والبحر مداد ، والجنُّ حُساب ، والانس كُتَّاب ، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب ، » (٤٩) .

ولأنه اجتمع فيه المفرق في الجماعة (٥٠) من خصال الفرد ، وانفرد هو [ عليه السلام ] بفضائل لم يشاركه فيها أحد (٥١) ، [ ولذلك ] قال عمر : كان لأصحاب رسول الله صلى الله عليه و [علي] آله وسلَّم ثمانية عشر سابقة ، فخصَّ منها (٥٢) عليٌّ بثلاث عشرة وشركنا في الخمس (٥٣) .

فلهذه المزايا وجنسها كان عليه السلام أفضل الأمة (٥٤) .

٣٠ - قالت : فَمَنْ أَوْلُ الْأَقْوَامِ صِدْقَهُ

فقلتُ : مَنْ لَمْ يَصِرْ يَوْمًا إِلَى هُبَلٍ

(٤٩) الحديث في المناقب : ٢٣٥ وكفاية الطالب : ١٢٣ .

(٥٠) في ط : اجتمع فيه من المفرق من الجماعة ، والتصويب من م .

(٥١) في م : لم يشاركوه فيها .

(٥٢) - منها - لم ترد في م .

(٥٣) الخبر في المناقب : ٢٣٨ .

(٥٤) في ط بعد هذه الجملة : « كرم الله وجهه في الجنة وأعاد من

فضله » ولم ترد في م ، والظاهر انها من ملحقات الناسخ .



ثم أخبرانه - عليه السلام - أول (٥٥) مَنْ آمَنَ بالنبي صلى  
الله عليه و [ على ] آله وسلّم وصدّقه ، وانه لم يعبد صنماً قط -  
وهنبل هو صنمٌ من أصنام الكفّار - ، بخلاف غيره من  
الصحابة •

والذي يدل على أنه عليه السلام أول مَنْ آمَنَ به قوله (٥٦)  
صلى الله عليه و [ على ] آله وسلّم لفاطمة [ عليها السلام ] : « ألا  
ترضين اني زوجتكِ أقدم أمتي سلماً ، وأحلمهم حلماً ،  
وأكثرهم علماً ، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء [ أهل ] الجنة  
[ الا ما جعل الله لمريم ابنة عمران ، وان ابنيك سيدا شباب أهل  
الجنة ] » (٥٧) •

ولهذا قال [ علي ] عليه السلام : « اللهم [ اني ] لا أعترف  
لعبدٍ من هذه الامة عبداً قبلي غير نبيّها صلى الله عليه و [ على ]  
آله وسلّم » ، ورد ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : « والله لقد  
صلّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم (٥٨) قبل أن

---

(٥٥) في ط : انه اول ، وما أثبتناه من م •

(٥٦) في م : آمن قول النبي •

(٥٧) الحديث بهذا المضمون في المناقب : ٢٥٦ وينابيع المودة :

• ٣٧٩ •

(٥٨) لم ترد الصلاة على النبي في م •

يُصَلِّي بَشْرًا بِسَبْعِ سِنِينَ» (٥٩) .

٣١- قالت: فَمَنْ بَاتَ مِنْ فَوْقِ الْفِرَاشِ فَدَى

فَقُلْتُ : أَثْبِتُ خَلْقَ اللَّهِ فِي الْوَهْلِ

ثم أخبر أنه عليه السلام فدى رسول الله صلى الله عليه و [على] آله وسلم بنفسه ، وبات على فراشه ليلة خرج النبي صلى الله عليه و [على] آله وسلم ، وكان المشركون يحاولون إيقاع المكروه بالنبي صلى الله عليه و [على] آله وسلم تلك الليلة [٩/أ] ، فواقه علي<sup>٢</sup> عليه السلام بنفسه ، وتعرض للهلاك دونه ، وهذه هي المحبة البالغة (٦٠) والنصيحة التامة (٦١) .

وأخبر [أنه] [أنه] أثبت خلق الله جأشاً عند الفرع ، وهذا مما لا يحتاج إلى إقامة [برهان] ، قال ابن عباس [رحمه الله تعالى] : بات علي<sup>٢</sup> عليه السلام ليلة خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المشركين على فراشه ليعمي علي قريش (٦٢) ، وفيه نزلت هذه الآية : ( ومن الناس من يشري نفسه ابتغاءاً

---

(٥٩) الحديث بهذا المضمون في الخصائص : ٥ وينابيع المودة :

٦٨ ، وورد ما يشبهه في المضمون في المناقب : ١٨ - ٢١ .

(٦٠) في م : المحبة الغالبة .

(٦١) في ط : النصيحة البالغة ، وما أثبتناه من م .

(٦٢) في م : بات علي<sup>٢</sup> على فراشه وفيه نزلت .

وقال علي بن الحسين عليهما السلام (٦٤) : أول مَنْ شَرَى  
نفسه لله (٦٥) عز وجل عليُّ بن أبي طالب [ عليه السلام ] ، كان  
المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه و [ علي ] آله وسلَّم ،  
فقام عن (٦٦) فراشه فانطلق (٦٧) هو وأبو بكر ، واضطجع [ عليُّ  
عليه السلام ] على فراش رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ [ علي ] آله  
وسلَّم [ في ] مكانه (٦٨) .

٣٢ - قالت : فمن ذا الذي آخاه عن مِثْقَةٍ

فقلت : مَنْ حَازَ رَدَّ الشَّمْسِ فِي الطِّفْلِ

ثم أخبر انه عليه السلام (٦٩) آخى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
و [ علي ] آله وسلَّم عن مِثْقَةٍ [ وهي المودَّة ] .  
والذي يدلُّ على المؤاخاة ما رواه ابن عمر قال : حين آخى

---

(٦٣) سورة البقرة - ٢٠٧ - ، والخبر في كفاية الطالب : ١١٥

وينابيع المودة : ١٠٥ .

(٦٤) عليهما السلام - لم ترد في م .

(٦٥) في م : من الله .

(٦٦) في م : من .

(٦٧) في م : وانطلق .

(٦٨) الحديث في دلائل الصدق : ٨٢/٢ نقلا عن مستدرک الحاكم .

(٦٩) - عليه السلام - لم ترد في م .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم [ بين الصحابة (٧٠) جاء عليّ<sup>٢</sup> [ عليه السلام ] تدمع عيناه فقال : مالي لم تؤاخ بيني وبين أحدٍ من اخواني ؟ قال (٧١) : « أنت أخي في الدنيا والآخرة ، (٧٢) .

وكذلك ما رواه زيد بن أبي أوفى [قال] : دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه و [علي] آله وسلّم فذكر (٧٣) المؤاخاة بين الصحابة (٧٤) ، فقال عليّ<sup>٢</sup> عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلّم (٧٥) : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين [رأيتك] فعلتُ ما فعلتُ بغيري (٧٦) ، فان كان هذا من سخطةِ عليّ فلك العتبيّ والكرامة ، فقال : والذي بعثني بالحق نبياً (٧٧) ما أحرّتُك الا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبيُّ بعدي ،

(٧٠) في م : بين أصحابه .

(٧١) في م : فقال .

(٧٢) الحديث في كفاية الطالب : ٨٢ وينابيع المودة : ٦٣ .

(٧٣) في ط : فد ذكر ، والتصويب من م .

(٧٤) في م : أصحابه .

(٧٥) في م : عليه السلام لقد .

(٧٦) في م : لغيري .

(٧٧) - بالحق نبيا - ليست في م .



وأنت وارثي ، قال (٧٨) : وما أَرِثُ (٧٩) منك يا رسول الله (٨٠) ؟  
 قال : ما ورث الأنبياء من قبلي ، قال : وما ورث الأنبياء من  
 قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم صلى الله عليهم أجمعين  
 [٩/ب] وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت  
 أخي ورفيقي ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و [على] آله  
 وسلم : اخواناً على سررٍ متقابلين ؛ المتحابين في الله ؛ ينظر  
 بعضهم الى بعض ، (٨١) .

[ثم] [أخبر] (٨٢) ان الشمس رُدَّتْ له عليه السلام بعد  
 غروبها (٨٣) ، وذلك فيما (٨٤) رَوَتْ أسماء بنت عميس ان علي  
 ابن أبي طالب عليه السلام دفع الى رسول الله صلى الله عليه  
 و [على] آله وسلم وقد أَوْحِيَ اليه ، فجلَّه بثوبه ، ولم يزل  
 كذلك حتى أدبرت الشمس ؛ يقول غَابَتْ (٨٥) ، ولما سري

(٧٨) في م : فقال .

(٧٩) في م : ما أَرِثُ ، بدون حرف العطف .

(٨٠) في م : يا نبي الله .

(٨١) في م : بعضهم بعضاً ، والحديث عن زيد بهذا المضمون في

ينابيع المودة : ٦٣ . وتذكرة الخواص : ٢٧ .

(٨٢) في ط : وأخبر .

(٨٣) في م : ردت عليه بعد غروبها .

(٨٤) في ط : ولك نان فيما .

(٨٥) كذا في الأصلين .

علي (٨٦) النبي صلى الله عليه و [علي] آله وسلم رفع رأسه فقال :  
 صَلَّيْتُ يَا عَلِيُّ الْعَصْرُ ؟ فقال : لا ، فقال رسول الله صلى الله  
 عليه و [علي] آله وسلم : اللهم ارددْهَا عليّ عليّ ، قالت أسماء :  
 فوالله لنظرتُ إليها بيضاء على هذا الجبل حتى صلتى ، فرأيتها  
 طلعتُ حتى صارتُ وسط المسجد ، (٨٧) .

وهذا هو الفخر الجليل والعطاء الجزيل ، ذلك فضل الله  
 يؤتية مَنْ يَشَاءُ والله ذو الفضل العظيم .

٣٣ - قالت : فَمَنْ زَوْجَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ

فقلتُ : أَفْضَلُ [مَا] حَافٍ وَمَتَعِلٍ

ثم أخبر بأن النبي صلى الله عليه و [علي] آله وسلم زوجه  
 فاطمة . وفي تخصيصه إياه بها (٨٨) أكبر فضيلة وأعظم منزلة  
 جليلة ، وذلك لما روى جابر بن عبدالله قال : [ لَمَّا ] زَوْجَ  
 رسول الله (٨٩) صلى الله عليه و [علي] آله وسلم فاطمة من عليّ  
 أتاه ناسٌ من قريش فقالوا : انك زوّجتِ علياً [ فاطمة ] بمهرٍ

(٨٦) في م : فلما سري عن النبي .

(٨٧) الحديث بهذا المضمون في المناقب : ٢١٧ وكفاية الطالب :

٢٤٠ وينابيع المودة : ١٦٢-١٦٣ .

(٨٨) في ط : بدا ، وتصويبه من م .

(٨٩) في م : لما زوج النبي .

خسيس ، فقال : ما زوّجتُ علياً ، ولكنَّ الله [قد] زوّجه ليلة أسرى بي ؛ عند سدرة المنتهى ، فأوحى (٩٠) الله تعالى الى السدرة (٩١) أن انثري ما عليك ، فنثرت الدرّ والجواهر والمرجان ، فابتدر [ن] الحور العين فالتقطن ، فهنّ يتهادينه ويقلنّ : هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و[على] آله وسلم (٩٢) .  
 فلما كان ليلة [١٠/أ] الزفاف أتى النبي (٩٣) صلى الله عليه و[على] آله وسلم ببغلة الشهباء ، وثنى عليها قطيفة ، وقال لفاطمة : اركبي ، وأمر سلمان [أن] يقودها ، والنبي صلى الله عليه و[على] آله وسلم يسوقها ، فينا هو في [ بعض ] الطريق إذ (٩٤) سمع النبي صلى الله عليه و[على] آله وسلم وجبة (٩٥) ، فاذا هو بجبريل صلى الله عليه (٩٦) في سبعين ألفاً وميكائيل في

(٩٠) في م : أوحى •

(٩١) في م : الى سدرة المنتهى •

(٩٢) الحديث بهذا المضمون في ذخائر العقبى : ٣٢ ونزهة المجالس :

• ٢٢٣/٢

(٩٣) في ط : أتى الى النبي •

(٩٤) في ط : اذا ، وما أثبتناه من م •

(٩٥) الوجبة : السقطة مع الهدّة أو صوت الساقط •

(٩٦) في ط : صلى الله عليه وآله وسلم ، والزيادة من أخطاء النسخ •

(٩٧) في م : وميكائيل في مثل ذلك •



سبعين ألفاً (٩٧) ، فقال النبي صلى الله عليه و [على] آله وسلّم :  
 ما أهبطكم الى الأرض ؟ فقالوا : جئنا نزفُ فاطمة الى زوجها  
 علي بن أبي طالب [ عليه السلام ] ، فكَبَّرَ جبريل و كَبَّرَ  
 ميكائيل (٩٨) [ و كَبَّرَت الملائكة عليهم السلام ] و كَبَّرَ محمد  
 صلى الله عليه و [على] آله وسلّم ، فوقع التكبير على العرس (٩٩)  
 من تلك الليلة .

٣٤ - قالت : فمن والدُ السبطين اذ فرعا

فقلت : سابقُ أهلِ السَّبْقِ في مهلٍ

ثم عدُّ من فضايله عليه السلام (١٠٠) ولادته الحسن  
 والحسين عليهما السلام (١) ؛ وبمثلهما [يُفْتَخَرُ ، والفخرُ] اذ  
 كانا سيدي (٢) شباب أهل الجنة ، وقد ورد الخبر بكون ذلك  
 من مناقبه عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه [وعلى] آله  
 وسلّم [ : قال لي ربّي عزوجل ليلة أسرى بي : مَنْ خَلَفْتِ

(٩٨) في م : فكَبَّرَ جبريل وميكائيل .

(٩٩) في الأصلين : العرس ، والصواب ما أثبتناه ، والقضية مروية

في كفاية الطالب : ١٦٧ .

(١٠٠) لم ترد - عليه السلام - في م .

(١) في م : « ولادته للحسن والحسين » بدون عليهما السلام .

(٢) في ط : سيدا .



على امتك يا محمد؟ ، قلت (٣) : أنت يا رب أعلم ، قال : يا محمد  
اني انتجتك برسالتى واصطفيتك لنفسى ، وأنت نبىي (٤)  
وخيرتي من خلقي ، [ ثم الصديق الأكبر ، الطاهر المطهر ،  
الذي خلقته من طينتك ، وجعلته وزيرك ] وأبا سبطيك السيدين  
الشهيدين (٥) الطاهرين [ المطهرين ] سيدَي (٦) شباب أهل  
الجنة ، وزوجته خير نساء العالمين . أنت شجرة ، وعلي أغصانها ،  
وفاطمة ورقها ، والحسن والحسين ثمارها ؛ خلقتها من طينة  
عائين ، وخلقت شيعتكم منكم ، انهم لو ضربوا على أعناقهم  
بالسيوف ما ازدادوا لكم الا حبا (٧) . قلت : يا رب ومن  
الصديق الأكبر؟ ، قال : أخوك علي بن [١٠/ب] أبي طالب .  
قال : بشرني رسول الله صلى الله عليه و [على] آله وسلّم بها .  
وابنابي الحسن والحسين منها ، وذلك قبل الهجرة بثلاثة  
أحوال (٨) .

(٣) في ط : قال ، والتصويب من م .

(٤) - وأنت نبىي - لم ترد في م .

(٥) - الشهيدين - ليست في م .

(٦) في ط : سيدا .

(٧) في م : لم يزدادوا إلا حبا .

(٨) في م : أعوام . وقد ورد هذا الحديث بتفصيله في شمس

الأخبار : ٣٣ .

وكفى [ له عليه السلام ] بذلك مفخراً<sup>(٩)</sup> على المشاكيل ،  
ومزيةً بيّنةً على أهل الفضائل •

٣٥ - قالت : فمن فاز في بدرٍ بمفخرِها

فقلت : أَضْرَبُ خَلْقِ اللَّهِ لِلْقَلِيلِ

ثم أخبر انه عليه السلام أحرز فضيلةً أخرى يوم بدر ،  
وشهرة ذلك تغني عن بيانه ، فانه كان عليه السلام<sup>(١٠)</sup> أعظم  
المسلمين<sup>(١١)</sup> بلاءً في ذلك اليوم وأحسنهم مقاماً وأشدهم  
دفاعاً<sup>(١٢)</sup> عن بيضة الاسلام ، وشهرة ذلك تغني [ عن ] الاطالة  
في تفصيله<sup>(١٣)</sup> •

٣٦ - قالت : فمن ساد يوم الروع في أحدٍ

فقلت : مَنْ هَالَهُمْ بِأَسَأَ<sup>(١٤)</sup> وَلَمْ يُهْلِ

ثم أخبر انه عليه السلام حاز قصب السبق [في] يوم أحد ،  
وقام فيه المقام المشهور؛ على ما ذلك معروف ومأثور، فرُوي أنه

---

(٩) في م : بذلك دليلاً معجزاً •

(١٠) في م : علي عليه السلام •

(١١) في م : اعظم الناس •

(١٢) في ط : وأشدهم دعاً ، وما أثبتناه من م •

(١٣) كلمة - تفصيله - لم ترد في م ، وفي ط : تفصيله تفصيله •

(١٤) في ط : يوماً ، وما أثبتناه من م والديوان •

قتل في ذلك اليوم سبعة من أصحاب رايات الكفار من بيت واحد<sup>(١٥)</sup> ، ثم نادى جبريل عليه السلام : لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار<sup>(١٦)</sup> . وفيه قال<sup>(١٧)</sup> جبريل [ عليه السلام ] للنبي صلى الله عليه و [علي] آله وسلّم : هذا هو المواساة . ولم ينهزم عليه السلام حين انهزم غيره من الصحابة ؛ ولا قصر حين قصر سواه<sup>(١٨)</sup> من الجماعة .

٣٧ - قالت : فمن أسد الأحزاب يفرسها

فقلت : قاتل عمرو الضيفم البطل

ثم أخبر انه عليه السلام أحسن الجهاد يوم الأحزاب ، ومن جملة ما فعله ذلك اليوم قتل عمرو بن عبد ود ، وكان قد<sup>(١٩)</sup> ألقى المسلمين عناءً وأرهقهم عسراً ، فبرز له<sup>(٢٠)</sup> عليه السلام ونازله المنازلة المشهورة ، ثم ظفّره الله تعالى به فقتله<sup>(٢١)</sup> ،

(١٥) في ط بعد كلمة واحد : في ذلك اليوم ، وذلك من زيادات

النسخ .

(١٦) يراجع : المناقب : ١٠٣ وكفاية الطالب : ١٤٤ - ١٤٧ .

(١٧) في م : يقول .

(١٨) في م : قصر غيره .

(١٩) في ط : وقد كان ، وما أثبتناه من م .

(٢٠) - له - لم ترد في م .

(٢١) في ط : فقتل ، وما أثبتناه من م .



وفي ذلك اليوم أكرمه الله تعالى (٢٢) بالكرامة السنية على ما ورد به  
 [١١/أ] الخبر عن (٢٣) عبدالله بن مسعود ؛ قال : دخل علي بن  
 أبي طالب يوم قتل (٢٤) عمرو بن [عبد] ودّ العامريّ على  
 رسول الله صلى الله عليه و [علي] آله وسلّم وسيفه يقطر دماً ،  
 فقال صلى الله عليه و [علي] آله وسلّم : اللهم أتخفُ علياً بتحفه  
 لم يتحفُ بها أحدٌ [من] قبله ولا يتحفُ بها أحدٌ [من]  
 بعده ، قال (٢٥) : فهبط جبريل [ عليه السلام ] على النبي صلى الله  
 عليه و [علي] آله وسلّم بترجةٍ فاذا فيها سطران مكتوبان (٢٦) : هدية  
 من الطالب الغالب الى علي بن أبي طالب (٢٧) . وفي ذلك أنزل  
 الله تعالى : ( وكفى الله المؤمنين القتال ) (٢٨) ؛ قيل : بقتل علي بن  
 أبي طالب عمرو بن عبد ود لعنه الله تعالى (٢٩) .

- 
- (٢٢) في م : الله عزوجل
  - (٢٣) في ط : من ، وما أثبتاه من م .
  - (٢٤) في م : يوم قبل .
  - (٢٥) - قال - لم ترد في م .
  - (٢٦) في ط : صطرين مكتوبان ، وفي م : مكتوب سطران .
  - (٢٧) الحديث في المناقب : ١٠٥ و ينابيع المودة : ١٦١ .
  - (٢٨) سورة الأحزاب - ٢٥ - ، ويراجع في سبب النزول : ينابيع  
 المودة : ١٠٨ - ١١٠ .
  - (٢٩) - لعنه الله تعالى - لم ترد في م ، ولعلها من اضافات الناسخ .



٣٨ - قالت : فخيرٌ منْ ذاهدٌ معقلها

فقلت : سائقُ أهلِ الكفرِ في عقلٍ

ثم أخبر انه [ عليه السلام ] أحرز الفضيلة المشهورة في (\*) يوم خيبر ، وذلك لما رُوِيَ (٣٠) ان النبي صلى الله عليه و [على] آله وسلّم لما أتى خيبر (٣١) وأراد محاربة أهلها أعطى الراية أبا بكر وقدّمه على العسكر ووجهه للمحاربة ، فلم يجرِ على يديه فتَحُّ ، بل رجع يجيئ أصحابه ويجيئون ، ثم أعطاهم في اليوم الثاني عمر بن الخطاب فلم يجرِ على يديه فتح ، بل رجع يجيئ أصحابه ويجيئون ، فقال رسول الله صلى الله عليه و [على] آله وسلّم : « لا عطين الراية غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله (٣٢) ، كرار غير فرار ، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ، فتناولت الى ذلك أعناق المسلمين ، كلُّ من كبارهم يرجو أن (٣٣) يكون هو المراد .

فلما كان في (٣٤) الغد بعث الى علي [ بن أبي طالب ] عليه

(\*) - في - لم ترد في م .

(٣٠) في م : ما ورد .

(٣١) في م : الى خيبر .

(٣٢) - ويحبُّه الله ورسوله - لم يرد في م .

(٣٣) في ط : كل من كبارهم تراجعون ، والتصويب من م .

(٣٤) - في - لم ترد في م .

السلام (٣٥) ليأتيه ، وكان أرمداً (٣٦) ، فمسح على عينيه أو تفل (٣٧) ، فعاياه الله تعالى عند ذلك ، ثم أعطاه الراية (٣٨) وتقدّم لمحاربة القوم ففتح الله [تعالى] خير على يديه ، والقصة معروفة مشهورة (٣٩) ، وهي تشهد بفضله على من تقدم عليه وأخذ الراية قبله ، و [في] هذا تنبيه من النبي صلى الله عليه و [على] آله وسلم [١١/ب] على أنه [عليه السلام] أولى القوم بكل مقام شريف ورتبة عالية ، إذ لو أعطاه الراية في اليوم الأول ؛ لظن بعض الناس انه لو أعطاها أحد الشيخين (٤٠) لعمل عمله ، فلما جرت القصة على هذا الوجه تبين الفرق بينه وبينهما ، وظهر تمييزه عليهما ، وفي ذلك قال ابن عمر (٤١) : أعطى علي بن أبي طالب ثلاث مناقب ؛ لأن تكون لي إحداهن أحب الي من حمر النعم : زوجته فاطمة فولدت له ، وأعطاه الراية يوم خيبر ،

(٣٥) - عليه السلام - لم ترد في م •

(٣٦) في م : وكان به رمد •

(٣٧) في م : وتفل •

(٣٨) - ثم أعطاه الراية - لم ترد في م •

(٣٩) - مشهورة - لم ترد في م • وقد وردت القصة في المناقب :

١٠٣-١٠٥ وخصايص النسائي : ٧-١٥ ، وسائر كتب التاريخ والتراجم •

(٤٠) في م : الشخصين •

(٤١) وقد ورد مروياً عن عمر بن الخطاب (رض) أيضاً في المناقب :

٢٣٨ وتاريخ الخلفاء : ٦٦ •

وسدُّ أبواب المسجد كلها إلا باب علي عليه [ الصلاة و ]  
السلام (٤٢) .

٣٩- قالت: فيوم حنينٍ من فرى وبرى

فقلت: حاصدُ أهلِ الشرك في (٤٣) عَجَلٍ

ثم أخبر انه عليه السلام قام يوم حنينٍ المقام المحمود ، وثبت  
في موضعٍ زلّت فيه الأقدام ، وقاتل في مازقٍ ولّت عنه (٤٤) ،  
الأبطال ، وأنزل الله [ تعالى ] يومذاك (٤٥) سكينته على رسوله  
صلى الله عليه و [ على ] آله وسلم وعلى من بقي (٤٦) من المسلمين  
الذين كان أمير المؤمنين [ علي عليه السلام ] أعظمهم هناك (٤٧)  
عناءً وأحسنهم (٤٨) بلاءً ، قال الله [ سبحانه و ] تعالى : ( ويوم  
حنينٍ إذ أعجبتكم كثيرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضقت عليكم  
الأرض بما رجبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على

---

(٤٢) ومثله روي عن ابن عمر في المناقب : ١٩٦ مع اختلاف في

الثالثة .

(٤٣) في ط : عن ، والتصويب من م والديوان

(٤٤) في ط : وقاتل فيما رووا عنه الأبطال ، وما أبتناه من م .

(٤٥) في م : في ذلك اليوم .

(٤٦) في ط : وعلى من اتقى ، والتصويب من م .

(٤٧) في م : هنالك .

(٤٨) في ط : وأحسبهم ، والتصويب من م .



رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا  
وذلك جزاء الكافرين) (٤٩) .

وروي (٥٠) انه ثبت [ عليه السلام ] لقتال الكفار في ذلك  
[اليوم] وكانوا أربعة وعشرين (٥١) ألفاً ؛ الى أن أنزل الله [سبحانه  
وتعالى] الملائكة وفرج عن النبي صلى الله عليه و [على] آله وسلّم  
وعن (٥٢) أصحابه تلك الغمة ؛ على ما ذلك مأثور في السير  
والأخبار (٥٣) .

٤٠ - قالت : براءةٌ من أدّى قوارعها

فقلت : من صين عن ختلٍ وعن دغلٍ (٥٤)

ثم ذكر له - عليه السلام - مزيّةً أخرى ؛ وهي قيامه  
بتأدية (٥٥) براءة، وذلك لما روي أن رسول الله صلى الله عليه و [على]

---

(٤٩) سورة التوبة - ٢٥ ، ٢٦ - ، وفي الأصل : عذب الله الذين

كفروا ، وهو من أخطاء النسخ .

(٥٠) في ط : فروي ، والتصويب من م .

(٥١) في ط : وعشرون .

(٥٢) - عن - لم ترد في م .

(٥٣) يراجع في تفاصيل هذه الواقعة شرح نهج البلاغة : ١٣ / ٢٧٨ .

(٥٤) في ط : عجل ، والتصويب من م والديوان .

(٥٥) في م : وهي تأدية براءة .



آله وسلم لما أراد نَبَذَ عهود المشركين وأنزل (٥٦) الله عليه  
سورة براءة سلّمها الى أبي بكر (٥٧) ، وكان قد خرج أميراً  
[١٢/أ] على الحاج في تلك السنة ، ليلبغها الى المشركين بمكة ،  
فنزل جبريل [ عليه السلام ] وقال له (٥٨) : ان الله [ عز وجل ]  
يأمرك أن لا يؤدّيها الا أنت أو رجلٌ منك ، فأمر النبي صلى الله  
عليه و [على] آله وسلم أمير المؤمنين [ عليّاً عليه السلام ] حتى  
لحق أبا بكر (٥٩) في بعض الطريق ، وأخذ منه السورة ، ووصل  
بها الى المشركين فلبغها اليهم (٦٠) والقصة مشهورة (٦١) ،  
وفيها (٦٢) تنبيهٌ على تميّزه [ عليه السلام ] على الكافة واختصاصه  
بالمرتبة (٦٣) العليا دون الجماعة •

---

(٥٦) في م : أنزل ، بدون حرف العطف •

(٥٧) في م : وبعث بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى أبي

بكر •

(٥٨) - له - لم ترد في م •

(٥٩) في ط : أبي •

(٦٠) في م : فلبغها الى المشركين •

(٦١) يراجع في ذلك : المناقب : ١٠٠-١٠١ وخصائص النسائي :

٤٥ وتذكرة الخواص : ٤٢-٤٣ •

(٦٢) في ط : وفيه ، والتصويب من م •

(٦٣) في م : بالنزلة •

٤١ - قالت : فَمَنْ صَاحِبُ الرَايَاتِ يَحْمِلُهَا

فَقُلْتُ : مَنْ حَيْطٌ عَنْ غَشٍّ وَعَنْ نَفْلِ

ثم ذكر له - عليه السلام - مزيةً أخرى ؛ وهي إثار النبي صلى الله عليه و [علي] آله [وسلم] له بحمل الراية ، وقد روي [عن] الحسن بن علي عليهما السلام ذلك فقال : ما بعث رسول الله صلى الله عليه و [علي] آله وسلم علياً [قط] الا أعطاه الراية ، وقال (٦٤) في صفة أبيه عليهما (٦٥) السلام . لقد كان رسول الله صلى الله عليه و [علي] آله وسلم يعطيه الراية فيقاتل وجبريل (٦٦) عن يمينه وميكائيل عن يساره ؛ فلا يرجع (٦٧) حتى يفتح الله على يديه (٦٨) .

٤٢ - قالت : فَمَنْ ذَا دُعِيٍّ لِلطَّيْرِ يَا كَلِّهِ

فَقُلْتُ : أَقْرَبُ مَرَضِيٍّ وَمُنْتَحَلٍ (٧٠)

(٦٤) الخبر بهذا المضمون عن الحسن (ع) في خصائص النسائي :

١٥ - ١٦ .

(٦٥) في م : عليه السلام .

(٦٦) في م : فيقاتل جبريل عليه السلام عن يمينه .

(٦٧) في ط : فما رجع ، والتصويب من م .

(٦٨) في ط : حتى يفتح الله عليه ، وما أثبتناه من م . ويراجع في

اختصاص علي (ع) براية النبي (ص) : كفاية الطالب : ١٩٣ .

(٦٩) في م : فمن دعي .

(٧٠) في م : ومنتحل .

ثم ذكر له عليه السلام فضيلة أخرى لا يُشارك فيها ، دلَّ عليها (٧١) خبر الطائر (٧٢) الذي رواه أنس بن مالك قال :  
 « أَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ[عَلَى] آلِهِ وَسَلَّمَ طَائِرٌ  
 [مَشْوِيٌّ] فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ  
 إِلَيْكَ يَا كُلَّ مَعِي [مِنْ هَذَا الطَّيْرِ] ، قَالَ : [بَنَ أَبِي طَالِبٍ  
 فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ،  
 فَقُلْتُ : [إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ[عَلَى] آلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ حَاجَةٌ ،  
 [حَتَّى] فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، فَجَاءَ الرَّابِعَةَ فَضَرَبَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ فَدَخَلَ ،  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ[عَلَى] آلِهِ وَسَلَّمَ : مَا حَبَسَكَ ؟ فَقَالَ :  
 جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٧٣) ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ[عَلَى] آلِهِ  
 وَسَلَّمَ [لَأَنْسَ] : مَا حَمَلَكَ عَلِيٌّ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ  
 يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي . وَالْخَبْرُ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ (٧٤) ، وَهُوَ (٧٥)  
 مِنْ أَدْلِّ الْأَشْيَاءِ عَلِيٌّ كَوْنَهُ أَفْضَلَ الْأُمَّةِ [١٢/ب] .

(٧١) في ط : عليه ، وما أُبْتِنَاهُ مِنْ م .

(٧٢) في م : الطير .

(٧٣) من بعد كلمة «فدخل» الى «مرات» لم ترد في م .

(٧٤) المناقب : ٥٩ والخصائص : ٨ وتذكرة الخواص : ٤٤ وكفاية

الطالب : ٥٧ .

(٧٥) في م : وهذا .



٤٣ - قالت : ففيمن أئانا « هل أتى » شرفاً

فقلت : أبذلُ خَلْقِ الله لِلنَّفَلِ

ثم أخبر بفضيلته التي شهدت بها سورة هل أتى (٧٦) ،  
[ وذلك ] لما رُوِيَ أنه صلوات الله عليه (٧٧) وأهل بيته آثروا  
المسكين بعشاهم (٧٨) في ليلة من الليالي مع شدة الحاجة إليه (٧٩)  
وقوة الرغبة فيه ، وآثروا في الليلة الثانية اليتيم وآثروا في الليلة  
الثالثة الأسير ، وأنزل الله تعالى (٨٠) في مدحهم أكثر تلك  
السورة ؛ وقال فيها (٨١) : ( ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً  
ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً  
ولا شكوراً ) (٨٢) ، فأخبر أنهم مع إيثارهم بالموجود (٨٣) أوقعوه  
على وجه الاخلاص .

---

(٧٦) ورد ذكر سبب نزولها في المناقب : ١٨٨ وكفاية الطالب :

• ٢٠١

(٧٧) في ط : صلى الله عليه وآله وسلم ، وما أثبتناه من م .

(٧٨) في م : بطعامهم .

(٧٩) - إليه - لم ترد في م .

(٨٠) من بعد كلمة « الرغبة » الى كلمة « تعالى » لم ترد في م .

(٨١) - فيها - لم ترد في م .

(٨٢) سورة الدهر - ٨ ، ٩ - .

(٨٣) في م : الموجود .



٤٤ - قالت : فمن تلوه يوم الكساء أجب

فقلت : أنجب مكسوٍ ومشتملٍ

ثم أخبر انه عليه السلام تال (٨٤) لرسول الله صلى الله عليه و [على] آله وسلم في الاشتمال بالكساء (٨٥) ، وذلك لما روي ان النبي صلى الله عليه و [على] آله وسلم اجتمع هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين تحت كساء ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و [على] آله وسلم : « [ ان ] هؤلاء أهل بيتي [ فأذهب عنهم الرجس ] وطهرهم (٨٦) [ تطهيرا ] » ، فأرادت أم سلمة أن تدخل معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٨٧) [ لها ] : « لست منهم وانك لعلي (٨٨) خير » ، فنزل قوله تعالى : ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) (٨٩) ، وقد روى (عطية) (٩٠) العوفي انه سأل (٩١) أبا سعيد الخدري عن قوله

(٨٤) في ط : قال ، والتصويب من م •

(٨٥) في ط : في الكساء ، وما أثبتناه من م •

(٨٦) في ط : فطهرهم ، وما أثبتناه من م •

(٨٧) في م : فقال لها •

(٨٨) في م : على •

(٨٩) سورة الأحزاب - ٣٣ - •

(٩٠) في ط : انه ، وفي م : اطنه ، ولعل الصواب ما أثبتناه ؛ نقلا عن

اللباب : ١٥٨/٢ •

(٩١) في ط : العوفي سألت ، وما أثبتناه من م •

تعالى : ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم  
نظهيراً ) ، فأخبره (٩٢) انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه  
و [على] آله وسلّم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم  
السلام (٩٣) [١٣/أ] .

٤٥ - قالت : فمن راكم (٩٤) زكى بخاتمه

فقلت : أطعنهم مذ كان بالأسل

ثم ذكر له [عليه السلام] فضيلة أخرى ، وهي التي (٩٥)  
كانت سبباً للفضيلة الكبرى وهي الامامة ، وذلك لما روي أن  
أمير المؤمنين [علياً] عليه السلام كان يصلي في المسجد ، وكان في  
المسجد سائل يطوف ، فلما انتهى اليه وهو راكم أعطاه خاتمه  
فنزلت (٩٦) على رسول الله صلى الله عليه وآله [ وسلّم ] الآية  
المبيّنة (٩٧) لولايته عليه السلام وهي قوله تعالى : ( انما وليكم الله  
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم

---

(٩٢) في ط : فأخبر ، والتصويب من م .

(٩٣) يراجع في تفصيل البحث عن آية التطهير كتاب دلائل الصدق :

٧٥ - ٦٥/٢ .

(٩٤) في ط : راكم ، والتصويب من م .

(٩٥) - التي - لم ترد في م .

(٩٦) في م : فنزل .

(٩٧) في م : المثبتة .

را كعون) (٩٨) فأثبت الله تعالى له الولاية على الكافة ؛ وهي ملك  
التصرف فيهم ؛ كما أثبتنا لنفسه [تعالى] ولرسوله صلى الله عليه  
وآله [وسلم] ، وهو معنى الامامة (٩٩) فثبت (١٠٠) امامته  
[ عليه السلام ] بذلك .

٤٦ - قالت : فمن باهل الطهر النبيُّ به

فقلتُ : تاليه في حلِّ ومرتحلٍ

ثم ذكر له عليه السلام فضيلة اخرى ؛ وهي تخصيص النبي  
[ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ] له (١) بأنه باهل به دون سائر  
أصحابه ، وقد روي عنه عليه السلام انه قال : خرج رسول الله  
صلى الله عليه و [على] آله وسلم حين خرج لمباهلة النصارى بي (٢)  
وبفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

وعن مجاهد قال : قلتُ لابن عباس : مَنْ الذي أراد  
انبيى صلى الله عليه و [على] آله وسلم أن يباهل بهم ؟ قال : علي

---

(٩٨) سورة المائدة - ٥٥ - ويراجع في ذلك كتاب المناقب : ١٨٦

وكفاية الطالب : ١٠٦ .

(٩٩) في م : وذلك معنى الامام .

(١٠٠) في ط : فثبت ، وما أثبتناه من م .

(١) - له - لم ترد في م .

(٢) في م : بعلي .



وفاطمة والحسن والحسين ، والأنفس : النبي صلى الله عليه و [علي] آله وسلم [ وعلي عليه السلام ] (٣) .

٤٧ - قالت : فمن ذا قسيمُ النارِ يُسْتَهْمُها (٤)

فقلتُ : مَنْ رَأَيْهُ أَذْكَى مِنْ الشُّعْلِ

ثم ذكر له عليه السلام فضيلة اخرى ؛ وهي كونه قسيماً للجنة والنار ، وذلك لما رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه و [علي] آله وسلم انه قال لعليٍّ عليه السلام [١٣/ب] : « أنتَ قسيمُ الجنة والنار » (٥) .

٤٨ - قالت : فمن شبهُ هارونَ لنعرفه

فقلتُ : مَنْ لَمْ يَحِلْ يَوْمًا وَلَمْ يَزُلْ

ثم ذكر له عليه السلام فضيلة شريفة ومنزلة جليلة ؛ وهي تشبيهه النبي صلى الله عليه و [علي] آله وسلم له (٦) بهارون عليه

---

(٣) يراجع في المباهلة كتاب تذكرة الخواص : ١٧ وكفاية

الطالب : ٥٥ .

(٤) في ط : يسهم ما ، والتصويب من م والديوان .

(٥) في م : انه قال : يا علي أنت قسيم النار والجنة ، والحديث

في المناقب : ٢٠٩ . ويراجع في الاطلاع على الاحاديث الواردة بهذا الشأن

كتاب ينابيع المودة : ٩٥ - ٩٨ .

(٦) - له - لم ترد في م .



السلام<sup>(٧)</sup> ، وذلك ظاهر معلوم عند الناس ، وقد روى سعيد بن  
 المسيَّب عن عامر بن سعد<sup>(٨)</sup> [ بن أبي وقاص ] عن أبيه قال :  
 سمعتُ رسول الله صلى الله عليه و [علي] آله [ وسلّم ] يقول  
 لعلي [ عليه السلام ] : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا  
 أنه ليس معي نبي »<sup>(٩)</sup> قال سعيد : فأحبيتُ أن أشفاه بذلك  
 سعداً ، فلقينته فذكرت<sup>(١٠)</sup> له ما ذكر لي<sup>(١١)</sup> عنه ، قال<sup>(١٢)</sup> :  
 نعم سمعته ، فقلت<sup>(١٣)</sup> : أنت سمعته ؟ ، فوضع اصبعيه في  
 اذنيه فقال<sup>(١٤)</sup> : نعم والآن صككتنا<sup>(١٥)</sup> (١٦) .

وروى عامر بن [ اسحاق بن ] سعد<sup>(١٧)</sup> [ بن أبي وقاص ]  
 أيضاً [ قال ] : اني لمعَ أبي اذْ تبغنا رجلٌ في قلبه على عليٍّ

(٧) في ط : صلى الله عليه وآله ، وما أثبتناه من م .

(٨) في ط : سعيد ، والتصويب من م .

(٩) كذا في ط ، وفي م : إلا انه لا نبي بعدي .

(١٠) في م : وذكرت .

(١١) في م : له .

(١٢) في م : فقال .

(١٣) في م : قلت .

(١٤) في م : قال .

(١٥) في م : اصطكتنا . (١٦) الحديث عن عامر نفسه في المناقب : ٧٩ .

(١٧) في ط : سعيد .

بعض الشيء (١٨) ، فقال : يا اسحاق ما (١٩) حديثٌ يذكره  
الناس عن علي [ عليه السلام ] ؟ ، قال : وما هو (٢٠) ؟ ، قال :  
« أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى » ، قال : نعم (٢١) سمعتُ  
رسول الله صلى الله عليه و [ علي ] آله [ وسلّم ] يقول لعلي (٢٢) :  
« أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى » ، فقال الرجل : أنتَ  
سمعتَهُ من رسول الله صلى الله عليه و [ علي ] آله وسلّم ؟ ، قال :  
نعم وما ينكر (٢٣) أن يقول رسول الله صلى الله عليه و [ علي ] آله  
وسلم [ لعلي عليه السلام ] مثل هذا أو أفضل (٢٤) .

وهذا الخبر قد رُوِيَ بِالْفَاظِ (٢٥) مختلفة من طرق

(١٨) في م : بعض شيء .

(١٩) لم ترد - ما - في م .

(٢٠) في م : ما هو ، بدون حرف العطف .

(٢١) - نعم - لم ترد في م .

(٢٢) - لعلي - ليست في م .

(٢٣) - نعم - لم ترد في م ، وفي ط : يذكر ؛ والتصويب من م .

(٢٤) في م : وما ينكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم

قال لعلي عليه السلام مثل هذا أو أفضل .

(٢٥) في ط : بالالفاظ ، والتصويب من م .

كثيرة (٢٦) ، وظهوره (٢٧) عند الأمة يعني عن الاطناب فيه .  
وهذا الخبر كما [ انه ] يدل على فضيلته (٢٨) عليه السلام  
وعظم منزلته ؛ وانه أفضل [ ١٤ / أ ] امة نبينا [ محمد ] صلى الله  
عليه و [ علي ] آله وسلم كما كان (٢٩) هارون أفضل امة موسى  
عليه السلام (٣٠) ؛ فانه أيضاً يدل على امامته [ عليه السلام ] ،  
لأن النبي صلى الله عليه و [ علي ] آله [ وسلم ] أثبت له جميع منازل  
هارون من موسى ، بدليل استثنائه (٣١) للنبوة ، ولو لم يكن الخبر  
متناولاً لجميع المنازل لما كان لاستثناء النبوة وجه ، لأن الاستثناء  
يخرج من الكلام ما لولاده لوجب دخوله تحته ، وهذا يقتضي انه  
لولا الاستثناء لدخلت النبوة تحت الخطاب ، وذلك يوجب  
دخول جميع منازل هارون من موسى [ عليه السلام ] تحت هذا  
الخطاب ؛ الا النبوة ، ولا شك ان من منازلها منه استحقاق الخلافة  
وثبوتها أيضاً ، بدليل قوله تعالى : ( وقال موسى لأخيه هارون

---

(٢٦) ومن ذلك ما جاء في الخصائص : ٣٠ والمناقب : ٦٠ و تذكرة

الخواص : ٢٢ وكفاية الطالب : ١٤٨ .

(٢٧) في ط : وظهور ، وما أثبتناه من م .

(٢٨) في م : فضيلة علي عليه السلام .

(٢٩) في م : كما ان هارون .

(٣٠) في ط : عليهما السلام ، وما أثبتناه من م .

(٣١) في ط : استنائه ، والتصويب من م .



اخلفني في قومي وأصاح ولا تتبّع سبيل المفسدين) (٣٢) ، ومن منازل منة الشركة في الأمر ؛ كما حكى الله [ سبحانه و ] تعالى ذلك عن موسى في قوله تعالى (٣٣) : ( واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري ) (٣٤) ، وكل واحد من ذلك يفيد معنى الامامة ، فثبتت امامته عليه السلام بذلك (٣٥) .

[ قوله : « من لم يحل يوماً ولم يزل » ، قلت : يحتمل انه لم يحل عن الاسلام ، ويحتمل انه لم يحل عن الحرب فينهزم ] .  
 ٤٩ - قالت : فمن ذا غدا باب المدينة قل

فقلت : من سألوه العلم لم يسأل  
 ثم ذكرها هنا فضيلة له عليه السلام (٣٦) نبّه عليها (٣٧)  
 ما روي عن النبي صلى الله عليه و [على] آله وسلم انه قال :  
 « أنا مدينة العلم وعلي بابها » (٣٨) .

(٣٢) سورة الأعراف - ١٤٢ -

(٣٣) في م : بقوله ، بدون تعالى .

(٣٤) سورة طه - ٣٩ ، ٣٢ -

(٣٥) - بذلك - لم ترد في م .

(٣٦) في م : ثم ذكر له عليه السلام فضيلة .

(٣٧) في ط : عليهما ، والتصويب من م .

(٣٨) يراجع المناقب : ٤٠ وتذكرة الخواص : ٥٣ وكفاية الطالب :



وفي ذلك كشف الغطاء عن إبانة فضله البارِع وعلمه المكين،  
 وحقق ذلك بأن الكافة (٣٩) من الأمة كانوا يحتاجون الى سؤاله  
 [ صلوات الله عليه وسلامه ] ولم يسأل أحداً عن علم ؛  
 فيستفيدة (٤٠) من جهته ، ومرتبته في ذلك مشهورة ، وفزع  
 أجلاء (٤١) [١٤/ب] الصحابة اليه عند المعضلات والنوازل  
 معروف ، ولذلك روي عن عمر بن الخطاب أنه أتى بامرأة  
 حامل فسألها (٤٢) عمر ؛ فاعترفت بالفجور ، فأمر بها عمر [ أن  
 تُرجم ] ، فردّها علي عليه السلام وقال (٤٣) : أمرت بها أن  
 ترجم ؟ ، قال : نعم اعترفت عندي بالفجور ، فقال علي عليه  
 [السلام] : هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ؟ ،  
 ثم قال : فلعلك (٤٤) انتهرتها وأخفّتها (٤٥) ؟ ، فقال : قد كان  
 ذلك ، قال (٤٦) : أو سمعت رسول الله صلى الله عليه و [علي] آله

(٣٩) في م : بأن الكبار •

(٤٠) في م : فيستفيد •

(٤١) في م : أجل •

(٤٢) في ط : فسأل عنها ، والتصويب من م •

(٤٣) في ط : فقال ، وما أثبتناه من م •

(٤٤) في م : لعلك •

(٤٥) في م : أو أخفّتها •

(٤٦) في م : فقال •

وسلم يقول : لا حَدَّ على معترف بعد بلاء ؛ انه مَنْ قَيَّدَتْ  
أو حبست أو تهددت فلا اقرار له (٤٧) . قال : فخطى عمر  
سيبها ثم قال : عجزت النساء أن يلدن (٤٨) مثل علي بن أبي طالب ؛  
لولا علي لهلك عمر (٤٨) .

وروي في لفظ (٤٩) آخر انه قال : لا أبقاني الله لمعضلةٍ  
لا أرى فيها علي (٥٠) بن أبي طالب (٥١) .

[ روي عن عمر ] في رواية أخرى انه شاوره (٥٢) في  
حلي الكعبة أينفقه على المسلمين أم يتركه على حاله ، فأشار علي (٥٣)  
عليه السلام بتركه وبين له (٥٤) وجه الحجّة في ذلك ، فلما عرف  
عمر الحق قال : لولاك (٥٥) لافتضحنا .

---

(٤٧) في م : أو تهددت أو حبست فلا اقرار عليه .

(٤٨) الخبر في المناقب : ٣٩ .

(٤٩) في م : وفي لفظ .

(٥٠) في م : ليس فيها علي .

(٥١) الخبر بهذا النص تقريبا في تذكرة الخواص : ١٥٧ ، وقريب

منه في المناقب : ٥١ .

(٥٢) في م : شاور .

(٥٣) في م : فأشار له علي .

(٥٤) - له - لم ترد في م .

(٥٥) في م : لولا ذلك لافتضحنا . والرواية منقولة في الغدير :

١٦٤/٦ عن صحيح البخاري وغيره .

وهذا الجنس هو من أقوى الأدلة على أنه عليه السلام أفضل  
الجماعة وأحقهم بالأمر [ والامامة ] .

٥٠ - قالت : فمن ساد في يوم غدیر ابن

فقلت : من صار للإسلام خيراً ولي

ثم ذكر له عليه السلام [ فضيلة ] هي أسنى الفضائل وأعلى  
المراتب الجليل (٥٦) ، وهي ما أظهره (٥٧) النبي صلى الله عليه  
و [على] آله وسلم [ من أمره يوم غدیر خم ، وأبان من وجوب  
ولايته وثبوت إمامته ، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ]  
خطب المسلمين بغدير (٥٨) خم فقال : « ألت أولى بكم من  
أنفسكم ؟ » ، قالوا : بلى [ يا رسول الله ] ، قال : « فمن كنت  
مولاه [١٥/أ] فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من  
عاداه ، (٥٩) ، فجعله مولى للكافة كنفسه ، والمولى هو السيد المالك

---

(٥٦) في ط : الخلال ، وما أثبتناه من م .

(٥٧) في م : لما أظهره .

(٥٨) في م : في غدیر .

(٥٩) الحديث بهذا النص في البداية والنهاية : ٣٤٩/٧ ويراجع

الخصائص ٤٨ - ٥٢ وتاريخ بغداد : ٢٣٦/١٤ والمناقب : ٧٩ و ٩٣-٩٥

وتذكرة الخواص : ٣٤ وكفاية الطالب : ١٤ .



للتصرف ؛ كما يقال : هذا مولى العبد وهذا (٦٠) مولى الأمة ،  
فكأنه (٦١) قال : مَنْ كُنْتُ أَمْلِكُ التَّصَرُّفَ عَلَيْهِ فَهَذَا يَمْلِكُهُ ،  
وذلك (٦٢) معنى الامامة ، ولأنه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [عَلَى] آلِهِ  
وَسَلَّمَ - لما قرَّرَ على المسلمين ثبوت ولايته بقوله : « أَلَسْتُ أَوْلَى  
بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ » ، قالوا : بلى ، عطف على ذلك بقوله : « مَنْ  
كُنْتُ مُوَلَّادٌ فَعَلِيٌّ مُوَلَّادٌ » (٦٣) . والمولى (٦٤) يُسْتَعْمَلُ فِي اللُّغَةِ  
بِمَعْنَى أَوْلَى ؛ وَهُوَ أَحَدُ حَقَائِقِهِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَالْيَوْمَ  
لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٦٥) مَاوَاكُمْ النَّارُ هِيَ  
مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿ (٦٦) ، وَمَعْنَاهُ : هِيَ أَوْلَى بِكُمْ (٦٧) ،  
وَقَالَ (٦٨) لِيُؤْخَذَ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

- 
- (٦٠) فِي م : وَمَوْلَى •
  - (٦١) فِي م : كَأَنَّهُ •
  - (٦٢) فِي م : وَهَذَا •
  - (٦٣) - مَوْلَا - الْأَخِيرَةُ لَمْ تَرُدْ فِي م •
  - (٦٤) فِي ط : وَمَوْلَى ، وَمَا أُبْتِنَاهُ مِنْ م •
  - (٦٥) فِي م : وَلَا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ ، وَهُوَ مِنْ أَخْطَاءِ النَّسْخِ •
  - (٦٦) سُورَةُ الْحَدِيدِ - ١٥ -
  - (٦٧) فِي م : وَمَعْنَاهُ أَوْلَى •
  - (٦٨) فِي م : قَالَ •



فعدت كلا الفرجين تحسب أنه

مولى المخافة خلفها وأمامها (٦٩)

أي يحسب انه أولى بالمخافة ، فيجب أن تحمّل لفظه «مولى» التي في الخبر على أنه - عليه السلام - أقامها مقام «أولى» وأراد بها هذا المعنى (٧٠) لأجل المقدمة السابقة، فانه متى حمل على ذلك صار الكلام مرتبطاً (٧١) بعضه ببعض ، فيكون أكمل للفائدة ، وأتم للنظم والارتباط ، وهذا هو [ الوجه ] الواجب في كلام الفصحاء ، والذي ينبغي أن يحمل عليه كلام العقلاء ، فيصير كأنه عليه السلام قال (٧٢) : فمن كنتُ أولى به من نفسه فعليُّ أولى به من نفسه، والأولى هو الأحقُّ والأملك ، وذلك معنى الامامة ، فيجب أن يكون اماماً .

٥١ - قالت : فمن قاتلَ الأقوامَ اذْ نكثوا

فقلت : تفسيره ' في وقعة الجمل

ثم ذكرها هنا قتاله - عليه السلام - لأصحاب الجمل ،

---

(٦٩) البيت في ديوان ليبيد : ٣١١ واللسان : ٤١٠/١٥ وفي كليهما :

« فعدت » ، وروى في الديوان انه قد يروى « فعدت » بالعين المهملة .

(٧٠) في ط : فأراد بهذا المعنى ، والتصويب من م .

(٧١) في ط : مرتبط ، والتصويب من م .

(٧٢) في م : فيصيره كأنه قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وهم الذين نكثوا بيعته، فإن الخبر ورد بأن أول من بايعه طلحة  
والزبير، وكانا [ب/١٥] أول خارج عليه وناكث بيعته، والقصة  
مشهورة، وقد قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَاِنْمَا يَنْكُثُ  
عَلَى نَفْسِهِ﴾ (٧٣) .

٥٢ - قالت: فمن حارب الأنجاس أذقسطوا

فقلت: صفين تبدي (٧٤) صفحة العمل

ثم ذكر هاهنا محاربتة لمعاوية - لعنه الله تعالى - هو  
وأصحابه (٧٥)، الذين قسطوا عن الحق، أي جاروا ومالوا، وقد  
قال الله تعالى (٧٦): ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ (٧٧) فَكَانُوا لِحَبْلِ  
حَطْبٍ﴾ (٧٨) . وصفين هو الموضع الذي وقعت فيه المحاربة .

٥٣ - قالت: فمن قارع الأرجاس أذمرقوا

فقلت: معناه يوم النهروان جلي

ثم ذكر هاهنا محاربتة (٧٩) عليه السلام للخوارج، وهم

---

(٧٣) سورة الفتح - ١٠ - .

(٧٤) في م: يبدي .

(٧٥) في م: لمعاوية اللعين وأصحابه .

(٧٦) في م: وقد قال تعالى .

(٧٧) في ط: القاسطين .

(٧٨) سورة الجن - ١٥ - .

(٧٩) في م: قتله .

المارقون عن الدين ، وانما سُمُوا مارقةً لورود الخبر عن النبي صلى الله عليه و [ على ] آله وسلم بذلك (٨٠) ، فانه أخبر انهم يمرقون (٨١) عن الدين كما يمرق السهم من الرمية ، وقصة محاربته لهم مشهورة (٨٢) ، وكان قد أظفره الله [ تعالى ] بهم ، وأعلى يده على أيديهم ، فاستأصل شأفتهم ، وقطع دابرهم . والنهروان اسم موضع بالعراق وقعت فيه المحاربة بينه وبينهم ، وكان عليه السلام قد ابتلي بمحاربة أصناف البغاة ، وما ابتلي أحد (٨٣) قبله من المسلمين بمحاربتهم ، وانما كانوا (٨٤) من قبله يحاربون الكفار ، فلما قام عليه السلام بالأمر ، حمل (٨٥) هؤلاء البغي عليه ؛ والعداوة التي كانت كامنة في قلوبهم ؛ وايتارهم الدنيا (٨٦) وميلهم اليها ؛ وجهلهم بما وجب من حقه ولزم الكافة من طاعته ، على أن شقوا عصا المسلمين (٨٧) ، وشتتوا شمل

---

(٨٠) لم ترد - بذلك - في م . والخبر في المناقب : ١٨٢ وكفاية

الطالب : ٧٣ - ٧٥ .

(٨١) في م : وسلم انهم يمرقوا .

(٨٢) في م : وقصة محاربتهم له عليه السلام مشهورة .

(٨٣) في ط : أحدا .

(٨٤) في ط : وان كانوا ، وما أثبتناه من م .

(٨٥) في ط : فحمل ، وما أثبتناه من م .

(٨٦) في م : للدنيا .

(٨٧) في م : حتى شقوا عصا الاسلام .



أهل الدين ، فلم يجد عليه السلام بُدّاً من مقاومتهم [١٦/أ] ودفعهم عن البغي والظلم (٨٨) امثالاً لأمر الله تعالى بذلك حيث قال (٨٩) : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ بَغَتْ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرَى فَقَاتِلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا جُنَّ بِكَ مِنَ الْآخَرَىٰ فَتَقِيهِمْ ، فَوَسَّوْا بَيْنَهُمَا وَلَا تَنصِبْ بَيْنَهُمَا مَبْرَئِينَ ۚ ﴾ [٩٠] .

فإنه [تعالى] أمر بمحاربة البغاة من المسلمين إذا أبوا (٩١) الصلح وأصرُّوا على البغي حتى يفئوا إلى أمر الله ، ومعناه يرجعون ، وهكذا فعل أمير المؤمنين عليه السلام (٩٢) ، فإنه أمضى حكم الله تعالى فيهم ، وكذلك فإنه امتثل أمر رسول الله صلى الله عليه و [علي] آله وسلم وعهد الذي عهد إليه في ذلك ، فإنه (٩٣) عليه السلام قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه و [علي] آله وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، وما كنت لأترك شيئاً مما (٩٤) أمرني [به] حبيبي [رسول الله] صلى الله عليه و [علي]

(٨٨) في م : عن الظلم والبغي .

(٨٩) في م : قال تعالى .

(٩٠) سورة الحجرات - ٩ - .

(٩١) في م : الذين أبوا الصلح .

(٩٢) - عليه السلام - ليست في م .

(٩٣) في م : وأنه .

(٩٤) في م : ما أمرني .



آله وسلم (٩٥) .

فلم يفعل - عليه السلام - في ذلك (٩٦) إلا ما ورد به الكتاب  
والسنة ، ولولاه ما عُرِفَت (٩٧) السنن في أهل البغي ، وهذا  
مما (٩٨) لا شك فيه عند المخلصين من علماء الاسلام (٩٩) ، وانما  
يجهل وجه الحكمة في ذلك [ويستوحش] منه بعض الحشوية ؛ ولعمري  
انَّ مَنْ أُنْسَ بِالْبَاطِلِ اسْتَوْحَشَ مِنَ الْحَقِّ ، ﴿ وما يعقلها  
الا العالمون ﴾ (١٠٠) .

٥٤ - قالت: فمن صاحب الحوض الشريف غداً

فقلت : مَنْ بَيْتُهُ فِي أَشْرَفِ الْحِلَلِ

ثم أخبر هاهنا أنه - عليه السلام - صاحب حوض النبي  
- صلى الله عليه و [على] آله وسلم - يوم القيامة ، و [ انه هو ]  
القيِّم عليه ، وأخبر أن بيته في أشرف الحلل وأكرم المنازل ،

---

(٩٥) يراجع في مضمون هذا الخبر كتاب الغدير : ٣/ ١٦٨ - ١٧٠

حيث وردت فيه عدة أحاديث بهذا المضمون .

• (٩٦) في م : من ذلك

• (٩٧) في م : لما عرفت

• (٩٨) في ط : ما لا شك ، وما أثبتاه من م .

• (٩٩) في م : علماء المسلمين

• (١٠٠) سورة العنكبوت - ٤٣ -

وكيف لا يكون كذلك (١) ، وهو - عليه السلام - مجاور للنبي  
 - صلى الله عليه و [على] آله وسلم - في داره ؛ ومختص به دون  
 سائر [١٦/ب] الناس بجواره ، وبذلك (٢) ورد الخبر ؛ وهو قوله  
 صلى الله عليه و [على] آله [وسلم] في خبر المؤاخاة الذي قد منّا  
 ذكره (٣) : « وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ،  
 وأنت أخي ورفيقي » ، وقال [رسول الله] صلى الله عليه و [على]  
 آله [وسلم] : « إذا كان يوم القيامة ضُربتْ لي قبةٌ [عن] يمين  
 العرش من درة بيضاء ؛ وضُربتْ عن يسار العرش قبةٌ من  
 ياقوتة حمراء لابراهيم خليل الرحمن ؛ وضُربتْ بينهما قبة  
 خضراء لعلي بن أبي طالب » ، فما ظنُّك بحبيب بين حبيبين ،  
 وهذا هو الفضل الذي لا يُبارى ، والسبق الذي لا يُجارى ،  
 وإنما يعنى [عن معرفته] مَنْ حُرِّمَ التوفيق ، ولا يصفى الى  
 استماعه (٤) مَنْ صُمَّتْ أذناه عن التحقيق .

فأما انه صاحب الحوض فلما روي عن النبي صلى الله  
 عليه و [على] آله [وسلم] انه قال : « إذا كان يوم القيامة أقف على

(١) في م : ذلك .

(٢) في م : ولذلك .

(٣) مرّ في صفحة ٧٧ من هذا الكتاب .

(٤) في ط : استماع ، وفي م : عن استماعه .

الحوض وأنت يا علي ، والحسن والحسين يسقيان شيعتنا ويطردان أعداءنا ، \*

٥٥ - قالت: فمن ذا لواءُ الحمدِ يحملُهُ

فقلتُ: مَنْ لم يكنْ في الرُّوعِ بالوَكيلِ

ثم ذكر هاهنا أنه - عليه السلام - يحمل لواء الحمد يوم القيامة ، كما ورد بذلك الخبر الذي يأتي ذكره بعد هذا ؛ في تفسير البيت الذي يذكر فيه « أمير المؤمنين » عليه السلام \*

وذكر أنه لم يكن في الروع (٥) بالوكل [أي] الضعيف العاجز ، وهذا أظهر من أن يخفى ، والشمس لا تحتاج الى شاهد ، [ قال الشاعر :

وهبني قلتُ : هذا الصبح ليلٌ أيعمى العالمون عن الضياء ]

٥٦ - قالت: أكلُ الذي [قد] قلتُ في رجلٍ

فقلتُ : كلُّ الذي قد قلتُ في رجلٍ

ثم ذكر هاهنا انه جامع للمفترق من محاسن الخصال ، ومحرز للفائق من مكارم الخلال (٦) ، فما أحقّه [وأولاده] بقول مَنْ قال :

---

(٥) في م : فيه في الروع \*

(٦) في ط : الأخلاق وما أبتناه من م ، وهو المنسجم مع مقتضى

السجع \*



ليس على الله يستكبر  
أن يجمع العالم في واحد [١٧/أ]

٥٧ - قالت : فمن هو هذا القرم سم (٧) لنا

فقلت : ذلك أمير المؤمنين علي

ثم صرّح هاهنا باسمه عليه السلام ، وسمّاه أمير المؤمنين ،  
وهو كان أحق الصحابة بهذا الاسم [الكريم] ، وأولاهم (٨)  
بهذا الشرف العظيم ، وقد ورد الخبر عن جبريل عليه السلام انه  
سمّاه بهذا الاسم ، فرؤي (٩) عن عبدالله بن مسعود قال :  
مرض رسول الله صلى الله عليه و [على] آلِه وسلم مرضة (١٠) ،  
فغدا اليه علي بن أبي طالب في الغلس ؛ وكان يجب أن لا يسبقه  
اليه أحد ، فاذا هو في صحن الدار [ورأسه] في حجر دحية بن  
خليفة الكلبي ، فقال : السلام [عليك] ، فقال : وعليك السلام  
ورحمة الله . أما انّي (١١) أجبك ، ولك عندي مديحة أزفها

(٧) في م : سمه لنا .

(٨) في ط : وادلاهم ، والتصويب من م .

(٩) في ط : وروى ، وفي م : فروى عبدالله . والرواية موجودة

في المناقب : ٨٣ و ٢٣١ .

(١٠) - مرضة - لم ترد في م .

(١١) في ط : امامي .



اليك ، قال : قل ، قال (١٢) : أنت أمير المؤمنين وأنت (١٣) قائد  
 الغرّ المحجلّين وأنت (١٤) سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين  
 والمرسلين ، لواء الحمد بيدك ، تُزَفُّ أنت وشيعتك الى الجنان  
 زفاً (١٥) ، فأفلق (١٦) مَنْ تَوَلَّاكَ ، وخاب مَنْ تَخَلَّاكَ ، بحب  
 محمد أحبُّوك ، ويبغضك لم تنلهم شفاعته محمد ، ادن (١٧) الى  
 صفوة الله أخوك (١٨) وابن عمك وأنت أحقُّ الناس به ، فدنا  
 علي بن أبي طالب [ صلوات الله عليه ] فأخذ برأس رسول الله  
 صلى الله عليه و [علي] آله [ وسلم أخذاً رقيقاً فصيرَه في حجره ،  
 فانتبه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ] فقال : يا علي  
 ما هذه المهمة ؟ فأخبره عليُّ الحديث ، فقال رسول الله صلى الله  
 عليه و [علي] آله [ وسلم ] : لم يكن ذلك (١٩) دحية بن خليفة  
 [الكلبى] ، كان ذلك جبريل صلى الله عليه (٢٠) سَمَّاكَ بأسماء

- 
- (١٢) في ط : قلت ، والتصويب من م
  - (١٣) - أنت - لم ترد في م
  - (١٤) في ط : أنت ، وما أثبتناه من م
  - (١٥) - زفاً - لم ترد في م
  - (١٦) في ط : أملح ، وما أثبتناه من م
  - (١٧) في م أدب • وفي المناقب : ٢٣١ « ادن مني صفوة الله » •
  - (١٨) كذا في الأصلين
  - (١٩) في م : ذلك •
  - (٢٠) في م : جبريل عليه السلام •

سَمَّاكَ اللهُ [تعالى] بها؛ وهو الذي ألقى محبتك في صدور  
المؤمنين وهيبتك في صدور الكافرين، ولك عند الله يا علي  
أضعاف كثيرة.

وهذه المكارم التي لا يُقَدَّرُ مقدارُها، والفضائل التي  
لا يُشَقُّ غبارُها (٢١) [١٧/ب].

٥٨ - قالت: معاوية الطاعني أتلغنه

فقلت: لعنته أحلى من العسل

ثم بيَّن (٢٢) هاهنا أن لعنة معاوية - لعنه الله تعالى - (٢٣)  
جائزة، ونبه بقوله: «أحلى من العسل» على كونها (٢٤) مندوباً  
إليها ومرغوباً فيها. ولا شك في استحقاقه (٢٥) اللعنة، وانها  
بعض ما يستحقه في الدنيا، فانه من أولى الناس بقوله تعالى:  
﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ  
وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (٢٦)، وانما كان كذلك

---

(٢١) في ط: لا يسبق عابها، وفي م: لا يسبق غنائها، والصواب  
ما أثبتناه.

(٢٢) في م: ذكر.

(٢٣) - لعنه الله تعالى - لم ترد في م.

(٢٤) في ط: كونه، والتصويب من م.

(٢٥) في ط: استحقاق، والتصويب من م.

(٢٦) سورة الحج - ٩ - .

لأ [ن] بعض مساويه شقّه (٢٧) لعصا المسلمين ، وبغية علي  
 أهل الدين ، وعداوته لأمر المؤمنين وقد قال فيه رسول الله  
 صلى الله عليه و [علي] آله وسلم يوم الغدير : « اللهم وال من  
 والاه وعاد من عاداه » (٢٨) ، فثبت ان معاوية [ لعنه الله تعالى ]  
 عدو الله بمعاداته لأمر المؤمنين [ علي ] عليه السلام ، فلذلك قلنا  
 بجواز لعنته (٢٩) ، فأما كونها (٣٠) مندوباً اليها فلاز في ذلك  
 بياناً لمنزلة ؛ واطهاراً لظلمه ومعصيته ومباينة (٣١) لجَهَالِ  
 الحشوية وضلال النواصب الذين يعتقدون امامته ويحسنون  
 الظن به ويعطونه مالا يستحقه (٣٢) ، ولعمري انه امام لأمثالهم ؛  
 فآندهم الى النار ؛ وداعيتهم (٣٣) الى جهنم وبئس القرار .

٥٩ - قالت : تكفّرهُ فيما أتى وعتا

فقلت : اي والهِ السهلِ والجبلِ

ثم ذكر هاهنا ان معاوية [ لعنه الله ] قد بلغ بما جناه في

(٢٧) في م : شافعة .

(٢٨) مرّ ذلك في صفحة ١٠٣ من هذا الكتاب .

(٢٩) في ط : فلذلك قلت يجوز لعنه ، وما أثبتناه من م .

(٣٠) في ط : كونه ، والتصويب من م .

(٣١) في ط : ومباينته .

(٣٢) في م : ويعظّمونه بما لا يستحقه .

(٣٣) في م : داعيتهم ، من دون حرف العطف .



الاسلام منزلة الكفار ، واستحق بما ارتكبه من الفواحش العظام .  
 دارَ المشركين وبُست الدار . وقد اختلف أهل العلم (٣٤) في  
 تكفيره ، فذهبت طائفة [١٨/أ] من المخلصين (٣٥) [ الى القول ]  
 بأنه كافر ، واعتمدوا في تكفيره أنه استلحق (٣٦) زياداً وجعله أخاً  
 له ونسبه الى أبي سفيان ، وكان زياد (٣٧) مجهول النسب .  
 لا يُعرف له أب ، وانما كان يُسمى زياد ابن أبيه ، فكان في  
 استلحاقه ردُّ (٣٨) لقوله (٣٩) صلى الله عليه و [على] آله وسلم :  
 • الولد للفراش وللعاهر الحجر ، (٤٠) ، ولا شك أن الردَّ على  
 النبي صلى الله عليه و [على] آله وسلم كفرٌ .

ولأنه كان يظهر منه من الجرأة في الدين وتأويل أخبار  
 النبي صلى الله عليه و [على] آله وسلم على ما لا يقتضيه [ التأويل ]  
 ولا يدل عليه ، فيكون كالمستخف (٤١) فيها (٤٢) ؛ نحو ما روي

(٣٤) في م : العلماء .

(٣٥) كذا في النسختين ، ولعله تصحيف « المخلصين » .

(٣٦) في ط : استلحق ، وفي م : بأنه .

(٣٧) في ط : زياداً .

(٣٨) في ط : ردأ .

(٣٩) في م : لقول رسول الله .

(٤٠) يراجع في تفصيل ذلك شرح نهج البلاغة : ١٣١/٥ و ١٦/١ .

• ١٨٤ - ١٩٣

(٤١) في ط : كالمستحق .

(٤٢) في م : بها .



أنه لما قتل عسكره عماراً [أ] بن ياسر رحمه الله تعالى قيل لمعاوية  
لعنه الله (٤٣) : إن رسول الله صلى الله عليه [وعلى آله] وسلم قال  
لعمار : تقتلك الفئة الباغية (٤٤) ، فقال معتذراً عن هذا الخبر : ان  
الذي قتل عماراً هو عليُّ وأصحابه ، لأنهم حملوه على سيوفنا ،  
أو كلاماً هذا معناه . فألزم على قوله هذا أن يكون رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم هو القاتل لحمزة وجعفر الطيار ولكل (٤٥)  
مَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فلهذا وأمثاله قال  
ببتكفير معاوية [لعنه الله تعالى] مَنْ قَالَ [به] .

ومنهم مَنْ قَالَ : انه فاسق (٤٦) ؛ ولم يبلغ فسقه الكفر .

والمسألة معروفة ، وقد قال الشاعر فيه (٤٧) :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغة من الرجل اليماني  
أتغضب أن يقال : أبوك عَفٌّ

وتفرح أن يقال : أبوك زاني

(٤٣) - لعنه الله - لم ترد في م .

(٤٤) شرح نهج البلاغة : ١٠٦/١٠ .

(٤٥) في م : وكل .

(٤٦) في م : هو فاسق .

(٤٧) هذه الجملة والأبيات التي تليها لم ترد في م . والشاعر - كما

جاء في هامش ط - : يزيد بن مفرغ الحميري ، وفي الاستيعاب وشرح

النهج انها لعبدالرحمن بن الحكم أو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري .

فاقسمُ أنْ آلك من زيادٍ  
كآل الفيل من ولد الأتان (٤٨)

[١٨/ب] ٠٠٠ [٢٠/ب] (٤٩)

٦٠ - قالت: فهل لك في نظمٍ لترويه (٥٠)

فقلت: إن جوابي فيه (٥١) حي هَلِ

ثم حكى (٥٢) ها هنا انها طلبت منه شعراً فأجابها الى  
ما سألته معجلاً .

٦١ - قالت: فأملِ على هذا الفتى عَجِلاً

فقلت هذا ولم ألبث ولم أبل (٥٣)

---

(٤٨) الأبيات أربعة في الاستيعاب : ٥٥١/١ وشرح نهج البلاغة :  
١٦/١٩٠ ، وأولها « لقد ضاقت بما تأتي اليدان » ، وفي الثاني : « وترضى  
أن يقال » ، وفي الثالث : « رحمتك من زياد \* كرحم الفيل ٠٠ » ، ورابع  
الأبيات :

وأشهد أنها حملت زياداً وصخر من سميّة غير دان

(٤٩) من أول ١٨/ب والى نهاية ٢٠/أ بحث مقتطف من كتاب  
« عقائد آل محمد » في بيان مسوغات جواز لعن معاوية ، وقد أفحمه  
الناسخ اقحاماً .

(٥٠) في النسختين : لترويه ، والتصويب من الديوان .

(٥١) في ط : مه .

(٥٢) في م : ذكر .

(٥٣) كذا في النسختين ، وفي الديوان : اتل .

- ٦٢ - قالت : أمْبُتْدَهَا فِي الْقَوْلِ مَرْتَجِلًا  
 فقلتُ : ما قلتُ شعراً غيرَ مَرْتَجِلٍ
- ٦٣ - قالتُ : أتيتُ ابنَ عبادٍ (٥٤) بمعجزةٍ  
 فقلتُ : لا تعجبي فالشعر (٥٥) من خو لي
- ٦٤ - قالتُ : فهل منشدٌ ترضى لينشدها (٥٦)  
 فقلتُ : كلُّ كريمٍ النجر ينشد لي (٥٧)



- 
- (٥٤) في النسختين : بن عباد
- (٥٥) في النسختين : والشعر ، وفي ط : من حولي ، وما أثبتاه من  
 الديوان •
- (٥٦) في م : يرضى لينشده •
- (٥٧) في الديوان : « قلت ابن صالحٍ التحرير ينشد لي » •

في آخر النسخة - ط - :

[ تمت القصيدة المباركة بتفسيرها ، والحمد لله وحده ،  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم تسليماً ] .

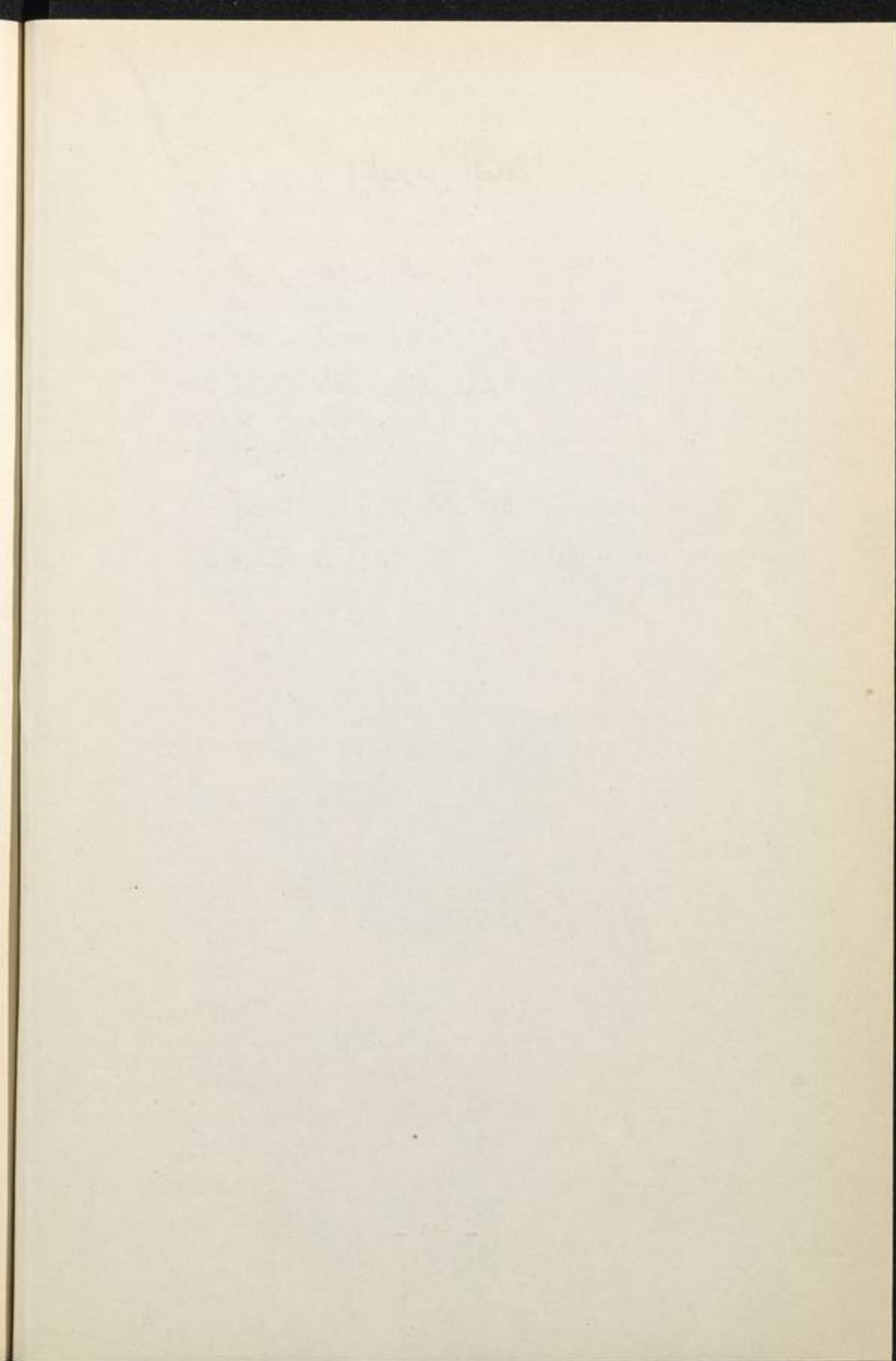
وفي آخر النسخة - م - :

[ جملة أبياتها ٦٤ ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،  
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين . تمت هذه  
القصيدة الفريدة وشرحها الفائق اللطيف ، فالحمد لله في البداية  
والنهاية ، وله الشكر على جميع نعمه الواصلة وآلائه المتتابعة ،  
دائمين مدى الشهور والأعوام ؛ والليالي والأيام . ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد  
وآله الطاهرين ، آمين ] .



## الفهارس العامة

- ١ - فهرس مطالب الكتاب .
- ٢ - فهرس الآيات المباركة .
- ٣ - فهرس الأحاديث الشريفة .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس الأماكن والبلدان .
- ٦ - فهرس القوافي .
- ٧ - فهرس المراجع .



## ١ - فهرس مطالب الكتاب

٩- ٥	مقدمة المحقق
١٩- ١١	صور صفحات من مخطوطتي الكتاب
٣٠- ٢٣	القصيدة الفريدة للمصاحب بن عباد في اصول الدين
٣٥- ٣٣	مقدمة التصيدة والكتاب في الاعراض عن اللهو والتصابي
٣٧- ٣٦	التشيع والاعتزال
٤٠- ٣٨	عدم جواز التقليد في اصول الدين ، وجوازه في الفروع
٤٢- ٤١	الحق يندرك بالفكر والنظر
٤٥- ٤٢	حدوث الجسم والاستدلال على ذلك
٤٧- ٤٦	لا بد للجسم من صانع
٤٨	الله لا يشبه له
٥١- ٤٨	الله ليس بجسم ولا عرض
٥٦- ٥٢	لا يدرك بالأبصار ؛ لا في الدنيا ولا في الآخرة
٥٩- ٥٦	القرآن كلام الله تعالى
٦١- ٦٠	أعمالنا باختيارنا
٦٢- ٦١	لا يكلف الانسان ما لا يطيق
٦٤- ٦٢	الله لا يشاء معاصينا
٦٨- ٦٤	نبوة محمد (ص) ومعجزه
٧٠- ٦٩	علي (ع) وصي النبي (ص)
٧٢- ٧٠	علي (ع) أفضل الامة
٧٣- ٧٢	علي (ع) أول من أسلم
٧٥- ٧٤	علي (ع) فدى رسول الله (ص) ليلة الفراش
٧٧- ٧٥	علي (ع) أخو رسول الله (ص)
٧٨- ٧٧	حديث رد الشمس
٨٠- ٧٨	تكريم علي (ع) بزواجه بفاطمة (ع)
٨١- ٨٠	تكريم علي (ع) بأبوتته للحسين (ع)
٨٢	موقف علي (ع) يوم بدر
٨٣- ٨٢	موقف علي (ع) يوم احد

٨٤- ٨٣	موقف علي (ع) يوم الأحزاب
٨٦- ٨٥	موقف علي (ع) يوم خيبر
٨٨- ٨٧	موقف علي (ع) يوم حنين
٨٩- ٨٨	علي (ع) هو الذي أدى سورة براءة
٩٠	علي (ع) صاحب راية النبي (ص)
٩١- ٩٠	حديث الطائر
٩٢	نزول سورة « هل أتى » في أهل البيت (ع)
٩٤- ٩٣	نزول آية التطهير فيهم
٩٤	نزول آية الولاية في علي (ع)
٩٥	نزول آية المباهلة في أهل البيت (ع)
٩٦	علي (ع) قسيم الجنة والنار
١٠٠- ٩٦	حديث المنزلة
١٠١-١٠٠	علي (ع) باب مدينة العلم
١٠٢	كلمات الخليفة عمر (رض) في علم علي (ع)
١٠٥-١٠٣	حديث الغدير
١٠٦-١٠٥	وقعة الجمل
١٠٦	وقعة صفين
١٠٧-١٠٦	وقعة النهروان
١٠٩-١٠٧	حرب علي (ع) للبيعة
١١١-١٠٩	علي (ع) صاحب حوض النبي (ص)
١١١	علي (ع) حامل لواء الحمد
١١٤-١١٢	علي (ع) هو الملقب بأمرة المؤمنين
١١٤	معاوية شق عصا المسلمين
١١٥	عدو علي (ع) عدو الله تعالى
١١٧-١١٥	جرائم معاوية
١٢٠-١١٨	ختم التصيدة والشرح



## ٢ - فهرس الآيات المباركة

٥٥	واسأل القرية التي	٦٢	الا ما آتاها
٦٠٦	وأما القاسطون فكانوا	٥٥	الى ربها ناظرة
٥٨	وان أحد من	٣٨	ان الذين آمنوا
٦٠٨	وان طافتان من	٩٤	انما وليكم الله ورسوله
٦٥	وانك لعل خلق	٩٣	انما يريد الله
٣٥	وجاءكم النذير	١١٤	ثاني عطفه ليضل
٥٤	وجوه يومئذ ناضرة	٤١	فاسألوا أهل الذكر
٥٩	وقال الذين كفروا	١٠٤	فاليوم لا يؤخذ منكم
٩٩	وقال موسى لآخيه	٤٢	قبشر عباد
٨٤	وكفى الله المؤمنين	١٠٦	فمن نكث فانما
٦٣	وما الله يريد ظلماً للعباد	٦٤	كل ذلك كان
٦٣	وما الله يريد ظلماً للعالمين	٥٣	لا تأخذه سنة
١٠٩	وما يعقلها الا العالمون	٥٢	لا تدركه الأبصار
٥٩	ومن قبله كتاب موسى	٣٤	لا يبغيون عنها
٧٤	ومن الناس من يشري	٦٢	لا يكلف الله نفساً
٥٣	وهو يطعم ولا يطعم	٥٩	ما يأتيهم من ذكر
٩٢	ويطعمون الطعام على حبه	١٠٠	واجعل لي وزيراً
٨٧	ويوم حنين إذ أعجبتكم	٣٩	واذا قيل لهم

## ٣ - فهرس الأحاديث الشريفة

١١٠	إذا كان يوم القيامة ضربتُ لي ٠٠ الخ
١١٠	إذا كان يوم القيامة أقف على ٠٠ الخ
٦٩	ألا إنَّ أخي ووزيرِي ٠٠ الخ
٧٣	ألا ترضين اني زوجتك ٠٠ الخ
١٠٨	أمرني رسول الله (ص) أن اقاتل ٠٠ الخ
٦٩	ان أخي ووزيرِي ووصيِّي علي ٠٠ الخ
٨٩	ان الله عز وجل يأمرك ٠٠ الخ
٣٧	ان هذا وشيعته هم الفائزون ٠٠ الخ
٩٣	ان هؤلاء، أهل بيتي ٠٠ الخ
٦٥	أنا سيد ولد آدم ولا فخر
١٠٠	أنا مدينة العلم وعلي بابها
٧٦	أنت أخي في الدنيا والآخرة
١١٣	أنت أمير المؤمنين ٠٠ الخ
٩٦	أنت قسيم الجنة والنار
١١٠	أنت معي في قصري في الجنة ٠٠ الخ
٩٨ و ٩٧	أنت مني بمنزلة هارون من موسى ٠٠ الخ
٣٧	انه أولكم ايماناً معي ٠٠
٨١	اني انتجتك برسالتِي ٠٠ الخ
٧٥	أول من شرى نفسه ٠٠ الخ
١١٧	تقتلك الفئة الباغية
٩٥	خرج رسول الله (ص) حين خرج ٠٠ الخ
٣٥	زرع دنا حصاده ٠٠ الخ
٨٥	لأعطينَّ الراية غداً رجلاً ٠٠ الخ
١٠٢	لا حدَّ على معترف بعد بلاء
٨٣	لا فتى الا علي لا سيف ٠٠ الخ
٥٤	لا يراه أحد ولا ينبغي ٠٠ الخ
٩٠	لقد كان رسول الله (ص) يعطيه ٠٠ الخ

٩١	اللهم اتنني بأحب خلقك ٠٠ الخ
٨٤	اللهم اتحف علياً ٠٠ الخ
٧٨	اللهم أردد لها علي علي ٠
٧٣	اللهم اني لا اعترف ٠٠ الخ
١١٥ و ٧١	اللهم وال من والاه ٠٠ الخ
٧٢	لو أن الفياض أقلام ٠٠ الخ
٩٠	ما بعث رسول الله (ص) ٠٠ الخ
٧٩	ما زوجت علياً ولكن الله ٠٠ الخ
٣٩	من أخذ دينه عن التفكر ٠٠ الخ
١٠٣	من كنت مولاه فعلي مولاه ٠٠ الخ
٧٠	وخيركم عند الله مزية ٠٠ الخ
٧٠	وخير من اختلف بعدي ٠٠٠ الخ
١١٦	الولد للفراش وللعاهر الحجر
٧٦	والذي بعثني بالحق نبياً ٠٠ الخ
٧٣	والله لقد صليت ٠٠ الخ

## ٤ - فهرس الأعلام

- آدم (ع) ١١٣ و ٦٥  
 ابراهيم (ع) ١١٠  
 ابن صالح ١١٩  
 ابن عباس ٧٤ و ٩٥  
 ابن عمر ٧٥ و ٨٦ و ٨٧  
 أبو بكر ٣٦ و ٧١ و ٧٥ و ٨٥ و ٨٩  
 أبو سعيد الخدري ٩٣  
 أبو سفيان ١١٦  
 اسحاق بن سعد ٩٨  
 أسماء بنت عميس ٧٧ و ٧٨  
 اسماعيل البغدادي ٧  
 أم سلمة ٩٣  
 الامام شرف الدين (عبدالحسين) ٥٤  
 أنس بن مالك ٩١  
 جابر بن عبدالله الأنصاري ٣٧ و ٧٨  
 جرير بن عطية بن الخطفي ٦٧  
 جعفر الطيار ١١٧  
 الحسن (ع) ٨٠ و ٨١ و ٩٠ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ١١١  
 الحسين (ع) ٨٠ و ٨١ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ١١١  
 حمزة بن عبدالمطلب ١١٧  
 دحية بن خليفة الكلبي ١١٢ و ١١٣  
 رسول الله (ص) ٣٧ و ٣٩ و ٥٤ و ٥٨ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٩ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣  
 و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦  
 و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩  
 و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٢ و ١١٣  
 و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٩  
 الزبير ١٠٦



- زياد بن أبيه ١١٦ و ١١٨  
 زيد بن أبي أوفى ٧٦ و ٧٧  
 سعد بن أبي وقاص ٩٧  
 سعيد بن المسيب ٩٧  
 سلمان الفارسي ٧٩  
 سمرة بن جندب ٥٤  
 شمس الدين الحيدري ٩  
 طلحة ١٠٦  
 عامر بن اسحاق ٩٧  
 عامر بن سعد بن أبي وقاص ٩٧  
 عبدالرحمن بن الحكم ١١٧  
 عبدالله بن مسعود ٨٤ و ١١٢  
 عثمان بن عفان ٣٦  
 عطية العوفي ٩٣  
 علي (ع) ٣٦ و ٣٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧  
 و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩  
 و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢  
 و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤  
 و ١١٥ و ١١٧  
 علي بن أحمد العذري ٤١ و ٤٢ و ٥١  
 علي بن الحسين (ع) ٧٥  
 علي بن عبدالله الهرمي ٧  
 عماد بن ياسر ١١٧  
 عمر بن الخطاب ٣٦ و ٧٢ و ٨٥ و ٨٦ و ١٠١ و ١٠٢  
 عمر بن علي الجعدي ٧  
 عمرو بن عبد ود ٨٣ و ٨٤  
 عيسى (ع) ٣٥  
 فاطمة (ع) ٧٣ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٦ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦  
 و ١١٠

٦٧	الفرزدق
١٠٤	لبيد الشاعر
٩٥	مجاهد
( يراجع رسول الله - ص - )	محمد (ص)
٧٣	مريم بنت عمران
١٠٦ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨	معاوية بن أبي سفيان
٧٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	موسى (ع)
( يراجع رسول الله - ص - )	النبي (ص)
٧٦ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	هارون (ع)
٧	يحيى بن أبي الخير العمراني
١١٧	يزيد الحميري

## ٥ - فهرس الأماكن والبلدان

١١٥ و ١٠٣	غدير خم	٧	إب
٨	القاهرة	٨٢	احد
١٠٢ و ٣٧	الكعبة الشريفة	٧	ايطاليا
٨٩	مكة المكرمة	٨٢	بدر
٧	المكتبة الامروزيانية	٨٧	حنين
٩	المكتبة الاهلية	٨	الخزانة التيمورية
٧	ميلانو	٨٥ و ٨٦	خيبر
١٠٧	النهروان	٧	شواخط
٦	اليمن	١٠٦	صفتين
		١٠٧ و ٦	العراق

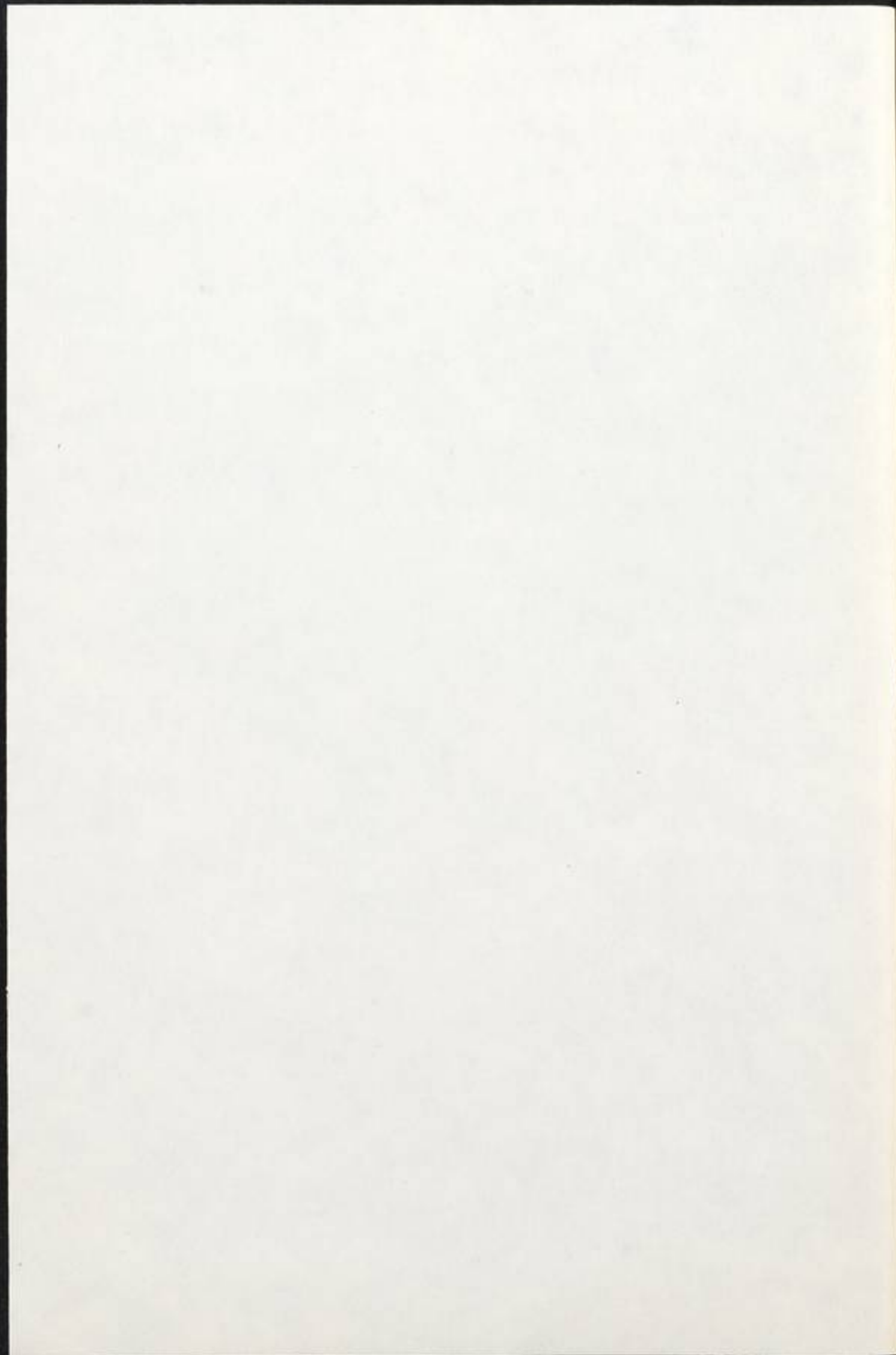
## ٦ - فهرس القوافي

عدد الأبيات	الصفحة	القافية	اول البيت
٢	٩	عيني	كتبت
٦٤	٢٣-٣٠	ولا شغلي	قالت
١	١٠٥	أمامها	فعدت
١	١١١	الضياء	وهبني
١	١١٢	واحد	ليس
٣	١١٧-١١٨	اليمني	ألا
١	١١٨	دان	وأشهد

## ٧ - فهرس المراجع

هامش الاصابة	لابن عبدالبر القرطبي	الاستيعاب
	لابن كثير الدمشقي	البداية والنهاية
	للخطيب البغدادي	تاريخ بغداد
	للسيوطي	تاريخ الخلفاء
طبعة النجف الاشرف	لسبط ابن الجوزي	تذكرة الخواص
طبعة الهند	للمحافظ النسائي	الخصائص
	للشيخ محمد حسن المظفر	دلائل الصدق
	الصاحب بن عباد	ديوان
	ليبد	ديوان
	للقطري	ذخائر العقبى
تحقيق محمد ابي الفضل	لابن ابي الحديد	شرح نهج البلاغة
« مخطوط »	لناسم بن ابراهيم	طبقات الزيدية
	لعمر بن علي الجعدي	طبقات فقهاء اليمن
طبعة النجف الاشرف	للشيخ عبدالحسين الاميني	الغدیر
	الخزانة التيمورية	فهرس
	المكتبة الامبروزيانية	فهرس
طبعة النجف الاشرف	لمحمد بن يوسف الكنجي	كفاية الطالب
	للسيد عبدالحسين شرف	كلمة حول الرؤية
	الدين	
طبعة داربيروت ودارصادر	لابن منظور المصري	لسان العرب
طبعة النجف الاشرف	للموفق المكي	المناقب
	لابن الاثير الموصلی	النهاية
	لاسماعيل البغدادي	هدية العارفين
طبعة النجف الاشرف	للشيخ سليمان القندوزي	ينابيع المودة







1875  
1876

1877  
1878



**Elmer H. Innes**  
**Bobst Library**

**New York**  
**University**



NYU - BOBST



31142 01067 2221

PJ7750.B33 S5

Shar'ū qa'